



اطلب الملف الخاص
مع هذا العدد

بعد اثاره موضوع المخدرات وتوقيف مصر في سويسري

مطالبة اميركية بإلغاء السرية المصرفية في لبنان

تبرر الاستقالة:
وتقول تلك المصادر ان السلطات الاميركية المختصة رفضت عرضاً غير رسمي عبر وساطة برغم السرية المصرفية بشكل انتقائي وفي حالات محددة من غير اعلان عنها. ومن المظهر ان يكون رفع السرية المصرفية مدار ممركه سياستية صاخبة مع توسع ملف المخدرات والملاحقات القضائية المترتبة على ذلك.

في اواسط الثمانينات، وبينما ان المصرف الذي تشكل بانضمامها ما زال يحتفظ بحسابات لبنانية وعربية عديدة كانت مفتوحة لدى المصرف المذكورين. وأشارت مصادر مصرفية علمية عامة في لندن الى ان الضغط الاميركي على الحكومة اللبنانية لرفع السرية المصرفية، ربما كان السبب الحقيقي لتسليم رفيق الحريري وتهديده بالاستقالة، لان الاسباب العلنية لا

(ومنها لبنان)، لان الغاء هذه السرية يجعل من الصعب على غاسلي الاموال اخطاء مصادر المال. وكشف القابض في جنيف عن اعتقال مدير في مصرف سويسري، كانت له في السابق علاقات لبنانية، وهو موقوف الآن في فلورياد للتحقيق معه من قبل السلطات الاميركية المختصة. ويقال ان البنك السويسري قد تعاون مع الاميركيين في اعطائهم المعلومات التي طلبوها، وان البنك ذاته كمؤسسة غير متورط في العملية.

ويقال ايضا ان السلطات السويسرية عندما فاتحها الاميركيون بالعملية اعطت اسم البنك السويسري واسم شخص لبناني او سوري جرى استجوابه في جنيف. وألخص المذكور يدعي انشراح الذي قال محاميه السويسري ان موكله لا علاقة له بالبنك المدعو «أونيون بنك» برفيقه، وان كان قد قام ببعض الاعمال من خلاله، واكد انه لا علاقة للشراح بالقضية التي اثارها الاميركيون.

اما بنك «أونيون بنك» برفيقه، الذي كان المدير المعلن في فلورياد - جاك هاندالي - يعمل فيه، فقد أصدر بيانا اكد فيه انه يتعاون مع طلب السلطات الاميركية، واكد ان هذا التعاون يشمل المعلومات فقط ولا يدخل للبنك في القضية المثارة ذاتها.

والمعروف ان البنك المذكور، ويعرف في سويسرا باسم CBI-TDB، تشغل في عام ١٩٩٠ اندماج مصرفين لهما امتداد لبناني سابق.

فالبنك الاول CBI (الشركة المصرفية للاستثمار) كان قد اشتهر في الثمانينات بوجبه تميز اثناء توليه ادارة «انترنا» وبنك الشرق في بيروت، والبنك الثاني TDB (ترايد اند فلويمانت بنك) كان يملكه في سويسرا المصرفي اليهودي اللبناني اسحق صفرا قبل ان يبيعها الى «اميركان اكسبريس»

قالت مصادر اميركية علمية في واشنطن ان رفع المصانة النيابية عن النائب اللبناني يحيى شمس جاء نتيجة حملة اميركية منظمة قوامها ثلاثة ملفات:

الملف الاول، كشف وملاحقة جميع الذين يعملون في صنع ونقل وبيع المخدرات. الملف الثاني، مساعدة الدول التي كانت مقراً لزراعة او تصنيع المخدرات، مثل لبنان، على ايجاد مصادر بديلة للدخل.

الملف الثالث، تعقب عمليات غسل اموال المخدرات وملاحقة القانون بها.

وأشارت هذه المصادر، التي شاركت في مؤتمر نابولي، حول الجريمة المنظمة الذي اقامته الامم المتحدة اخيراً، الى ان ما تنطوي عليه تجارة المخدرات تفصل في تسليح جديد يتمتع وبمهاره فائقة في غسل الاموال الوسخة. ويضم هذا الفصل، على قول تلك المصادر، مدراء بنوك، ومدراء لمتنابيك مالية، ومحاميين ومسابين يعملون لحساب عصابات التهريب. وقدرت المصادر الاميركية حجم تجارة المخدرات على النطاق العالمي بمبلغ ٧٥٠ مليار دولار في السنة الواحدة، وهو مبلغ يفوق ميزانيات دول الشرق الاوسط واسريقيا مجتمعة، ويوازي مجموع ميزانيات الدفاع والصحة العامة والرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة.

ويلاحظ الى المهارة الفنية للقائمين على غسل الاموال، والتي العمليات المعقدة لاطفاء المصدر بصيص وجود مصاصف «الافشور» والسرية المصرفية، فانه من المتعذر على السلطات القانونية ان تلاحق ابي مسالة من هذا النوع الى نهايتها.

واكدت تلك المصادر ان السرية المصرفية هي السبب الرئيسي في تحذر ملاحقة الاموال الوسخة الى مصادرها والتي طرق انتقالها وشدت المصادر المذكورة على ضرورة اعطاء الاولوية لالغاء السرية المصرفية حيثما وجدت

خاص في اميركا، وبالتالي ميزانيتها تفوق الوصف، او على الأقل تفوق المألوف. ولما الى هذا الموضوع بالذات عودة تفصيلية في وقت قريب.

ولهذا، لا يعود استسقال حول وجود المخدرات او عدم وجودها، والفضل شلق يعرف ان هذا السؤال خارج الموضوع، ولذلك تصدق بالانجازات ليبلغ الانتقادات والتهجمات. فالسؤال الحقيقي هو حول تكلفة هذه الانتقادات، وطرق ووسائل لتزيمها وتحقيقتها، وهوية المستفيدين منها والانتعاف.

وكيف نفهم ان هذا الاسراع المكثف في عمليات الوسيط التجاري، وهي عمليات غير ضرورية، وذلك لتعويض المحير في المشاريع الضرورية للمواطنين والمخنيين، كمشايرع الكهرباء مثلاً.

وربما كان في هذا دليل على ان رفيق الحريري، والحكام، المحيطين به لهم مفهوم خاص، او غير لبناني، للانجاز، وهو شوع من «الانجاز» صنع منه والصفاء لروحه في الاصل والقام عليه بعد ذلك شهرته. ذلك انه ليس للانجاز مكان في مفهوم الانجاز الحريري، فيه مكان للخدمات وفيه مكان للعمليات والصفاء وفيه مكان للنيابات والشفقة والارواح العالية، وفيه مكان للنيابات والمطارات وقصور المؤتمرات، لكن لا مكان فيه للانجاز، بل ربما قام على احتراق الانجاز والمخنيين.

حتى ان الرئيس اليباس هراوي، ورئيس الجمهورية، وهو فلاح مزمّن قد نسي مصحبة الحريري الزراعة والمزارعين والفلاحة والفلاحين، فنقل في حزب «الانجاز» ضد حزب الانتاج.

في حديث اداعي ادلى به اخيراً الفضل شلق، ورئيس مجلس الانتاء والاعمار اللبناني، او على الاصغر مجلس ائماء الحريريين، قال: لاغرض فهو، ان الذين ينتقدون صلاحيات رئيس المجلس لا ينظرون الى انجازات المجلس. ونفساً نظن ان احداً في لبنان ينكر ان هناك انجازات حصلت خلال السنوات الثلاث الماضية، وليس في هذا الفضل فضل يطالب الليبانيين بالاعتراف به. وفوق ذلك، لا يجوز لرئيس مجلس الانتاء الحريري ان يوجي وكان هذه المخدرات في من قبل المخدرات بل ربما تصدت لها التحولات مع المخدرات. او قل ان ما اسماء الفضل «مخدرات»، قام على التجاوزات ومنها المصالحات التي جعلت منه «حاكماً، ومطالماً بالفضل».

الانجازية التجاوزية

في حديث اداعي ادلى به اخيراً الفضل شلق، ورئيس مجلس الانتاء والاعمار اللبناني، او على الاصغر مجلس ائماء الحريريين، قال: لاغرض فهو، ان الذين ينتقدون صلاحيات رئيس المجلس لا ينظرون الى انجازات المجلس. ونفساً نظن ان احداً في لبنان ينكر ان هناك انجازات حصلت خلال السنوات الثلاث الماضية، وليس في هذا الفضل فضل يطالب الليبانيين بالاعتراف به. وفوق ذلك، لا يجوز لرئيس مجلس الانتاء الحريري ان يوجي وكان هذه المخدرات في من قبل المخدرات بل ربما تصدت لها التحولات مع المخدرات. او قل ان ما اسماء الفضل «مخدرات»، قام على التجاوزات ومنها المصالحات التي جعلت منه «حاكماً، ومطالماً بالفضل».

فالتجاوزية هي في الواقع الطريقة الحزبية المستوردة لتحقيق «الانجازية»، بحيث تبقى «الانجازية» في الدائرة الحزبية المغلقة والمتخففة من عمليات الاعمار، فمادام يسمى، ان انشاء

مقاول من نقلاولين هبة بملايين الدولارات فوق السعر الاسمي للعدد بوجبة اختصار مدة التنفيذ، الا يسمى هذا «انجازاً، الفضل فيه لاصحاب «الفضل» ويهدد الشركة لا نظن ان اي مقاول او شركة او مقترع على

مناقشة يستطيع ان يأخذ مصحبا ولو كانت اسماؤه اقل ونوعيته جيدة، لان كسر الاعمال او شقها، هو وسيلة «الانجازية» التجاوزية، برفقها لاصحاب لاصحاب الظلمة وسحبها

باخرى كما فعلت «سوليبر» اخيراً. وقد قيل لنا ان بعضهم يعد دليلاً لجميع العقود والمشايعات والمشايعات والاتصالات وتزعمها الفضل شلق في صف العالم اجمع، وهو امر يهمني نحن بشكل خاص في اميركا، وبالتالي ميزانيتها تفوق الوصف، او على الأقل تفوق المألوف. ولما الى هذا الموضوع بالذات عودة تفصيلية في وقت قريب.

ولهذا، لا يعود استسقال حول وجود المخدرات او عدم وجودها، والفضل شلق يعرف ان هذا السؤال خارج الموضوع، ولذلك تصدق بالانجازات ليبلغ الانتقادات والتهجمات. فالسؤال الحقيقي هو حول تكلفة هذه الانتقادات، وطرق ووسائل لتزيمها وتحقيقتها، وهوية المستفيدين منها والانتعاف.

وكيف نفهم ان هذا الاسراع المكثف في عمليات الوسيط التجاري، وهي عمليات غير ضرورية، وذلك لتعويض المحير في المشاريع الضرورية للمواطنين والمخنيين، كمشايرع الكهرباء مثلاً.

وربما كان في هذا دليل على ان رفيق الحريري، والحكام، المحيطين به لهم مفهوم خاص، او غير لبناني، للانجاز، وهو شوع من «الانجاز» صنع منه والصفاء لروحه في الاصل والقام عليه بعد ذلك شهرته. ذلك انه ليس للانجاز مكان في مفهوم الانجاز الحريري، فيه مكان للخدمات وفيه مكان للعمليات والصفاء وفيه مكان للنيابات والشفقة والارواح العالية، وفيه مكان للنيابات والمطارات وقصور المؤتمرات، لكن لا مكان فيه للانجاز، بل ربما قام على احتراق الانجاز والمخنيين.

حتى ان الرئيس اليباس هراوي، ورئيس الجمهورية، وهو فلاح مزمّن قد نسي مصحبة الحريري الزراعة والمزارعين والفلاحة والفلاحين، فنقل في حزب «الانجاز» ضد حزب الانتاج.

في حديث اداعي ادلى به اخيراً الفضل شلق، ورئيس مجلس الانتاء والاعمار اللبناني، او على الاصغر مجلس ائماء الحريريين، قال: لاغرض فهو، ان الذين ينتقدون صلاحيات رئيس المجلس لا ينظرون الى انجازات المجلس. ونفساً نظن ان احداً في لبنان ينكر ان هناك انجازات حصلت خلال السنوات الثلاث الماضية، وليس في هذا الفضل فضل يطالب الليبانيين بالاعتراف به. وفوق ذلك، لا يجوز لرئيس مجلس الانتاء الحريري ان يوجي وكان هذه المخدرات في من قبل المخدرات بل ربما تصدت لها التحولات مع المخدرات. او قل ان ما اسماء الفضل «مخدرات»، قام على التجاوزات ومنها المصالحات التي جعلت منه «حاكماً، ومطالماً بالفضل».

فالتجاوزية هي في الواقع الطريقة الحزبية المستوردة لتحقيق «الانجازية»، بحيث تبقى «الانجازية» في الدائرة الحزبية المغلقة والمتخففة من عمليات الاعمار، فمادام يسمى، ان انشاء مقاول من نقلاولين هبة بملايين الدولارات فوق السعر الاسمي للعدد بوجبة اختصار مدة التنفيذ، الا يسمى هذا «انجازاً، الفضل فيه لاصحاب «الفضل» ويهدد الشركة لا نظن ان اي مقاول او شركة او مقترع على مناقشة يستطيع ان يأخذ مصحبا ولو كانت اسماؤه اقل ونوعيته جيدة، لان كسر الاعمال او شقها، هو وسيلة «الانجازية» التجاوزية، برفقها لاصحاب لاصحاب الظلمة وسحبها

باخرى كما فعلت «سوليبر» اخيراً. وقد قيل لنا ان بعضهم يعد دليلاً لجميع العقود والمشايعات والمشايعات والاتصالات وتزعمها الفضل شلق في صف العالم اجمع، وهو امر يهمني نحن بشكل خاص في اميركا، وبالتالي ميزانيتها تفوق الوصف، او على الأقل تفوق المألوف. ولما الى هذا الموضوع بالذات عودة تفصيلية في وقت قريب.

ولهذا، لا يعود استسقال حول وجود المخدرات او عدم وجودها، والفضل شلق يعرف ان هذا السؤال خارج الموضوع، ولذلك تصدق بالانجازات ليبلغ الانتقادات والتهجمات. فالسؤال الحقيقي هو حول تكلفة هذه الانتقادات، وطرق ووسائل لتزيمها وتحقيقتها، وهوية المستفيدين منها والانتعاف.

تقرير جديد لوكالة الطاقة الدولية

الاحتياطي العالمي من النفط ينضب بعد ٤٠ سنة!

باريس - كمال قبيسي

تقدم «وكالة الطاقة الدولية» IEA، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقراً لها، هدية سلبية وسبغة الطالع مع بداية العام الجديد الى العالم كله، وخصوصاً العالم العربي، فهي تؤكد في آخر تقرير لها ان ابار النفط في العالم سوف تجف الواحدة بعد الاخرى ابتداء من العام المقبل، وان اخراً سيبلغ انقاسه (من دون تعلق طبعاً) في العام ٢٠٣٥ على الاكثر.

ولم يسبق للوكالة المذكورة ان وضعت تقريراً بهذه الخطورة، ويقال في باريس ان التوقعات بارتفاع اسعار النفط تعود الى تصويب معلومات عن هذا التقرير منذ شهرين. والمعروف ان «وكالة الطاقة الدولية» تعتمد في ابحاثها وتقاريرها عادة على معلومات دقيقة عن حجم الاستهلاك وحجم الاحتياطي العالمي من انواع الطاقة المستخدمة كافة. وعن التجارب الجديدة لاجاد مصادر بديلة طبعاً، سيتم اكتشاف كميات جديدة من النفط خلال الاربعين سنة المقبلة، لكن الوكالة تقدر ان النفط الجديد لن يغطي اكثر من نسبة الزيادة في الاستهلاك العالمي، مما يعني ان الاحتياطي العالمي الذي تقدره الوكالة بحوالي ٤٠ مليار برميل سوف يبقى كما هو منخفض بعد الاستهلاك الحالي وقدره ١٢ مليار برميل في السنة، بحيث ينضب النفط العالمي بكامله بعد ٤٠ سنة.

ويصل استهلاك العالم من النفط ما نسبته ٢٨٪ من مجموع انواع الطاقة المستخدمة (الغاز، الفحم الحجري، الطاقة الشمسية، الطاقة النووية، قوة الريح، الطاقة الكهربائية، قوة الامواج والجزر، الصخور البركانية الحارة، النباتات وامعها: قصب السكر، الزيتون، القسطنطين، القطن، وبعض انواع الاعشاب او البقايا العضوية للنباتات وسواها، والتي يقال انها سوف تكون البديل عن النفط في النصف الثاني من القرن المقبل).

هبة «وكالة الطاقة الدولية» في مطلع العام الجديد سوف ترفع من اسعار النفط قريباً، لكنها سوف ترفع كثيراً من درجة القلق لدى دول عديدة ومنها الدول العربية على وجه الخصوص.

لاعب رئيسي وليس لاعباً منفرداً

العراقي نظمى أوجي عرض الشراكة لا الشراء على «الملكية الأردنية»

- ان اصول بنك كوتنغنتال للسنة المالية كانت بحود ٩٠ مليار فرنك بلجيكي ما يعادل ٢.٨ مليار دولار اميركي. - سيخرب محاولة التقليل من النتائج الباهرة التي حققتها مجموعة جينرال مديترانيان، وزيراعها المالي «سيفيا» والارباح الطائلة نتيجة بيعها حصصها في المصرفين المذكورين ولو كان هناك اجار على البيع لما حققنا هذه الارباح. امين نشر هذه المعلومات في جريدته ونحن على استعداد لاجابة عن استفساراتكم من خلال مكاتبنا في لوكسمبورغ او لندن.

عماد فتح الله
المستشار الاقتصادي

العربية والذي خصصتم بهذا المجال مجموعتنا (جنرال مديترانيان). ومن اجل معرفة الحقيقة التي نعتقد انها هدفكم في ما تنشرون لتقاريركم فراقكم فاته بهمنا تصويب ما ورد في مقالكم. - لم يكن هناك عرض لشراء «الملكية الأردنية» بل اقتراح بالمشاركة وتطوير المؤسسة وقد حدث ذلك قبل ثلاث سنوات وليس قبل اشهر قليلة. - ان مجموعتنا تمتلك ١٢ طائفة ولبست طائرات وان المبلغ المدفوع لاقفائها اقل بكثير مما ذكرتموه.

- ان لشركة «جنرال مديترانيان/سيفيا» والتي تقدر اصولها الصافية بأكثر من مليار دولار لا يعني انها ملك رئيس المجموعة السيد تظمى أوجي خاصة وان مجموعة «باريس» العالمية مساهمة بمقرها بنسبة عالية في سيفيا كما ورد في تصريحاتكم الرسمية وكذلك شركات عالمية اخرى وينسب متفاداة وان مطبوعات الشركات وحساباتها السنوية تعلن على المساهمين فيها وللغير وعليه فان رئيس المجموعة هو (لاعب رئيسي) يحكم موقعه ولكنه ليس لاعباً منفرداً.

■ اشار الموضوع الذي نشرته «الميزان» حول العرض الذي تقدم به رجل الأعمال العراقي تظمى أوجي (مسيحي متضيق لزوجاه من سيده شيعية) من الخطوط الجوية الملكية الأردنية اهتماماً لدى رجال الاعمال والمسؤولين العرب الذين لم يسبق لهم ان سمعوا باسمه من قبل، فانهاالت الاستفسارات عنه ولا سيما ان نتائج عمليات المصرفية في اللوكسمبورغ لفتت انتباه وسائل الاعلام العالمية. وقد تلقت «الميزان» رسالة من عماد فتح الله المستشار الاقتصادي لدى جنرال مديترانيان هولندي، الذي يملكها رجل الاعمال العراقي يوضح فيها بعض النقاط التي وردت في عددا الماضي (العدد الثاني، العدد الثاني، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤).

وفي ما يلي نص رسالة فتح الله لندون في ١٩٩٤/١١/١٨ السيد رئيس تحرير جريدة «الميزان» المحترم

تحية طيبة وبعد... قرأتنا في العدد الثاني بجريدتكم لشهر تشرين الثاني ١٩٩٤ حول «رجل أعمال عراقي في أوروبا عرض شراء الخطوط الجوية الأردنية» اننا اذ نشكر جريدتكم الغراء اهتمامها بأخبار الجالية العربية المتواجدة في أوروبا وحول نشاطاتها الاستثمارية سواء في المنطقة الأوروبية أو

الحكومة تبحث عن شركة استشارية عالمية

استدراج عروض للتنقيب عن النفط

قبالة ساحل لبنان الشمالي

تبحث الحكومة اللبنانية عن شركة استشارية عالمية لاستدراج عروض شركات النفط للتنقيب عن النفط وحفر الآبار البحرية في المياه اللبنانية الى الشمال من ساحل بيروت، وكانت أعمال المسح السابقة التي جرت، منذ اكد الجيولوجي الاميركي اللبناني الاصل ميشال حليوتي، وجود كميات تجارية قبالة الساحل الشمالي، قبل حوالي عشر سنوات، ويعتبر حليوتي من أشهر خبراء التنقيب عن المواد الهيدروكربونية في العالم.

وقد اشارت مصادر لبنانية في لندن الى ان هناك بوادر خلاف في وزارة الصناعة والنفط حول فوية الشركات التي يمكن ان تتولى عمليات التنقيب والحفر الاستكشافي في البحر. وتقول تلك المصادر ان الوزير اسعد زرق يفضل اعطاء العمليات لشركة فرنسية، بينما يفضل اخرون اعطاء لشركة اميركية.

وزاد المصادر سبب استعجال الوزير زرق طرح عمليات التنقيب في هذا الوقت الى رغبته المشار اليها بالنظر الى عدم تمكن الاميركيين من المشاركة حالياً بسبب قانون الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان. لكن المصادر تقول ان المشاركة الاميركية ممكنة عن طريق شركات اخرى متفرقة، وهذا ليس مشكلة مستعصية.

وايدت المصادر اللبنانية المذكورة مخاوف على البيئة من جراء تلوث البحر اثناء عمليات الحفر، لان الاجراءات التي يجب ان تتخذ لحماية البيئة البحرية تجعل كلفة الانتاج عالية جداً بمقاييس منطقة الشرق الاوسط.

حرب الطيران بين BMA و MEA

كيف وقع عبد الحميد فاخوري في فخ «الترويك»

(صفحة ٢)

اسعار المؤرخين	
Algeria.....5.1	Lebanon.....11.000
Austria.....AS.26	Libya.....1.000.075
Bahrain.....FK.250	Morocco.....Dh.6
Belgium.....BF.50	Oman.....Pera.300
Cyprus.....CE.1	Pakistan.....\$1
Egypt.....EF.5	Qatar.....Riyal.3
France.....FF.5	Saudi Arabia.....R.3
Germany.....DM.2.5	Spain.....Pta.225
Greece.....GR.40	Switzerland.....Sfr.3
Iraq.....\$1.1	Sweden.....LS.15
Ireland.....IRL.1	Syria.....M.600
Italy.....L.3000	Tunisia.....Din.3
Jordan.....Jd.200	U.K.....£.1
Kuwait.....FK.200	USA.....\$2

لا رسوم ولا ضرائب بين لبنان والأردن بعد تجديد اتفاق التبادل التجاري

خاطرة الأخرس ومداداة الميزان

سياسة مفتعلة لرفع سعر الصرف!

كتب المصري السوري المتقاعد الدكتور شفيق الأخرس المقيم في باريس «خاطرة» في جريدة «الحياة» اللبنانية، العدد ١١٦٠٢ بتاريخ ١١/٢٣/١٩٩٤ حول «الدين اللبناني العام والمقاصة التي أجراها البنك المركزي اللبناني (مصرف لبنان) بالاتفاق مع وزارة المالية بين الدين الخارجي والدين الداخلي. وقد أرتأت «الميزان» من قبيل اهتمامها الدائم منذ صدورهما بالدين اللبناني العام أن تنشر خاطرة الأخرس، وأن تعلق عليها.

خاطرة الأخرس

أشارت الإشارة إلى أن مصرف لبنان المركزي، بالاتفاق مع وزارة المال، أجرى تقاصاً بين القرض الذي حصلت عليه الحكومة أخيراً في السوق المالية المؤقتة بالدولار، مع ما يعاقله من الدين العام الداخلي (سندات الخزينة) بالريال اللبنانية، ويثير هذا التدبير النقاط الآتية:

١- أنها مبادرة إيجابية لتوزيع الدين العام بين دين داخلي وخارجي خصوصاً أن الدين الخارجي لا يزال في نسب محتملة، إذا ما قورنت بالدخل القومي، وبينما البلدان المماثلة، كما أن هذا التوزيع من شأنه أن يخفف من انحصار الدين الداخلي لسببلة المصارف، وقد تشجيعها سيولتها الجديدة على تحسين مستوى الاقتراض للقطاعات الاقتصادية الخاصة.

٢- أن إيجابية هذا التدبير تظهر كذلك في تخفيف عبء الدين الخارجي، لأن معدلات فوائده تزيد على معدل الفائدة المطبق على القرض الأخير بالدولار بنسبة لا يستهان بها.

٣- مستفيد الدولة كذلك من تحسن سعر الليرة اللبنانية إزاء الدولار، مع أمل وتوقع استمراره لأنها مستشيرة دولارات بسعر أقل لأغراض تسديدها، وذلك تكون محقق وفراً إضافياً.

ألا أن إيجابيات التقاص بين الدين العام الداخلي والخارجي، لن يتحقق إلا إذا تابت الدولة على ضبط ميزانيتها الداخلية أولاً، ثم بعد تجاوز نسب معينة في ميزانيتها الخارجية وبالتالي استمرار التقدم في خفض العجز في الموازنة لا مفر من هذا العجز توجيهاً، سواء بتسعين تحصيل موارد الدولة أو بضغط الموازنة بشقيها: الوارد والمصروفات، والأحسن بكل منهما، هو العامل الأساسي الذي سيساعد على تحقيق أو تحسين التوازنات الأساسية في مختلف جوانب الاقتصاد القومي.

وأخيراً نعتقد أن مثل هذا التدبير قابل للتكرار، ضمن الضوابط التي ذكرنا أعلاه، كإجراء تقاص مماثل عند طرح القرض الجديد المتوقع، طالما أن الدين الجديد المنفذ من طريق السوق الدولية لا يزيد إجمالي الدين العام الداخلي والخارجي لأنه يستعمل لخفض الدين الداخلي.

مداداة «الميزان»

اعتبر شفيق الأخرس عملية التقاص بين الدين الداخلي والدين الخارجي اللبناني، مبادرة إيجابية لتوزيع الدين العام بين داخلي وخارجي، لكنه لم يتطرق إلى السبب الموجب الأصلي للدين الخارجي، ولهذا رأت «الميزان» أن تكون لها مداداة على خاطرة الأخرس المذكورة لكيلا تبقى النظرة إلى الموضوع بعيدة القربة.

أولاً، أن سندات الخزينة بالدولار، وهي في مرحلتها الأولى بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، ثم بعدها في لندن بحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري شخصياً، لم تكن معدة بالقانون من حيث غايتها من أجل التقاص بين الدين الخارجي والدين الداخلي، أي أن تحويل الدين الخارجي إلى غاية أخرى قد يكون متجاوزاً للقانون بشكل من الأشكال، وإن كانت في هذه العملية «التحويل» منافع على النحو الوارد في خاطرة الأخرس.

ثانياً، أن السندات الخارجية مخصصة في الأصل من أجل الصياغة الجينية، ومن أجل إعادة الهجوير وبالتالي فإن تحويلها إلى غاية أخرى على النحو الوارد في خاطرة الأخرس يدل على أمين أساليب.

الامر الأول، أن الحكومة لم تكن تنوي في الأصل لنفاق أموال الدين الخارجي في الغاية المقروءة.

الامر الثاني، أن الحكومة غير قادرة على اتفاق هذه الأموال على الغاية المقروءة لسبب من الأسباب كالتدخلات السياسية أو عدم جهوز المشاريع.

ثالثاً، إذا كانت الحكومة غير قادرة حتى الآن على اتفاق هذه الأموال على الغاية المقروءة لسبب جهوز المشاريع، فلماذا تكون قد استعملت طرح السندات الخارجية لسبب آخر غير معلن وتكتبت من أجله نفقات غير محسوبة. وقد كان الأجدر في هذه الحالة أن تستدين من الخارج على دفعات أقل حسب حاجة المشاريع للقررة مرحلياً ودفعتها على الاستئصال، أي بدل أن تستدين ٤٠٠ مليون دولار لا تستطيع انفاقها على المشاريع للقررة دفعاً واحدة، تستدين ٤٠ مليوناً، مثلاً، تنفذ مبالغ مماثلة حسب الحاجة للمرحلة.

ربما، أن التقاص بين الدين الخارجي والدين الداخلي على النحو المشار إليه في خاطرة الأخرس، له في هذه الحالة هدف آخر هو دعم سعر صرف الليرة اللبنانية، إزاء الدولار، وهو في تقديرنا سعر مفتعل، لأن واقع الحال من الناحية الاقتصادية والاتاجية يقتضي خفض سعر الصرف، ويقال وأن من أصل الدين الداخلي البالغ تقريباً ١٢ ألف مليار ليرة هناك نسبة ٢/٢٥ من هذا المبلغ، وهي بنحو ٢٠٠٠ مليار ليرة، مجمدة في حساب دائن وتوقع الدولة فوائده، وهو الحساب الذي أضيف إليه الدين الخارجي للشار إليه وبالتالي فإن السياسة الحقيقية التي تنتهجها الحكومة اللبنانية في الشأن المالي تقوم على دعم سعر صرف الليرة اللبنانية دعماً مفتعلاً وبكل الوسائل «التأجيرية».

خامساً، قد تكون هناك مبررات لدعم سعر الصرف خاصة للثقاق. أي أن تكون هناك حجج تزيد مثل هذه السياسة، وأن تكون هناك حجج تدعمها، أو حتى قد يكون فيها نفع أو لم يكن فيها ضرر.

لكن هذا ليس هو الموضوع بل أن هذا الموضوع يكشفر كناية كبرى انحلت على اللبنانيين مع قدوم رفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة. وهذه الكناية هي أن سعر صرف الليرة قد ثبت على مستواه الرزق الحالي لحدود قدوم الحريري إلى الحكم، وبفضل الثقة المحلية والاقتصادية والدولية، يشخصه الكريم، أما الحقيقة فهي أن الحريري ينتهج سياسة مناهة لدعم سعر الليرة بأموال يستدينها من اللبنانيين ومن أسواق المال العالمية بفوائد عالية، ويوقع اللبنانيين بأن الثقة بشخصه هي مصدر الدعم، وذلك لكي يغطي العجز عن تحقيق الأمان الخادعة التي رويت للبنانيين من حيث استغلال مساعدات عربية كبيرة تخفف من الاضطراب إلى الاستئصال الشديدة.

وبالتالي فإنا لا نظن أن هذا الإجراء قد ترك لجهات المصرفية سيولة إضافية يفيد منها القطاع الخاص، وبعيداً فعل شفيق الأخرس عندما أورد هذه الأكتاف بصيغة التسطيق بقوله:

«وقد تشجيعها سيولتها الجديدة على تحسين مستوى الاقتراض للقطاعات الاقتصادية الخاصة.

أن السياسة المالية العمومية كلها قائمة على «د» أو «أخرى» على «كان

أبرم لبنان والأردن اتفاق تبادل تجاري أعفى بعض منتجات البلدين من الضرائب والرسوم والتعرفة الجمركية، فيما أعفى منتجات أخرى بنسبة ثلث التعرفة الجمركية، والاتفاق الجديد يحل مكان اتفاق تنظيم التبادل الاقتصادي والتراخيص والنقل المعدل الموقع بين البلدين في ١٩٦٥/٢/٢٥.

وأهمية تجديد الاتفاق بعد تسع وعشرين سنة، هي إلى الاتفاق والتعاون بين الدول العربية تحضيراً لمواجهة استحقاقات مرحلة السلم المقبلة على المنطقة.

ويتضمن الاتفاق ثلاث عشرة مادة هي:

١- **المادة الأولى:** يملئ الطرفان المتعاقدان على تسمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلديهما وفقاً للأحكام والقوانين الواردة بالاتفاق.

٢- **المادة الثانية:** ١- تسمح الحكومة الأردنية باستيراد المنتجات الزراعية والصناعات والمنتجات الطبيعية ذات المنشأ اللبناني المستوردة مباشرة إلى الأردن وتسمح الحكومة اللبنانية بتصدير هذه المنتجات.

٣- **المادة الثالثة:** تسمح الحكومة اللبنانية بتصدير المنتجات الزراعية والصناعات والمنتجات الطبيعية ذات المنشأ الأردنية المستوردة مباشرة إلى لبنان وتسمح الحكومة الأردنية بتصدير هذه المنتجات.

٤- **المادة الرابعة:** تسمح الحكومة اللبنانية بتصدير المنتجات الزراعية والصناعات والمنتجات الطبيعية ذات المنشأ الأردنية المستوردة مباشرة إلى لبنان وتسمح الحكومة الأردنية بتصدير هذه المنتجات.

٥- **المادة الخامسة:** ١- تعتبر المنتجات الصناعية من مصنوعات أحد الطرفين المتعاقدين عندما تكون قيمة المواد الأولية المحلية من منشأ ذلك البلد الداخلة في إنتاج تلك المادة مع إعفاء الصناعة المحلية لا تقل عن ٤٠٪ من تكاليف إنتاج تلك المنتجات.

٦- **المادة السادسة:** ١- ترقى المنتجات ذات المنشأ الأردنية المستوردة مباشرة من بلد أحد الطرفين المتعاقدين إلى بلد الطرف الآخر بشهادة صادرة ومصدقة من الجهات المختصة في الدولة.

٧- **المادة السابعة:** ١- تنشأ هيئات قطاعات مشتركة.

٨- **المادة الثامنة:** ١- إقامة المشاريع الصناعية والزراعية والسياحية المشتركة، في كلا البلدين.

٩- **المادة التاسعة:** ١- تنمية الصادرات من كلا البلدين إلى بلدان أطراف ثالثة.

١٠- **المادة العاشرة:** تتم

المدفوعات وفقاً لهذا الاتفاق بالعملة الحرة القابلة للتحويل عن طريق البنوك التجارية العتمدة بالبلدين وذلك وفقاً لتشريعات والنظم الخاصة النافذة في كل منها.

١١- **المادة الحادية عشرة:** رغبة في تيسير هذا الاتفاق وتسهيل تبادل المنتجات بين البلدين، اتفق الفريقان على تشكيل:

١- لجنة مشتركة من ممثلي البلدين تكون مهمتها:

أ - تبادل وجهات النظر بأي أمر ناشئ عن هذا الاتفاق أو ما يتعلق به.

ب - العمل على تليل الصعوبات كافة التي تنشأ عن تنفيذ هذا الاتفاق.

ج - تقديم المقترحات التي تؤدي إلى تنمية العلاقات التجارية بين البلدين.

د - اقتراح التعديلات على الجداول الملحق بهذا الاتفاق ورفعها للجهات المختصة في كلا البلدين للمصادقة عليها، وتصبح هذه التعديلات نافذة المفعول من تاريخ تبادل الإشعارات بين الطرفين، تتضمن موافقتهم على هذه التعديلات.

هـ - تجتمع اللجنة المشتركة مرة بالسنة على الأقل بالتناوب بين البلدين المتعاقدين، ويمكن لها أن تجتمع في أي وقت بناء على طلب أحد الطرفين.

١٢- **المادة الثانية عشرة:** يحل هذا الاتفاق محل اتفاق تنظيم التبادل الاقتصادي والتراخيص والنقل المعدل الموقع بين البلدين في ١٩٦٥/٢/٢٥، فيما عدا أحكام المواد المتعلقة بالتراخيص، والنقل والكتب المتبادلة بهذا الخصوص، والتي تبقى سارية المفعول لحد عقد اتفاق منفصل ينظم الأمور المتعلقة بالتراخيص والنقل بين البلدين.

١٣- **المادة الثالثة عشرة:** يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من تاريخ تبادل وثائق مصادقة حكومتَي البلدين عليه ويظل ساري المفعول لمدة عام واحد تلقائياً ما لم يرغب أحد الطرفين بإنهائه عن طريق تقديم إشعار خطي قبل ثلاثة أشهر من موعد انتهائه.

١٤- **المادة الرابعة عشرة:** تتم

١٥- **المادة الخامسة عشرة:** تتم

١٦- **المادة السادسة عشرة:** تتم

١٧- **المادة السابعة عشرة:** تتم

١٨- **المادة الثامنة عشرة:** تتم

١٩- **المادة التاسعة عشرة:** تتم

٢٠- **المادة العاشرة عشرة:** تتم

٢١- **المادة الحادية عشرة عشرة:** تتم

السلع المعفاة

السلع المعفاة نتيجة لاتفاق بين لبنان والأردن هي:

القائمة رقم (١): الصنف/البند الجمركي.

- ١- الحيوانات الحية - الفصل الأول.
- ٢- لحوم وحشاء، وأطراف صالحة للأكل - الفصل الثاني.
- ٣- الألبان والقشدة محفظة أو مركزة أو محفظة أو سحالة وتشمل الحليب المجفف، وحليب الأطفال والجديد - ٢/٤/٤.
- ٤- الزبدة - ٢/٤.
- ٥- الفول والعدس والحمص - ٥/٧.
- ٦- الكسبة - ٤/٢٢.
- ٧- مستحضرات «انتيبيوتيك» المستعملة عادة في الطب البشري أو البيطري - ٣/٣٠.
- ٨- الأدوية المعدة لعلاج مرض السل - ٢/٣٠.
- ٩- المحاصيل والأدوية والمستحضرات المعدة للاستعمال البشري - ٢/٣٠.
- ١٠- الاسمدة - ٢/٤٦.
- ١١- ورق الصنف والمجلات والنشرات الدورية المطبوعة - ١/٤٩.
- ١٢- الكتب - ١/٤٩.
- ١٣- المحركات الثابتة لمعدة لتحريك الآلات الزراعية - ١/٨/٨٤.
- ١٤- مضخات المياه - ١/٨٤.
- ١٥- معاصر المنتجات الزراعية والفراغات الثابتة لها - ١/٨٤.
- ١٦- الجرافات والرافعات وآلة التسوية - ٢٢/٨٤.
- ١٧- آلات ماكينات صناعية - من الفصل ٨٤.
- ١٨- زجاجات فارغة وأغطيتها - ١/٧٠.
- ١٩- القوالب - ٧/٣٩.
- ٢٠- عوادم قطن للتصنيع - ١/٥٥.

القائمة رقم (٢):

- ١- قائمة السلع الأردنية واللبنانية المعفاة بنسبة الثلث من الرسوم الجمركية.
- ٢- السلع/البند الجمركي.
- ٣- الجبسة - ٢٥٤٣٢٢٠٤/٤٠.
- ٤- كولونات نسائية - ٤/٦١.
- ٥- حرامات وبطانيات - ١/٤٢.
- ٦- جوسر البرادي وملحقاتها - ٢/٨٣.
- ٧- كواشف مخبرية طبية - ١/١٣٨.
- ٨- طائرات نظارات معدنية طبية ونظارات شمسية - ٢/٩.
- ٩- أثاث طبي معني - ٢/٩٤.
- ١٠- أثاث مكتبي معني - ٢/٩٤.
- ١١- علاج البحر الميت، أملاح معدنية - من الفصل ٢٥.
- ١٢- «شامير» متفرقة، يلصق شعر وكريات ومستحضرات تجميل وغير - ٦/٢٣.
- ١٣- أقنعة غير مفسوجة - ٢/٥٩.
- ١٤- أقنعة مفسوجة - ١١/٥٣.
- ١٥- قاصات معدنية - ٢/٨٢.
- ١٦- اكسسوارات متنوعة للأحذية من البلاستيك - ١/٧/٣٩.
- ١٧- اكسسوارات متنوعة للأحذية من معدن - ٩/٨٢.
- ١٨- اكسسوارات متنوعة للأحذية من نسج كاتانية - ٢/٧٧.
- ١٩- اقراص قاذلة للبعوض - ١/٣٨.
- ٢٠- أجهزة قاذلة للبعوض - ١٢/٥٨.

حرب الطيران بين «الميدل إيست» و«بريتيش ميديترانيان»

عبد الحميد فاخوري يقف في فخ «انترا» و«الترويك»



عبد الحميد فاخوري

عبد الحميد فاخوري رئيس مجلس إدارة «طيران الشرق الأوسط» الناقل اللبناني المعروفة باسم «الميدل إيست» تجسدت هواجسه في هذه الأيام.

فكلمة طالب بصفلة لدفع رواتب الموظفين - وزيادة رأس المال لتحديث الشركة، طالوه بالاستقالة وإذا لم يطلب تعرضت الشركة للافلاس.

لكن وقوع عبد الحميد فاخوري في «مخيط بيمس» وإن كان يشير إلى الدخالات السياسية الكثيفة والمتضاربة في أمور الشركة، إلا أنه يشير أيضاً إلى قدر كبير من الهدر من سوء الإدارة، وقد جاءت تصريحات النائب يحيى شمع في مجلس النواب أثناء جلسة رفع الحصانة للنائب عنه، بأن عدداً من الطيارين في «الميدل إيست» كانوا يتعاملون تهريب المخدرات، وهو اتهام أصدرت الشركة بياناً بنفيه، ليسبب الزيت على النار. ذلك أن نفي التهمة من قبل الشركة لم يبدد الشبهات التي انطعت في الأذهان.

حتى لكثرة ما بعد هناك شغل لإدارة «الميدل إيست» سوى نفي الاتهامات.

وفي أواخر الصيف الماضي نشرت جريدة «التحرير» المصرية خبراً مفاده أن موظفين في الشركة أنزلوا ركاباً غريبين وجرمهم من عقابهم لأعضاء القاعدة لتأجيلين واولاً منافذين وموافقين لهم، وما لبثت إدارة الشركة أن نفت ذلك.

وربما كان هذا من سوء حظ الإدارة الحالية، لأن الاتهامات تعلق في أذهان الناس أكثر من نفيها، لاعتقاد هؤلاء من طبيعة الأشياء.

لكن الناقل اللبناني ليس في وضع طيبي، فكان لبنان لم يتجاوز بعد حالته غير الطبيعية، ففي زمن الحرب، خلا الفترات التي كان يعلق خلالها مطار بيروت، كانت «الميدل إيست» سرسرة لبعض قادة الميليشيات والأحزاب النافذة في المنطقة العربية، كانت تدفع «الخوات» وتوظف الحاسبيات بحيث كان من المستغرب أن تستمر في وضعها ذلك طوال فترة الحرب، مما يجعل من الصعب التصديق أنه لم تكن لها «مناخات» غير منظرية.

والواقع أن اللبنانيين في الداخل والخارج يسمون ناقلتهم الوطنية ويصوبون على هواناتها أو تجاوزات المسؤولين فيها، وهذا «مرض لبناني» خصوصي، يفهمه اللبنانيون ويصوبون عليه، لأنهم جميعاً

يشاركونه بشكل أو بآخر. لكن وضع الناقل اللبنانية الآن لم يعد سليماً أو يمكن التفاوض عنه. ولانحصاف يجب القول أن الإدارة الحالية ليست وحدها المسؤولة عن اعتقال «الميدل إيست» أو على الأصح، ليست هي المسؤول الأكبر، فإذا كان ما حدث خلال الحرب معروفاً ويمكن التفاوض عنه، فإن ما يجري الآن من تناهش بين رموز الحكم في قبة السلطة السياسية، والمعروف باسم «الترويك»، أي رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ورئيس المجلس النيابي، من شأنه أن يجعل التسوية المقبلة لأوضاع الشركة أسوأ من الوضع الراهن. وربما كان من الأفضل تخيير البعث بالطلوع المقترحة إلى عهد الرئيس المقبل.

فقد انتظروا عشرين سنة، وبما كان من ينتظروا سنة واحدة أو بضعة أشهر أخرى.

وهناك اعتقاد سائد في بعض الأوساط اللبنانية للتخفيف من الوضع الراهن لـ «الميدل إيست»، بأن الشركة لو تركت وشأنها لتعمل بحرية لاستطاعت أن تخرج من المنافسة المالية المزمعة التي تعاني منها باقي الناقلات.

ومن المستغرب أيضاً أن يتجدد الحديث عن تغيير مجلس الإدارة، ولا سيما الرئيس، في هذا الوقت بعدما توافقت «الترويك» كما تفعل أحياناً على إبقاء مجلس إدارة «الميدل إيست» حتى انتهاء ولايته في شهر حزيران/يونيو ١٩٩٥، ضمن اتفاق مع المسؤولين الأردنيين على ترتيب الأوضاع عبر شركة «انترا» للاستثمار التي تملك ثلث الأسهم تقريباً (٦٦.٦٦٪ و٢٨.٥٪ للناقلات الفرنسية «ابر فرانس»).

لكن مصادر عليمة في بيروت قالت لـ «الجزيرة» أن تجديد الصراع بين «الميدل إيست» و«الترويك» هو الذي يفسد حياة

بين أعضاء «الترويك» حول من يسيطر على «الميدل إيست» مرده إلى استمجال إدارة الشركة بطرح مطالب مالية كبيرة لتسيير أمورها حتى شهر آذار/مارس ١٩٩٥. وقالت هذه المصادر أن السلفة التي طلبتها لـ «الميدل إيست» من «انترا» لهذه الفترة وقدرها ٢٨ مليون دولار لا يمكن أن تمر من غير تجاذب في الدوائر العليا للدولة.

لكن استمجال الإدارة من جهة ثانية، مرده إلى نقص حاد في السيولة إلى درجة أن الشركة لم تكن قادرة على دفع رواتب موظفيها لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كما جاء في كتاب الإدارة إلى مجلس الإدارة، «انترا» للاستثمار.

وقد تم ذلك بعد «مناورات داخلية» في مجلس إدارة «الميدل إيست» أدت إلى نقل صلاحيات معينة من العضو يوسف لحدو إلى العضو خمار حنّو، وقالت المصادر المذكورة لـ «الجزيرة» أنه عندما جرب بحث الوضع المالي للشركة بين رئيس مجلس الإدارة عبد الحميد فاخوري، والأعضاء التنفيذيين في المجلس، حدد عضواً المجلس التنفيذي المهندس خالد الصفي وخمار حنّو بالاستقالة إذا لم يجرع الموضوع مع الدولة ومع شركة «انترا» للاستثمار.

وفي رأي الخبراء والمراقبين أن هناك خمسة أسباب رئيسية لأزمة «الميدل إيست» المالية، هي:

١- المعجز الزمن والنظام خلال سنوات الحرب الطويلة.

٢- الكلفة العالية التي تتكبدها الشركة بسبب عاملين أساسيين، أولهما، تقادم الطائرات العاملة، فقد شاخ أسطول «الميدل إيست»، ولم يمكن تجديده حتى الآن.

ثانيهما، القديمة العهد كلفة صيانتها أكثر من كلفة الطائرات الجديدة لدى المنافسين، إضافة إلى أنها تستهلك كميات أكبر من الوقود، وثانيهما، أن طائرات الناقلات الحديثة تتمتع بالتكنولوجيا المتقدمة لتطويرها.

استهلاك الوقود، وثانيهما، أن لدى «الميدل إيست» ناقصاً من الموظفين عدد كبير منهم لا لزوم له ولا يمكن الاستغناء عنه لاعتبارات ومداخلات سياسية.

وقال إن نسبة الزيادة تصل إلى ٤٠ في المائة، وأنه يمكن الاستغناء عن نصف العدد الإجمالي للموظفين من غير أن يؤثر الأداء الفعلي، بل ربما تحسن.

٣- الهدر والحسوبة ويتمثلان في «تسبيلات» كثيرة تعطل مجاتا

للمسؤولين والمحاسبين، والإنفاق على «مهمات وخدمات» وهمية أو غير صحيحة، فالأسطول الكبير، كما قال أحدهم، «ترب أكثر من غيرها».

٤- المنافسة غير المتكافئة التي تتعرض لها وتمثل في هجمة الشركات الأجنبية على ركابها، وإخراها هجمة «بريتيش ميديترانيان» التي يساهم فيها عدد من اللبنانيين وتسيير رحلات يومية بين لندن وبيروت (راجع «الجزيرة»)، العدد الثاني، المجلد الثاني، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤).

وقد أجبرت الشركة الجديدة «الميدل إيست» على خفض أسعار رحلاتها بين لندن وبيروت خفضاً ملحوظاً بالمخول معها في «حرب أسعار» مع «بريتيش ميديترانيان».

أعلنت على لسان بعض مسؤوليها والمقرنين من ادارتها أنها لن تنافس «الميدل إيست» في مجال الأسعار، إنما في مجال الخدمة فقط.

لكن مسؤولين في «بريتيش ميديترانيان» قالوا، حسب رواية لـ «الجزيرة» «الحياة» اللبنانية، أنهم عرضوا التمازج مع «الميدل إيست» لكنهم رفضت.

وقال بول بوساليس، المدير التجاري في شركة «البريطانية» أنه كان الأخرى بشركة «طيران الشرق الأوسط» المسمى إلى التمازج معها، والرد بالإيجاب على باترات حسن النية التي أبدتهاها عوض القوة، في خطوات تظهر تعاملهم لبيد العودة للتعاون والفرقة.

ثم حدد «الميدل إيست» بوقله:

«إذا كان لا بد من الحرب التجارية فلأننا لن نفق مكوفين».

وقد وقعت الحرب فعلاً، مما يشير من جديد الشبهة القائلة بأن إنشاء «بريتيش ميديترانيان» كان في الأصل يستهدف «الميدل إيست» أو هي كانت بمثابة «قشرة لوز» لتزجيجها.

٥- سوء الإدارة وسوء السمعة في بعض الدول الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة حيث فرصت السلطات الأميركية غرامة مالية على «الميدل إيست» بحجة مخالفتها للقوانين الرعية ببيع الركاب تذاكر مرفوعة للتحويل على قانون حظر سفر الأميركيين إلى بيروت.

والسؤال في هذا المثلث الجديد هو حول من ستكون له اليد الطولى في السيطرة على «الميدل إيست».

سواء على شكل سفلات موحية أو على شكل تمويل كبير لتجديد الأسطول كما يطلب عبد الحميد فاخوري (مبلغ يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار)، هو الذي سوف يسيطر عليها في النتيجة، ومن المقرر أن يصير على تسيير المال، وخاصة إذا كانت له مصلحة مباشرة.

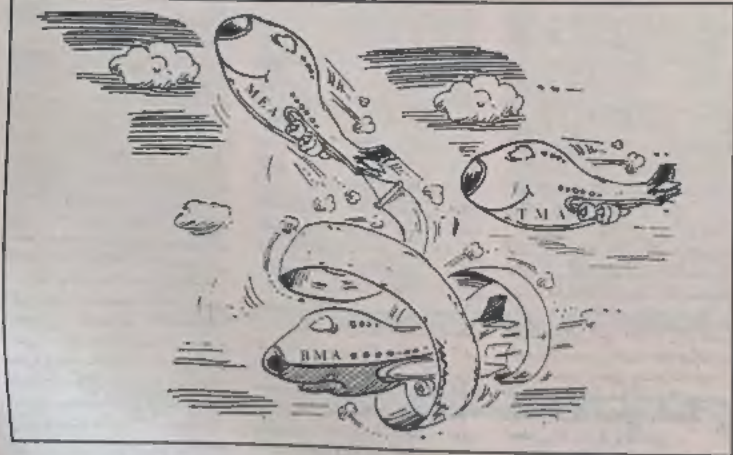
لكن في الأمر عقدة في عقدة «انترا» للاستثمار، التي لاخيرين فيها كلمة نافذة، ذلك أن تركيبة «انترا» يتشكل فيها عدد من المحسوبين على الرؤساء الثلاثة وبعض القيادات الفاعلة، ولا خصوصاً هذا للأسباب حول تأثير كل فريق عبر الأشخاص أو الهيئات التي تمثل لدى «الميدل إيست».

ويحسب الآن أن تقدم «انترا» تصورها حول كيفية معالجة المشاكل التي تعترض «الميدل إيست»، وهذا دليل على أن القرار النهائي محط داخل مجلس إدارة «انترا».

كما أن «انترا» تنتهج سياسة الماطلة، وأنها لن تقول كلمتها قبل تغيير مجلس إدارة «الميدل إيست».

المعروف أن «انترا» لم تقو بالتوافق السابق بين الرؤساء الثلاثة الهراوي والحريزي ويري بالأبدا، على مجلس الإدارة.

وبالتشليل المبرح لأمور يتبين أن الرئيس الهراوي الهراوي هو من يقاد مجلس الإدارة الحالي، لأن أي تغيير سوف يجري على حسابه لأنه ذاهب إلى بيته قريباً فيما الصراع الفعلي سيكون بين الفريقين رفوق الحريزي ونبيه بري، ولكي يبقى الأحوال على حالها، يضع الرئيس الهراوي، كما يقول وزير سابق مقرب منه، طروحات تعبيرية مطالب الطرح القاتل بتغيير مجلس الإدارة، فالطالوب كما يقول هذا الوزير السابق، ليس فقط تغيير مجلس الإدارة بل إعادة النظر في الأوضاع (الميدل إيست) من القاعدة، حتى رأس الهرم، والصحة الهراوية.



في أن التغيير يجب أن يكون ضمن خطة متكاملة لتحديث وتطوير الشركة. ونقل عن بعض أوساط رئيس الجمهورية قولها: «من يتطلع بالخبرة في التجالات المختلفة أكثر من القيمين والوجوديين حالياً في مجلس الإدارة».

والمعادلة بالنسبة إلى «الترويك» الآن هي:

١- رئيس الجمهورية لباس الهراوي غير مستفيد من تغيير مجلس الإدارة الآن، ولن يستفيد من ذلك في المستقبل.

٢- رفيق الحريزي رئيس الحكومة من مصلحته أن يجرى التغيير الآن لأنه ما زال قادراً على اقتراح موقع متقدم.

٣- نبيه بري رئيس مجلس النواب من مصلحته التغيير في وقت لاحق لأنه سوف يكون المستفيد الأول من لعب الهراوي وضعف الحريزي.

فالوضع الراهن ثلاثي الأبعاد، والتغيير الآن سوف يجعله ثنائياً، والتغيير اللاحق سوف يجعله أحادياً مع حصص غير تقوية للأخيرين.

لكن صواب القول قد تتغير من جراء إعادة طرح موضوع المنح مع شركة «عبر المتوسط» TMA، ولا سيما أنه لا الأسهل على القطاع الأطراف تدبير التمويل اللازم لهذه الشركة والسيطرة من خلالها على «الميدل إيست» عن طريق عملية الدمج، إذا تعذرت للسيطرة عن طريق «انترا» في الحالة الزاهرة.

وتقول أوساط حورية في بيروت أن الحل ليس في تدبير التمويل من الساهمين (انترا وأبر فرانس)، لأنه قد يكون من المتعذر على الناقلات الفرنسية بخسائرها الكبيرة التي تعطيها حكومة فرنسا وتشير اعتراضات وأقويل في الاتحاد الأوروبي، أن تقدم تمويلاً بنسبة ١٠٠٪.

لكن هذا لا يسل رأي رفيق الحريزي الذي أعلن أنه يفضل أن تغطي «الميدل إيست» الدولة، وفي هذا شئنا طالا هو رئيس الحكومة، فإذا لم يعد رئيساً للحكومة لا يعني له شيئاً.

لكن طالا بقت «الميدل إيست» في عهدة الدولة فإن الدخالات السياسية فيها سوف تبقى قائمة، وبالتالي سوف تبقى مزرعة وسطاً كبيراً زارياً.

لكن - «الجزيرة» بيروت - ياسر الحريزي

الاستثمار الأجنبي يضخ ملايين في سوق العقارات

فقدت مصادر استثمارية لبنانية قيمة الاستثمار الأجنبي والعربي في العقارات اللبنانية عام ١٩٩٢ بنحو مليار دولار، مقابل ٤٠٠ مليون دولار و٢٥٠ مليون دولار عامي ١٩٩٢ و١٩٩١ على التوالي.

وتوقعت هذه المصادر ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار العقارات في لبنان سنة ١٩٩٥ وتحتسب في مناخ الاستثمار العقاري في ضوء التحرك إلى تسوية سياسية لشبكة الشرق الأوسط.

وأكدت شركة «الفهرس المتحدة» العاملة في قطاع العقارات في لبنان، أن رجال الأعمال اللبنانيين داخل لبنان وخارجها بدأوا يعدون مشاريع للاستثمار في قطاع العقارات.

وأشارت إلى عودة رجال الأعمال اللبنانيين إلى النشاطات التجارية إلى وسطهم وفي وقت بدأت فيه مرحلة ازدهار القطاع المالي كالمصارف وشركات التأمين.

وستنضم الشركة معرضاً في أبوظبي في الفترة بين ١٢ و١٧ من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري،

الأغلبية في لبنان حصلت هجمة على المشاريع العقارية لتلبية حاجة محلية أولاً للتخصيص لمواكبة الدور الاقتصادي الطويل الأمد أن يعبه لبنان في مرحلة ما بعد السلام.

وذكر بيان وزعه الشركة النشطة المعرض في أبو ظبي: «إن في لبنان حالياً نحو ألفي مشروع بناء، موزعة بين المشاريع السكنية والتجارية والسياحية، وأشار إلى أن معدل البناء عام ١٩٩٢ شكّل نسبة ٦.٦ المائة من إجمالي الدخل القومي بزيادة ٣.٢ في المائة عما كان عام ١٩٩٢.

وأرغمت مساحة مجرور المناطق المخصصة لبناء، من نحو ٧٠ مليون متر مربع عام ١٩٩١ إلى نحو ١٢٠ مليون متر مربع عام ١٩٩٣.

وأكد البيان أن هذا الارتفاع في مساحة الأراضي المخصصة لبناء، ناجم عن أن قطاع البناء هو الأكثر ربحاً للاستثمار في لبنان، وسيجذب المعرض محامون محترفين وعلما اقتصاد لاعطاء العارضين والزائرين التصانيع القانونية اللازمة.

وأشار إلى أنه بعد انتهاء الحرب

لكن - «الجزيرة» بيروت - ياسر الحريزي

شيوع الازدهار حد من التضخم وتعدد أسعار الصرف يرفع كلفة رأس المال

مساهمة كبيرة لنقص احتياطات
الطبقة الوسطى الصاعدة أو تعيد
الاستثمار بأرباح المليونير أو
المستثمر. الأمر الذي يجعل
الصناعة الدعومة مجرد سلسلة طويلة
من منقحات الضمان والتأمين
والاستأصاف، والصالحين، ومن يجعلها
تقتل في الفترة على القاصية الدولية
بما يجب سدس مستوى الائتمان وصلة
خبرة الدول والعاملين بالمقارنة مع
مقارنتها في القوة والقدرة، وأشار
إلى معاناة الصناعة التونسية من
تحويل عمالة إلى الأوتار.

وذكر الخبير الاقتصادي أن
تغيير الواقع يحتاج إلى التصدي
وأن كانت الأهداف العامة لها
تتضاد مع هدف مكافحة التضخم،
فهذه فساد العمالة بتناقض مع
تقليل الميزانية وتخفيض العجز
وتدعيم المصادرات وترسيخ
الأوتار بتناقض مع الرغبة في

مشروع سكني ومنطقة صناعية في غزة

منطقة صناعية

تتبع منها جزء محاذ للبحر ويرتفع الجزء الآخر فوق هضبة قريبة من البحر مستطام على ميان سمعت للاستخدام أصحبال الدافئ للرياسة، وما فوق المتوسطه، مشيراً إلى أن هذا المشروع الاستراتيجي سوف يشمل خدمات السكان كاملة.

وتوقع أن يجتذب المشروع الكثير من الفلسطينيين والعربون والعلماني من الخارج، مع الهدف الرئيسي لئلا هذا المشروع يحد فكر شركة فلسطين للاستثمارات العقارية في مساعدة هؤلاء على امتلاك مساكن لهم من خلال شروط دفع ميسرة باسقاط مناسبة، وقال أن من المروف أن النشاط العقاري هو الذي يحرك اقتصادات الدول الأخرى كلها من استيراد وبيع وشراء واستهلاك، فضلاً عن توفير اعداد من فرص العمل لكسره الدخل في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

تحويل جنوب العقبة الى منطقة حرة

وقال انه تمت الموافقة على إنشاء خمس مناطق حرة خاصة لتربية وتجارة الانعام واقامة مصنع للحم وتصديرها ومصنع للاسماك الطرية في منطقة القفورية القريبة من العقبة، مشيراً الى انشاء منطقة حرة في منطقة مطار الملكة علياء الدولي بمساحة ١٢٠ ألف متر مربع والتخطيط لإنشاء منطقة حرة في سحاب/جنوب عمان بمساحة ١٢ ألف متر مربع.

وأوضح ان قيمة الاستثمار الداخلة والخارجة في المناطق الحرة في العقبة والازرقاء بلغت في العام الماضي ١٩٩٢ حوالي مليون ونصف المليون دينار.

وبين انه الاعانات والحوافز الاجماعية في المناطق الحرة الأردنية:

- إعفاء ارباح المشروع من ضريبي الدخل والخدمات الاجماعية لمدة ١٠ سنة.
- إعفاء الضمان المستورد للمنطقة الحرة او الصناعات منها لغرض التصق المحلي من رسوم الاستيراد والرسوم الجمركية ورسوم الضرائب المقتضية عليها.
- السماح بتحويل رأس المال المستثمر في المنطقة الحرة والأرباح الناشئة الى خارج الأردن من دون قيود.

عوانة

- إعفاء منتجات الماشع الصناعية في المناطق الحرة عند وضعها للاستهلاك في السوق المحلية من الرسوم الجمركية في حدود قيمة المواد والتكاليف والنفقات الدالة في صنعها
- إعفاء الأبنية والمنشآت العقارية التي تقام في المنطقة الحرة من رسوم الترخيص ومن ضريبي الأبنية والأراضي
- إعفاء رواتب وعلاوات المستخدمين غير الآسيويين العاملين في المشاريع التي تقام في المنطقة الحرة من ضريبي الدخل والضمان الاجتماعي
- إعفاء المساحة المستطعة للأبنية التي يقامها المستأجر من بدل الأيجل لمدة ثلاث سنوات

الجزء الاول من المرجع، في الاقتصاد وقريباً يصدر الجزء الثاني

A

في القصر

الرجح

AP

ثمن الفسحة * جنهات اسرللمفة فف برطاففا وفف الفارف ١٢ ءولاراً امركفا
الاشراك للممومة بكاملها فف برطاففا ٧٥ جنهفا اسرللمفا وفف الفارف ١٣ ءولاراً امركفا

السعودية

تقرير سويسري توقع استئناف النمو وخير اميركي يشيد بـ «المصادقية الائتمانية»

■ اشار تقرير مصرفي سويسري للمستثمرين الاجانب الى ان الاقتصاد السعودي يتمتع بقوة وقدرة على جذب الاستثمارات على الرغم من العجز الطارئ في الميزانية. وتوقع تقرير صدر حديثاً عن مصرف الـ «يو. بي. إس» السويسري الذي يعد من اكبر المصارف السويسرية ان يغطي الاقتصاد السعودي التباطؤ الزامن ويعدو الى النمو خلال العام المقبل.

وقال التقرير ان السعودية لا تزال بؤلة غنية وان مشكلة العجز الميزاني، مشكلة طارئة ستزول مع تسنن اسعار النفط وتكر التقرير ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي السعودي انخفض من ٩.٧ في العام ١٩٩١ الى ٥ في العام ١٩٩٢. ونما الاقتصاد السعودي حسب التقرير بمعدل واحد في المائة هذا العام. وقال التقرير: على الرغم من ان السعودية سجلت خسارة خلال الاعوام الثلاثة الماضية لسواها ضخمة من رصيدها لتغطية كلفة حرب تحرير الكويت، فان موجوداتها الخارجية لا تزال كبيرة. وقد المصارف موجودات السعودية الخارجية بمبالغ تتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ مليار دولار بنهاية العام الماضي ١٩٩٢.

واشار التقرير الى ان السعودية ستظل سوقاً جذابة للمستثمرين والمستثمرين الحاليين على السواء. لانها في النهاية بؤلة تملك رصيدها ضخماً من النفط وستواصل هيمنتها على سوق الطاقة لاكثر من مائة عام. واشار التقرير الى ان الطلب القوي على النفط سيواصل خلال السنوات المقبلة، في اشارة الى تضمنن الانصاف عن مستوياتها الحالية. وتوقع ان تحافظ السعودية خلال الاعوام المقبلة على حصتها النفية الرامنة في «أوبك».

وقال التقرير ان السعودية مثها مثل الدول النفطية الاخرى يتأثر خطتها باسعار النفط وقد ان يؤدي ارتفاع دولار واحد في سعر برميل النفط الى زيادة في الدخل السعودي بقيمة ٢.٢ مليار دولار في السنة، فيما يؤدي انخفاض دولار في السعر الى انخفاض مماثل في الدخل. من هذا التوقعات قال التقرير

ان اية زيادة متوسطة في اسعار النفط ستساعد السعودية على معالجة العجز الزامن في الميزانية. واشار التقرير الى تواصل الاعمدة العالية للسعودية على صعيد الطاقة بقوله: «في الوقت الذي يستتد في معظم الدول المنتجة للنفط مخزونها خلال الاعوام المقبلة فان السعودية الى جانب الكويت والامارات والعراق سيتواصل انتاج النفط فيما الى حين بعد توقف المتنافسين، وتوقع التقرير ان يصل دخل السعودية من الصادرات سنوياً الى ٣٠ مليار دولار سنوياً على اقل تقدير. وعلى الصعيد التجاري قال التقرير ان السعودية تملك بفائض تجاري مع شركائها التجاريين خلال ثلاثة عقود، مشيراً الى ان هذا الفائض التجاري سيزداد مع تحسن اسعار النفط.

وحول التخصيص قال التقرير ان برنامج التخصيص الذي اعلن عنه خادم الحرمين الشريفين في ايار/مايو الماضي سيزيد من مشاركة رأس المال الخاص في التنمية الوطنية. ان الدولة تملك حصصاً كبيرة في معظم الصناعات الرئيسية. وقال الخبير السويسري ان مشروع التخصيص يحظى بترحيب من رجال الاعمال في السعودية. ويترجم المستثمرون الاجانب الذين تتوفر امامهم فرص كبيرة لدخول السوق السعودية عبر الصفقات المشتركة. وقال التقرير ان صناعة البتروكيماويات مثل شركة «سابك» التي تملك فيها الدولة حصة ٧٠٪ من اكبر الشركات المرشح تخصيص جزء من حصة الدولة فيها. وتوقع التقرير ان يتم تنفيذ التخصيص تدريجياً خلال سنوات ولكنه سيتركز عما اذا كان القطاع الخاص السعودي قادراً على لعب دور كبير في الصناعات الملوك حالياً للدولة.

وقال التقرير على الرغم من الحاجة الرامنة لتخفيض الدعم على السلع والخدمات فان السعودية لم تعمل ذلك. وشرحت معظم الدول الصناعية الفنية في الستينين للماضيين اجراء مراجعة مهمة على برامج الضمان الاجتماعي امام المعجز الضخم في ميزانياتها.

وشرعت في اجراء خفضات ضخمة على مخصصات الضمان الاجتماعي وسحب بعض بنود الصرف على الصحة والتعليم. وعلى الرغم من ان مصرفيين غربيين يكررون عبارة «المصارف لا تحب الدول التي لا تفرش سرائب» الا ان عجز الميزانية السعودية، الا ان عجز الميزانية السعودية يصل الى ١٢ مليار دولار، ومن المتوقع ان ينخفض بثلاثة مليارات دولار خلال العام المقبل. يقول مصرفي غربي، ان السعودية ليست بالدولة الغامية من

حيث الموارد النفطية والمعدنية، ان نتج السعودية حوالي ثمانية ملايين برميل من النفط يومياً وتملك حوالي ٣٠ في المائة من احتياطي النفط المؤكد في العالم. وذلك اضافة الى انها اصيحت واحدة من الدول العشر المنتجة للذهب في العالم. كما ان السعودية عملت خلال السنوات الماضية على اكمال مشاريع تقرب البنية الاساسية واكتت ضرورة تعليم وصحة المواطن ومنحه الفرصة الكافية للثقافة بنفسه. وعلى ذات الصعيد قال تشارلز دالارا المدير التنفيذي لمصرف «جي. بي. مورغان» الاميركي والمدير

التنفيذي لمعهد التمويل الدولي - مجموعة تمثل البنوك العالمية الكبرى ومؤسسات التمويل الحكومية - في تصريحات لصحيفة «كروستيان» ساينس مونيتور، الاميركية، من الواضح ان السعودية تواجه عجزاً في الميزانية على المدى القصير ولكنها لا تزال تحتل اعلى القائمة من حيث «المصادقية الائتمانية» بين الدول. وكان دالارا يشغل منصب مساعد وزير الخزانة للشؤون الخارجية حتى العام ١٩٩١. ووصف دالارا السعودية كدولة حديثة تجاه الاستدانة الخارجية. وقال: «خلال لحذر الذي تتسم به

السعودية في الاستدانة فان الدول الاخرى تستدين من اية سوق تستطيع الحصول منها على قروض وتعمل هذه الدول ذلك من دون ان تكون لديها الموارد المتاحة للاقتصاد السعودي. وفي المراجعة التي اجرتها اللجنة المالية الاميركية التابعة لوزارة الخزانة التي تقوم بمراجعة التقييم الائتماني للدول في العام الماضي، احتفظت السعودية بالتقييم الممتاز. وقالت اللجنة: «بعد مراجعة وضع السعودية المالي في العام الماضي عبرنا عن ثقتنا في الاقتصاد السعودي».

قطر

مصنع جديد للاسمنت تقيمه شركة فرنسية

سوف تنتهي مشكلة نقص الاسمنت في السوق القطرية، وسيكون هناك فائض للتصدير، مما يخلق استقراً في الاسعار والادماجات. وأوضح النقيب ان الشركة الفرنسية المتعاقد معها ليست مجرد مقاول، انما هي شركة صالحة للمعدات والآلات اللازمة. وأشار مدير الشركة الفرنسية التي رسا عليها العقد الى ان المشروع القطري يعتبر من المشاريع الرائدة في المنطقة والاكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة. وقال ان شركته سبق لها ان انجزت عدة مشاريع مماثلة في الجزائر والمغرب ومصر وليبيا وتونس والعراق والسعودية وايران.

■ تبدأ قطر في مطلع السنة الجديدة بناء مصنع جديد متكامل للاسمنت بقيمة ٤-٦ ملايين ريال. وقد فازت بالمعقد شركة فرنسية هي شركة F.C.B. وستبلغ طاقة المصنع الذي تشاكة شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت ٢٠٠٠ طن في اليوم، ويبدأ بالانتاج بعد ٢٨ شهراً، أي في شهر نيسان/ابريل ١٩٩٧.

وقال سالم بن علي التميمي رئيس مجلس ادارة الشركة القطرية بعد توقيع خطاب النوايا مع الشركة الفرنسية، ان المصنع الجديد سيقام على بعد ٦ كيلومترات من المصنع القديم، مما سيزيد الطاقة الانتاجية الاجمالية الى ٣٧٠٠ طن يومياً من الطاقة الحالية البالغة ١٢٠٠ طن. وبعد اكتمال المشروع،

دبي

تشديد على الدراسات قبل خوض غمار المشاريع

المعطيات الاساسية التي يجب ان تلتمسها دراسات جدوى المشاريع الصناعية، كما ان تصد القطاعات المطلوب تنفيذها ونسب التمر المطلوب تحقيقها، وتوضع الاولويات المطلوب التركيز عليها، وترسم الحدود الواضحة لدور كل من القطاعين الخاص والعام.

وقالت انه في ظل عدم وجود خطة اقتصادية شاملة يعاني القارئون على اعداد دراسات الجدوى في الامارات من الافتقار الى المعايير الاساسية التي يتم على اساسها اختيار القطاع الذي يوصون بالاستثمار في مصادرات، او تفصيل صناعة على أخرى، وكذلك الاولويات التي يجب مراعاتها والاهداف العامة الواجب الالتزام بها. ومن ثم يصعب من الطبيعي ان تلتمز كل دراسة بالمشورات الذاتية للمستثمر، من دون ان تندمج في الإطار العام للتنمية الاقتصادية في الدولة. ودعت الغرفة الى الاقتداء بالنجربة الغمانية في دعم الصناعة باسماحة في تكلفة دراسات جدوى المصانع الوطنية وهذا حل اخر للتغلب على ارتفاع تكاليف دراسات الجدوى الصناعية يمكن اللجوء اليه مرحلياً حتى يتم تنفيذ مركز الدراسات السابق الاشارة اليه، او اذا تعذر انقاسه، كما يفضل ان يعتمد كاسلوب تعتمد الحكومة في دعم دراسات الجدوى الصناعية والقطاع الصناعي الوطني عموماً، كميزة تشجيعية تستفيد منها الاستثمارات الصناعية الوطنية.

واوصت الغرفة بضرورة اشتراط تقديم دراسات جدوى نهائية متكاملة قبل الموافقة على ترخيص المشاريع الصناعية الجديدة، ذلك ان الصيغة التي تسمى دراسات جدوى التي يشترط تقديمها حالياً للحصول على الترخيص الصناعي، تعتبر شكلية الى درجة كبيرة، ولا تعتمد ذكر بعض البنود المالية والربحية، وتفقر كذلك الى وجود معايير موضوعية لمتابعة المشاريع ذات الاولوية للاقتصاد الوطني، ودعت الى قصر منح تراخيص انشاء المشروعات الصناعية على وزارة لئال والصناعة وايقاف التجاوزات الحالية في هذا المجال.

حيث ان غالبية تلك المشاريع تصنف ضمن المشاريع المتوسطة والصغيرة، مشيرة الى ان تكلفة دراسة جدوى المشروع قد تصل الى ٢٥ في المائة من رأس مال المشروع الصغير. واشارت الغرفة الى ان غياب الخطة الاقتصادية الشاملة التي تسترشد بها بيوت الخبرة في عمل الدراسات يقلص الاهتمام بدراسات الجدوى لأن الخطة الاقتصادية في أي دولة تشكل الإطار العام الذي يفرز من تلتمز به استثمارات القطاع الخاص، وعلى ذلك فانها تصد للمعطيات الاساسية التي يجب ان تلتمز بها دراسات جدوى المشروعات الصناعية، اضافة الى انها تعدد

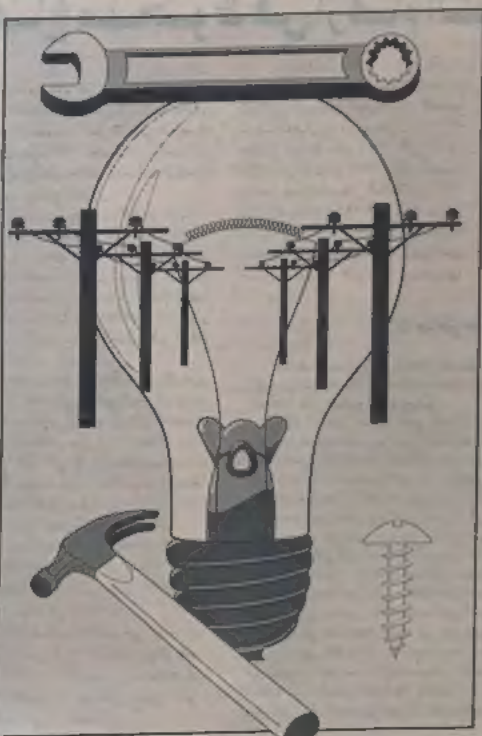
الجدوى المتكاملة لصحت ركباً مهماً يتوجب على المؤسسات الحكومية المتخصصة بالترخيص لهذه المشاريع التوقف عنها وتقويمها من حيث مدى اسهامها في تحقيق الاهداف الاقتصادية ذات الاولوية. وعزت الغرفة أسباب تهميش دور دراسات الجدوى في الامارات الى غياب الوعي بأهمية الدراسات قبل تنفيذ المشاريع نظراً لعدالة عهد المستثمر في الامارات في المجال الصناعي، حيث كان النشاط الاستثماري يتركز قبل ظهور النفط في الاعمال التجارية، كما لرجعت غياب الدراسات الى ارتفاع تكلفتها بالنسبة لاستثمارات المشاريع المحلية.

دعت دوائر اقتصادية في منطقة الامارات الصناعية في منطقة الخليج الى اعداد دراسات الجدوى لشاريعهم الصناعية قبل اللجوء الى الاستثمار. وقالت ان دراسات الجدوى اصيحت عملاً رئيسياً وضرورياً لنجاح أي مشروع حيث يقام في الامارات والعالم بالنظر الى التنافسية الحادة التي تشهدها الاسواق المحلية.

وقالت غرفة تجارة دبي في مذلة قمعتها الى ندوة دراسات الجدوى الاقتصادية التي اقيمت في الشارقة، ان نسبة المصانع التي تأسست بناء على دراسات جدوى نهائية الى اجمالي عدد المصانع التي تأسس سنوياً لم تتجاوز ٢١ في المائة وهذه النسبة التي تحطت عام ١٩٩٢ تعتبر اعلى نسبة منذ عام ١٩٧٥ عندما كان متوسط النسبة في النصف الثاني من السبعينات يراوح بين ١٠ و١٢ في المائة سنوياً وارتفع في النصف الأول من الثمانينات الى ما بين ١٢ و١٥ في المائة.

وكان وزير الاقتصاد في الامارات سعيد غباش الذي افتتح الندوة، اشار الى عدم وجود الادراك الكافي لدى العديد من المستثمرين لأهمية دراسات الجدوى في تقليل مخاطر عدم التأكد وتقليل حساسية الاداء للمشروع واعطاه مؤشرات تقديرية كمية وتوعية عن ظروف العرض والطلب، مما ينج عنه وجود العديد من المشاريع التي لم تحقق النجاح او تلك التي لا تعمل سوى بجزء من طاقاتها الانتاجية مما يمثل استنزافاً للموارد ومهدداً للطاقت.

وقال ان تلك المعطيات لا تنطبق على المشروع الخاص فقط بل تشمل ايضا المشروع العام الذي يكون اسوا حالاً. واشار الى ان الضرورة قد تستدعي لخصاص المشروع العام لامتحانات التقييم الاقتصادي من وجهة نظر الدولة، لكن واقع الحال يثبت ان الكثير من المشاريع العامة لم تسبق باي دراسة لجدواها الاقتصادية ومراعاة تكلفتها مما يجعلها تمثل جانباً اخر لهدر الموارد وتشكل عبئاً يحملة الاقتصاد الوطني.



البحرين بنزين بلا رصاص

■ قالت مصادر صناعية في البحرين انه من المتوقع ان يتخذ قريباً قرار بتحديث مصفاة البحرين بتكلفة اجمالية تصل الى ٨٠٠ مليون درهم. ويتم الدعوة لاستقبال العطاءات قبل نهاية العام الجاري. وقد حالت التكلفة العالية لمشروع تحديث المصفاة التي تعتبر الاولى في الخليج من دون المضي قدماً في تنفيذ الفكرة من قبل، ان انبعتحت الفكرة الاولى مرة في عام ١٩٩١ عندما اتفق مالكو الشركة ومها حكومة البحرين بنسبة ٦٠٪، وكذلك بترولوم كوربوريشن بنسبة ٤٠٪ على تحديث المصفاة، وقالت المصادر يبدو ان الوقت قد حان لتنفيذ المشروع خاصة في ظل المعايير البيئية الصارمة التي تحتم على المصافي تغيير منتجاتها لتتناسب مع متطلبات الاسواق المستقبلية.

ويشتمل برنامج التحديث على عدة مراحل، والمرحلة الرئيسية فيه تركيز على انتاج البنزين الخالي من الرصاص. وكانت شركات النفط الخليجية قد اعلنت في وقت سابق عن توقعاتها ببدء تسويق البنزين الخالي من الرصاص في ١٩٩٧. ويبدو ان التكلفة العالية لبرنامج تحديث المصفاة ستحول دون تنفيذ المشروع دفعة واحدة، وسيتم البدء بالمرحلة الاولى وهي مرحلة انتاج البنزين الخالي من الرصاص وتصل تكلفتها الى ٣٠٠ مليون دولار ويتوقع الانتهاء منها في ١٩٩٧ وتشتمل على بناء وحدة جديدة لزيوت الخام.

ويذكر ان طاقة مصفاة البحرين تصل الى ٢٥٠ ألف برميل يومياً وتعمل جهود متواصلة لاستفادة من انتاج وحداتها بالطاقة القصوى. وقال تقرير من الشركة ان المصفاة انتجت بمعدل ٩٥٪ من طاقتها على مدى الخمس سنوات الماضية. ويرجع تاريخ مصفاة البحرين الى عام ١٩٣٦ عندما شيدت لتكرير النفط الخام المستخرج من حقول البحرين، وكانت شركة نفط البحرين «بابكو» وهي الشركة التي تتولى تشغيل المصفاة، هي الشركة العاملة الاولى لـ «كالكس» وفي عام ١٩٨١ اعيد تشكيل «بابكو» لتصبح شركة مملوكة لحكومة البحرين و«كالكس» بنسبة ٦٠٪ / ٤٠٪ على التوالي. والمعروف ان حكومة البحرين قد شاركت في صناعة النفط منذ منتصف السبعينات عندما تولت مسؤولية الانتاج واسندت ادارتها الى شركة نفط البحرين الوطنية «بتوكو» ثم تأسست شركة غاز البحرين الوطنية «بناغاز» لتتولى تصنيع الغاز الطبيعي والمصاحب، وبمعدن تشكك شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات وهي مملوكة لدول مجلس التعاون وتنتج الميثانول والامونيا.

مخاوف من العجز في الميزانية واحتمال مضاعفة الرسوم الجمركية

الكويت

قال بنك الكويت الوطني، إن على الكويت أن تخفض عجز ميزانيتها خلال أواسط العقد الحالي كيلا تتعرض استثماراتها احتياطي الأجيال المقبلة الذي تعتمد عليه البلاد في تمويلها بعد نزول نفوذها إلى خطر الاستنزاف.

وقال تقرير فصلي صادر عن بنك الكويت الوطني، إن الاحتياطي لن يتمكن من تمويل العجز خلال تلك الفترة إن كان حجمه نحو ١١ مليار دينار (٣٨ مليار دولار) وفقاً للأرقام الصادرة عن وزارة المالية. وخساسة الميزانية في ظل ان الحكومة خططت لتمويل العجز خلال الفترة المستندة بين أعوام ١٩٩٤/٩٣ - ١٩٩٧/٩٦ المالية. اعتماداً على السحب من الاحتياطي الذي يتكون في عشرين من أسهم اجنبية مهمة وسندات. وقال البنك، أنه يتعمد إعمال برنامج قابل للتطبيق لخفض العجز في الميزانية للثلاث على العجز بحلول نهاية عام ١٩٩٨/٩٧. ولم تقدر الحكومة والبرلمان الذي تهيم عليه المعارضة الخطوات التصحيحية التي ستبذل بهدف خفض عجز الميزانية خلال السنوات المقبلة. وتتوقع الحكومة عجزاً في ميزانية عام ١٩٩٥/٩٤ يبلغ ١٠ مليار دينار (خساسة مليارات دولار). وتتوقع التقديرات الأولية ازدياداً متدرجاً في العجز خلال الأعوام الأربعة التالية. ويبدأ العام المالي الكويتي في الأول من تموز/يوليه.

وتوقع المجلس الأعلى للتخطيط في تموز/يوليه أن تضطر الكويت إلى سحب ٤ مليار دينار (١٠ مليار دولار) لتغطية العجز خلال ما بين ١٩٩٧/٩٦ - ١٩٩٨/٩٧. وقال البنك، أنه في الرغم من أن عجز الميزانية كان أكبر التقديرات التي تتوالى الحكومة بشأن التطورات الضرورية على الاتفاق الحكومي. وعلى صعيد آخر قال التقرير الفصلي لبنك الكويت الوطني، إن العملية الناجمة التي قامت الكويت من خلالها ببيع أسهم تملكها الحكومة في شركة مالية الشهر الماضي أظهرت وجود طلب ملحوظ على الأصول الحكومية. وقال التقرير، أن نجاح هذه العملية يبرز حقيقة وجود طلب مستحتمل ملحوظ على الأصول الحكومية المقترحة ببيعها وفقاً

لخطة خصوصية. ووصف البنك عملية البيع بأنها خطوة بارزة على الرغم من صغرهما على طريق الخصخصة في البلاد. التي قال مسؤولون أنها تستشمل في نهاية المطاف أجزاء من قطاع النفط. إلا أن البنك أضاف قولاً: «إن من الجلي أن هذا البرنامج يجب أن يمتد على مدى أعوام عديدة كي يتمكن القطاع الخاص من استيعاب هذه الأصول». ويوظف الكويتيون جل أموالهم في القطاعات الأقل المتقدمة على شكل أسهم واستثمارات مباشرة أو عقارات سكنية أو تجارية. وكان البنك الوطني المدير الرئيسي لعملية بيع معظم حصص الهيئة العامة للاستثمار في شركة التسهيلات التجارية الرابعة في شهر ايلول/سبتمبر.

حيث تلقت الهيئة حصتها في الشركة من ٥٤ في المائة إلى ١٥ في المائة. وراة حجم طلبات الاكتتاب عن الكمية المعروضة وحصل المستثمرون على نحو ٧٠ مليون سهم بعد أن اكتتبوا على ١٥٠ مليون سهم بقيمة ١٠٥ ملايين دينار (٥٤ مليون دولار). وطرحته الأسهم التي بلغ عددها مبدئياً ٣٠ مليون سهم للاكتتاب العام في ١١ ايلول/سبتمبر. وانتهت فترة الاكتتاب في شهر تشرين الأول/اكتوبر ولم تقبل سوى الطلبات المصممة بأوامر صرف صالحة. وقال متحدثون إن هذه العملية كانت جزءاً من عملية خصوصية جزئية تعكس أفكار الحكومة إلى خطة شاملة للخصوصية. ولم تتشرب الحكومة يوماً زمناً فضلاً لعمليات البيع أو سياسة خصوصية شاملة التي تتلخص بالزيادة في تملك بالصر، الذي كان مشروطاً في نهاية عام ١٩٩٣.

وقال أن توقعات بداية عام ١٩٩٤ بأن عجز ميزانية عام ١٩٩٣/٩٢ سيسجل إلى نحو ١.٧٥ مليار دينار (٩٠٠ مليون دولار) ربما كانت متشائمة. وقال التقرير، إن عجز الكويت كان أقرب إلى ١.٢ مليار دينار (أربعة مليارات دولار) وهو الرقم المتوقع في الميزانية.

وعلى صعيد آخر، ذكر مسؤولون أن الكويت تدرس فرض رسوم جديدة قد تضاعف العائدات الجمركية وذلك في إطار جهودها

لواجهة العجز المتزايد في الميزانية عقب حرب الخليج. وقال إبراهيم الفانم المدير العام للمصارف لوكالة رويترز، إن لجنة من مسؤولين حكوميين أعدت بدائل لخطة مقترحة لزيادة الرسوم الجمركية على معظم الواردات. وأوضح الفانم وهو عضو في اللجنة التي شكلها وزير المال ناصر عبد الله الروضان، «أنني أفضل الخطة التي تحقق زيادة (في عائدات المصارف) تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ في المائة».

ونذكر أن نتائج الدراسة ستقدم

إلى مجلس الوزراء في السنة المالية الجارية التي تنتهي في ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٩٥ كي يحدد النظام الذي يفضل شئيه. ويرى مسؤولون مثل الفانم أن هناك مجالاً واسعاً لزيادة عائدات المصارف التي تشكل عادة أقل من ٥ في المائة من إجمالي دخل الدولة. وأشار الفانم إلى أن معدلات رسوم المصارف الكويتية من أقل المعدلات في دول مجلس التعاون الخليجي الست وقد بلغ متوسط عائدات المصارف ١٩٨١ و ١٩٨٩ نحو ٦٠ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار).

دولار) سنوياً، فيما بلغ المتوسط السنوي لقيمة الواردات نحو ١.٧ مليار دينار (٥.٧ مليار دولار). وعقب اجتماعات بين أعضاء مجلس الأمة (البرلمان) في حزيران/يونيو الماضي، قال الروضان أنه يريد زيادة دخل الدولة بنحو ١٠٠ مليون دينار (٢٤٠ مليون دولار) للسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥. وتوقعت خطته أن تغطي معظم هذه الزيادة من رفع الرسوم الجمركية.

وقدرت العائدات من رسوم المصارف لعام ١٩٩٣ بنحو ٧٠ مليون دينار (٢٣٥ مليون دولار).

وتوقع الكويت أن يصل العجز في الميزانية للسنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ إلى ١.٥ مليار دينار (خساسة مليارات دولار). وهو ما يوازي ربع إجمالي الناتج المحلي. واستبعد الفانم أحداث زيادات كبيرة في الرسوم الجمركية، وقال إن الكويت دولة تعتمد على التجارة وأنه لا مجال لمثل هذه الزيادات. وأكد كذلك التزام الكويت باتفاق دول مجلس التعاون الخليجي الذي يحدد نسبة ٢٠ في المائة حداً أقصى للرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء بالنسبة إلى السلع العادية.

مجلس التعاون دعوة سعودية الى أفضل علاقات مع اليابان

الاعمال السعودية واليابانية الذي ترأسه الوفد السعودي إلى عبد الرحمن الحريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ونيس غرفة تجارة الرياض، وترأس الجانب الياباني يوكو كوروساوا رئيس «البنك الصناعي الياباني». وذكر الديان أن تعلق اللقاء الخليجي - الآسيوي جلسات حوارية تناولت اقامة التعاون الاقتصادي بين اليابان ودول المجلس والمصاعب التي تواجه زيادة الاستثمارات المشتركة بينهما وذلك التي تواجه رجال الأعمال. وقدمت في أثناء اللقاء أوراق عمل من مستقبل التعاون الخليجي - الياباني وكيفية تنمية التعامل التجاري ومراكز تنمية التعاون في مجال الاستثمارات المشتركة ونقل التقنية عبر الاستفادة من التجربة التنموية اليابانية. وأكد الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، أن الطريق الوحيد لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين دول المجلس واليابان تتمثل في تعميق التفاهم ومعالجة العقبات والعمل على عقد اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتي بين الجانبين.

وفي هذا الإطار أوضح الديان أن قيمة الصادرات اليابانية إلى دول المجلس بلغت ٦٦٦.٦ مليار دولار عام ١٩٩٢ مشكلة ما نسبته ١٤ في المائة من إجمالي واردات دول المجلس، في حين شغلت واردات اليابان من دول المجلس ما نسبته ٨.١ في المائة من إجمالي وارداتها لعام ١٩٩٣.

وقال أن اليابان شريك تجاري رئيسي لدول المجلس لأنها تستقبل نحو ٢٨ في المائة من الصادرات الخليجية. وذكر أن اللقاء السابع - السعودي - الياباني لرجال الأعمال الذي انعقد في طوكيو أيضاً استهدف اجتذاب الاستثمارات اليابانية إلى الأسواق السعودية وتسهيل أواخر التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتي، مشيراً إلى أن السعودية ترتبط مع اليابان بعلاقات اقتصادية وسياسية مميزة تشمل المبادلات التجارية للمنظمة والمشاريع المشتركة والشؤون في مجال نقل الخبرات الفنية والتقنية. وأوضح في هذا المجال أن التجارة الخارجية للسعودية مع اليابان بلغت ٥٢.٥ مليار ريال وهو ما يشكل ١٧ في المائة من إجمالي التجارة الخارجية السعودية منها ٢٤.٩ مليار ريال تشكل ما نسبته ١٨ في المائة من إجمالي صادراتها والتي شهدت إلى اليابان عام ١٩٩٢ زيادة نسبته ٢١.٨ في المائة عما كانت عليه عام ١٩٩١.

دعا عبدالله الديان الأمين العام لمجلس الغرف السعودية إلى عقد اتفاق للتعاون الاقتصادي والتي بين دول مجلس التعاون الخليجي كمجموعة اقتصادية موحدة واليابان. وقال الديان قبل انعقاد المؤتمر الأول لرجال الأعمال الخليجيين ونظرائهم اليابانيين في طوكيو، أن اليابان ترتبط مع دول مجلس التعاون الخليجي بملاقات اقتصادية قوية وواسعة النطاق تستند إلى تنفق تجاري متبادل بلغ ٢٥ مليار دولار عام ١٩٩٢. بالإضافة إلى تطلعات وأساليب في شكل استثمارات من دول الخليج في الأسواق المالية اليابانية واستثمارات مشتركة في الأسواق الخليجية.

وأضاف أن اليابان التي تستورد ٦٠ في المائة من وارداتها النفطية من دول المجلس قامت خلال الأعوام الماضية وفي شكل متزايد بتسهيل اختراق المنتجات البترولية والكيماوية الخليجية للأسواق اليابانية. وباتت التوجه الخليجي المشترك إلى توسيع نطاق التعاون الاقتصادي مع اليابان في إطار سعي لإيجاد علاقات متوازنة مع أكثر من قوة اقتصادية بعد التباطؤ الذي شهده التعاون الخليجي - الآسيوي في هذا المجال والعقبات التي تضعها المجموعة الآسيوية في وجه وارداتها من البترولية والكيماوية الخليجية. إضافة إلى التوجه الذي يسود معظم دول المجموعة إلى فرض ضريبة إضافية على وارداتها من النفط التي تحصل على معظم حاجاتها من دول المجلس.

وفي هذا الإطار شطت الحساب الخليجي في محاورات جادة للتأسيس لعلاقات اقتصادية أقوى في اتجاه الولايات المتحدة وكندا واليابان والصين ومجموعة «نمرو آسيا». وشكل التوجه الأول لرجال الأعمال الخليجيين مع نظرائهم اليابانيين والذي شارك فيه ٢٢٦ رجل أعمال من الجانب الخليجي ومنهم من الجانب الياباني، فرصة لتطوير إقامة التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات المشتركة. وترأس الجانب الياباني إلى اللقاء الذي شارك فيه وزراء الصناعة في دول المجلس والأمين العام فاهم المجلس وزير الصناعة والكهرباء، السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل، في حين ترأس الجانب الياباني وزير التجارة والصناعة الدولية بالمشاركة مع رئيس المركز الياباني للتعاون مع الشرق الأوسط.

وأعقب اللقاء الخليجي - الياباني مباشرة اللقاء السابع لنحو رجال

ارتفاع ملحوظ في أرقام التجارة الخارجية

ابوظبي

الواردات يعود إلى حدوث زيادة طفيفة في الكميات المستوردة بسبب تسمين سمك صوف الغنم في النصف الأول من ١٩٩٤، وقبل أن يعود إلى التراجع أمام معظم العملات الرئيسية بسبب تراجع الدولار.

وتقول مصادر اقتصادية أن السحب الرئيسي في زيادة قيمة الواردات يعود إلى الزيادة الكبيرة في عدد السكان وارتفاع الدخل واستمرار ازدهار الأنشطة الاقتصادية في القطاعات غير النفطية، واستمرار الطلب على إعادة الصادرات.

ويشير مصرف الامارات المركزي إلى أن هذه الزيادة في قيمة الواردات اعتمدت على فائض الأيزان التجاري الذي انخفض من ٣٣.٩ مليار درهم عام ١٩٩٣ إلى ١٤.٥ مليار درهم عام ١٩٩٢. ويقتصر أن يشهد عجزاً جديداً وفق مؤشرات التجارة الخارجية كسبت من سنة ١٩٩٤.

كما شهدت ميزان المدفوعات في دولة الامارات عجزاً في نهاية ١٩٩٣ بلغ نحو ٦٥٠ مليون درهم مقابل ٤٩٠ مليون درهم في نهاية عام ١٩٩٢. وذلك نتيجة انخفاض الفائض في الحساب الجاري من ١١.٧ مليار درهم عام ١٩٩٢ إلى ٧٠٠ مليون درهم عام ١٩٩٣. الأمر الذي أدى بدوره إلى انخفاض الميزان التجاري.

توقعت مصادر اقتصادية في أبو ظبي أن تبلغ قيمة التجارة الخارجية (غير النفطية) لدولة الامارات في نهاية السنة الجارية ٨٥ مليار درهم (٣٣ مليار دولار) مقابل ٨٥ مليار درهم (٢٠ مليار دولار) عام ١٩٩٣. وبلغ إجمالي واردات عام ١٩٩٣ نحو ٢٥ مليار درهم عام ١٩٩١.

وجاءت هذه التوقعات من قيمة التجارة الخارجية لدولة الامارات قياساً على قيمتها في النصف الأول من سنة ١٩٩٤ التي بلغت نحو مليار درهم (١١٠ مليار دولار).

وتركزت تجارة الامارات غير النفطية في الواردات من العالم الخارجي وتمثل دي التكلفة الأولى لواردات الامارات، وبلغت واردات الامارات عن طريق دي في النصف الأول من هذه السنة نحو ٢٩.٩ مليار درهم وعن طريق أبو ظبي ١٠.٢ مليار درهم والمشاركة نحو ٢.٩ مليار درهم.

وأضاف تقرير وزع في ابوظبي أن نسبة التمدد في قيمة الواردات لدولة الامارات تتميز من أعلى النسب في العالم، وإن كان قسم من ارتفاع الواردات يعود إلى ارتفاع الأسعار العالمية من جهة وإلى التغيير في أسعار صرف العملات الأجنبية في المقام. وأكد مصرف الامارات المركزي أن السبب الرئيسي في زيادة قيمة

التجارية التي حددتها منظمة «أوبك» وتبلغ ٢.١٦٦ مليون برميل يومياً. كما تراجعت قيمة صادرات الغاز في العامين الأخيرين من ٤.٢ إلى ٤.١ مليار درهم. وبما قبل هذا التراجع في قيمة صادرات الامارات من النفط والغاز عام ١٩٩٣ ازدادت قيمة الصادرات غير النفطية وإعادة التصدير من ٢٢.١ مليار درهم عام ١٩٩٢ إلى ٢٢.٩ مليار درهم عام ١٩٩٣.

ثلاث مناطق صناعية جديدة

كشف مسؤول في قطاع الصناعة أن إمارة ابوظبي، وهي منتج رئيسي للنفط تخطط لإقامة ثلاث مناطق صناعية حرة جديدة تركز أحدها على البترولية والكيماويات. وقال عيسى عتيق المدير العام للمؤسسة العامة للصناعة، «إننا ننسحب المستثمرين من الامارات ومن الخارج أعضاء. إذ يستطيع المستثمرون الأجانب امتلاك ما يصل إلى ٤٩ في المائة من أي مشروع في الامارات». ويشير إلى أن ابوظبي هي أكبر الأسواق السبع التي تتكافئ مع دول الامارات العربية المتحدة وننتج معظم نفطها. ويستعمل المشروع الذي لا يزال في مرحلة التخطيط منطقة صناعية قرب مدينة أبو ظبي ومنطقة فانية في مدينة العين ومنطقة فانية غرب إمارة أبو ظبي قرب مجمع الرويس النفطي. وذكر عتيق، أن كل من المناطق الصناعية الثلاث لم تتضح بعد وتكتنف المشاريع الصناعية التي ستقام فيها على أن تقع في المنطقة الصناعية في الرويس ستكون مخصصة في البترولية والكيماويات، وأضاف أن هناك ثلاث مناطق صناعية عامة في أبو ظبي في الوقت الحاضر. وسعى الامارات لتجديدها شأنه شأن سائر دول الخليج العربي الأخرى إلى تنويع اقتصادها لتخفيف اعتمادها على إيرادات النفط تنمجة النفط في الأسعار العالمية. وكانت إمارة دبي أنشأت منطقة صناعية في جبل علي تضم مصهرها كبيراً للآلومنيوم.

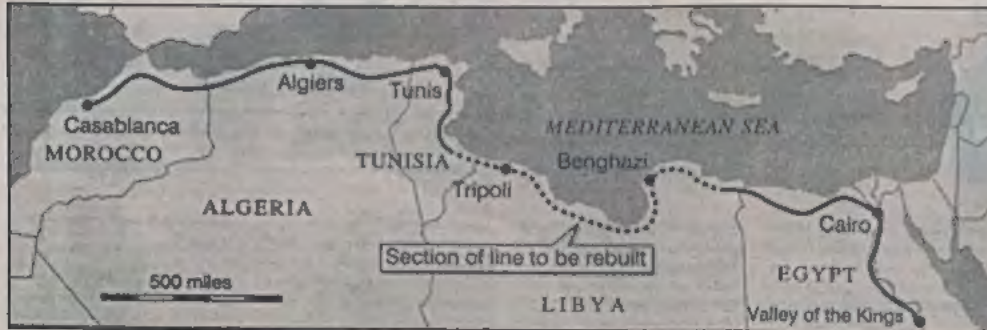
٢٧.٩ مليار درهم عام ١٩٩٣. وانخفضت بالتالي قيمة مجموع الصادرات وإعادة التصدير من ٨٧.٩ مليار درهم عام ١٩٩٢ إلى ٨٦.٥ مليار درهم عام ١٩٩٣. وتتركز صادرات الامارات غير النفطية والغاز بالمنتجات النفطية والالبومين والاسمدة والزيوت والملابس الجاهزة. وتتم نسبة ٨٦ في المائة من تجارة التي تحت معظم تجارتها مع الدول الآسيوية واحتلت اليابان المركز الأول في وارداتها للامارات من طريق دي عام ١٩٩٣. وتلتها الصين بينما احتلت الولايات المتحدة المركز الثالث وكوريا الجنوبية المركز الرابع وبريطانيا المركز الخامس.

ويشير التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لدولة الامارات إلى ازدياد النقل التجاري لعدد من البلدان الآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية مع تراجع المستوردة من الدول الأوروبية والصناعية. وذلك بسبب التغييرات في أسعار الصرف. وتتوقع المصادر أن تتأثر القيمة الاجمالية للواردات إلى دولة الامارات بعد زيادة نسبة الرسوم الجمركية في الامارات إلى ٤ في المائة من أول ابر/أغسطس الماضي من واحد إلى ٤ في المائة. وأن تصل قيمة الرسوم الصغيرة.

الجمركية التي تحصلها وائل الجمارك في الامارات إلى نحو ثلاثة مليارات درهم سنوياً. وأفاد عتيق أن المؤسسة العامة للصناعة ستسهر البنية التحتية للمستثمرين وأضاف أن هذه المؤسسة القائمة لحكومة أبو ظبي تدبر شائبة مصانع منها مصانع للأسمنت ومطاحن للذئبق. كما تسدر تصاريح لمشاريع غير نفطية في الامارات. وأشار عتيق إلى أن واردات وصادرات بعض الصانع في المناطق الصناعية ستعفى من رسوم جمركية تبلغ ٤ في المائة بوشر استيعافها على بعض السلع في أبو ظبي/العين.

مشاريع كبرى للقرن المقبل

سكة حديد وأنابيب غاز وقناة من «المتوسط» الى «الميت»



خريطة مشروع السكة الحديد التي ستتم من طرابلس عبر بنغازي إلى القاهرة ومن طرابلس إلى تونس والجزائر والدار البيضاء

تجري دراسات جديدة وتحريك مشاريع قديمة ذات طابع اقليمي لتسهيل التكامل الاقتصادي بين الدول المتجاورة في حوض البحر المتوسط شمالاً وجنوباً. وهناك الآن، استعداداً لمرحلة السلام العربي - الاسرائيلي، أربعة مشاريع اقليمية كبرى يجري درستها أو التمهيد للعمل فيها، واحد منها في شمال افريقيا، وواحد بين شمال افريقيا واوروربا، وواحد بين الأردن واسرائيل، وواحد بين مصر واسرائيل.

- سكة حديد عبر ليبيا إلى تونس والمغرب
- خط أنابيب للغاز من مصر إلى اسرائيل
- خط بحري للغاز من الجزائر إلى أوروبا
- قناة من البحر المتوسط إلى البحر الميت

قناة البحر الميت

يدير البنك الدولي تمويل مشروع اقليمي ضخم لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية كجزء من عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد قامت بعة من البنك الدولي بزيارة المنطقة لهذه الغاية تمهيدا لاعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لاقامة قناة تربط البحر الميت بالبحر المتوسط، والمشروع يهدف بقضي بربط البحر الميت بالبحر الأحمر على خليج العقبة. والخوف ان البحر الميت ينخفض عن سطح البحر بمقدار 396 متراً، مما يسهل تغرق مياه البحر اليه عند فتح القناة. ومن المقرر ان تبلغ كلفة المشروع ١٢ مليار دولار لاقامة محطات لتوليد الكهرباء ومعامل لتحلية المياه لتزويد اسرائيل والأردن والفلسطينيين بالمياه العذبة لأن المياه الطبيعية الموجودة حالياً غير كافية. بل هي سوف تشكل أزمة حادة في المستقبل القريب، ويتوقع الخبراء ان تنتج معامل التحلية المقترحة ما مقداره ٩٣ مليون متر مكعب في السنة من المياه العذبة (٩٣ ٥ مليار لتر)، وهي كمية تشكل نصف ما يستهلكه الاسرائيليون والفلسطينيون الآن.

أما تمويل المشروع فلن يتولاها البنك الدولي بمفرده، بل سشارك فيه مؤسسات للمساعدات الدولية وحكومات أخرى. وستقوم مؤسسات هندسية عالمية من لثانيان والمانيا والولايات المتحدة بورفع التصاميم والدراسات الهندسية.

والمشروع غاية أخرى أيضاً هي وقف التناقص في مياه البحر الميت بسبب ارتفاع نسبة التبخر (تقريباً ٩٠٪ منسوب المياه فيه بمقدار ثلاثة أمتار في ٣٥ سنة، أي بمعدل ١٠ سنتيمترات في السنة). والمياه الجديدة الواردة اليه عبر القناة المقترحة من شأنها ان تخفف أيضاً من ملوحت التي تعتبر أعلى ملوحة في العالم.

وتذكر الأنباء ان الاسرائيليين يفضلون اقامة القناة المقترحة من المتوسط إلى البحر الميت لكي تكون لهم سيطرة تامة عليها. ومن أجل اقامة ميناء جديد على مدخل القناة يحل محل ميناء حيفا الذي يفكر الاسرائيليون بالغائه لأغراض سياسية. وقد اتفقت الحكومة الاسرائيلية مبلغ ٢٠ مليون دولار حتى الآن على درس هذا المشروع، لأنه من الناحية الهندسية أصعب وأكثر كلفة من قناة البحر الأحمر التي يفضلها الأردنيون.

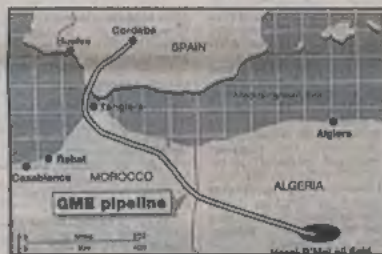
فقناة البحر الأحمر سوف تمر في الأراضي الأردنية والأراضي الاسرائيلية على السواء مما يجعل إدارة المشروع مشتركة بالضرورة، بينما قناة البحر المتوسط تمر عبر اسرائيل وحدها.



خريطة توضح تخطيط القناة التي ستوصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت

سكة الحديد عبر ليبيا

اتفقت الحكومة الليبية مع الحكومة المصرية على احياء خط السكة الحديد بين صعيد مصر والدار البيضاء في المملكة المغربية عبر ليبيا، وهو خط أقامه الإيطاليون خلال الثلاثينات على طول الساحل الليبي وتم تدميره في الحرب العالمية الثانية. وقد تعهدت ليبيا بدفع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار إلى الحكومة المصرية للبدء بالعمل بخط السكة عبر المغرب (تونس مغرب). ومن المتوقع ان يكتمل بناء وتجديد هذا الخط في نهاية هذا القرن، ذلك ان جزءاً منه قائم الآن وشغال بين تونس والمغرب من جهة، وبين الصعيد المصري والحدود الليبية. (راجع الخريطة). والجزء الوحيد



خط الغاز الجزائري إلى أوروبا

على الرغم من الاضطرابات الأمنية الواسعة في الجزائر، بدأ العمل على تنفيذ خط أنابيب المغرب - أوروبا في موعده المحدد. وقد بدأ العمل في ثلاثة مقاطع من الخط المذكور ويتوقع ان تكتمل جميعها في أواخر عام ١٩٩٦ بحيث تنقل الغاز الجزائري إلى المغرب واسبانيا والبرتغال.

ويبلغ طول الخط الجاري تنفيذه الآن ١٨٤٥ كيلومتراً منها ٥٣٠ كيلومتراً داخل الجزائر تقوم شركة «بكتل» الأمريكية بدم الخط عبرها. أما المقطع المغربي أي الجزء من الخط عبر المملكة المغربية وطوله أيضاً ٥٤٠ كيلومتراً، فقد بدأت بتنفيذه هذا الشهر (كانون الأول / ديسمبر) شركة اسبانية متفرعة من شركة الغاز الاسبانية العامة (إينغاز). ويتولى الشركة الإيطالية سايديم بناء المقطع الفاسي تحت البحر من الخط المذكور، وهي الشركة التي مدت بين ١٩٨٠ و ١٩٨٣ خط عبر المتوسط بين تونس وإيطاليا، وهو أعمق خط غاطس في العالم، ويبلغ طول المقطع البحري من الخط المذكور ٧٧٥ كيلومتراً، ويقتدر ان ينتهي العمل فيه خلال النصف الثاني من السنة المقبلة. وتقدر كلفة الخط بكامله بمبلغ ٢.٨ مليار دولار تدعمها مؤسسات لتوصيل سلف التصدير الغربية منها بنك التصدير والاستيراد الأمريكي. ومؤسسة «هرميس» الألمانية، وكوفاس» الفرنسية، وبنك الاستثمار الأندلسي.

وعند اكتمال الخط وابتداء التصدير الجزائري في أواخر ١٩٩٦، سوف تستطیع شركة النفط الوطنية الجزائرية (سوناطراك) زيادة كميات الغاز التي تصدرها إلى الخارج من ٢٤ مليار متر مكعب في السنة إلى ٣١.٢ مليار متر مكعب (أي بزيادة ٧.٢ مليار متر مكعب). وسوف تجري المملكة المغربية ترتيبات معاملة تلك التي أجرتها تونس بالنسبة إلى خط عبر المتوسط، بأن تتقاضى رسوم المرور في أراضيها عينا أي كميات من الغاز الطبيعي تحتاج اليها.

وبذلك تكون مبيعات الجزائر عبر الأنابيب قد تجاوزت مبيعاتها من الغاز المسيل المنقول بالناقلات. وهي الآن بصدد ٢٥٠ مليار متر مكعب في السنة ينتظر لها ان ترتفع إلى ٢٠ ملياراً من الأمتار المكعبة سنوياً بحلول العام ٢٠٠٠.

والمعروف ان السقف الذي حددته الحكومة الجزائرية لتصدير الغاز، مسيلاً بالناقلات وبها بالأنابيب، بمقدار ٦٠ مليار متر مكعب في السنة. وتبلغ العقود الحالية التي وقعها الجزائر حتى العام ٢٠٠٠ لتصدير الغاز الجزائري إلى أوروبا عبر الخط القديم (تونس) وغير الخط الجديد (المغرب) معاً، بحدود ٢٢.٥ مليار متر مكعب في السنة. وإذا زادت الالتزامات التعاقدية عن السقف المحدد، فإن الحكومة الجزائرية سوف تضطر إلى تغطية الفرق من الاكتشافات الجديدة في جنوب - غرب الجزائر والتي تقوم عليها شركة البترول البريطانية (بريتش بتروليوم).

المقترح كلية الآن هو الجزء للدار عبر الأراضي الليبية. وباكتضاله يكون طول الخط من وادي الملوك قرب الأقصر إلى الدار البيضاء حوالي ٤٦٥٠ كيلومتراً.

والمعروف ان الجزء المصري من الخط، وهو الأقدم، بناه البريطانيون والبلجيكي، والجزء التونسي - الجزائري بناء الفرنسيين. وهناك شائعات تفيد بأن المشروع سوف يجري تزييمه إلى شركات بريطانية وجنوب افريقية. مع التخطيط لربطه بجنوب افريقيا بوصله مع الشبكة الممتدة من مدينة «الكاب» في أقصى جنوب دولة جنوب افريقيا إلى «دار السلام» عاصمة تانزانيا.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد قال في خطاب له قبل عدة أشهر انه يخطط إلى يوم يستطیع المرء فيه ان يسافر بالطائر من مراكش إلى جنوب افريقيا عبر مصر والسودان.

خط الغاز المصري - الاسرائيلي

تتوي مصر بناء خط أنابيب للغاز من مدينة بورسعيد، على مدخل قناة السويس - إلى الحدود الاسرائيلية، ولهذه الغاية دخلت شركة مصر للغاز في شراكة مع شركة «أمكو» الأميركية ومع شركة «إيني» الإيطالية بخصص متساوية، أي مثاقفة، ودراسات أولي قدره ١٥٠ مليون دولار.

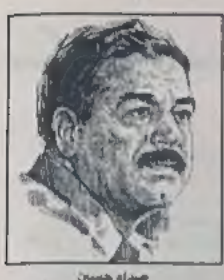
وتذكر المصريون ان المشروع ينطوي على شبكة أنابيب للغاز داخل مصر، منها خط للتصدير إلى اسرائيل ستكون له الأولوية. وجاء الإعلان عن المشروع وعن تشكيل الشركة الثلاثية بعد عدد من الاكتشافات الجديدة للغاز الطبيعي رفعت تقديرات الاحتياطي المصري الثابت منه إلى ٢١ الف مليار قدم مكعب. وقد جرت هذه الاكتشافات في منطقة الدلتا في الشمال من سيناء والصحراء الغربية.

ويكفي الاحتياطي الثابت لتحويل عمليات توليد الطاقة الكهربائية في مصر كلها إلى استخدام الغاز، وتصدير جزء منه إلى الخارج، أي إلى اسرائيل، ويقدر طول الخط المقترح إلى اسرائيل بحوالي ٢٥٠ كيلومتراً بكلفة تقدر بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

ومع انه أماكن مصر تلبية الاحتياجات الاسرائيلية المتزايدة إلى الغاز للاستعمال الصناعي (٢٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم عام ١٩٩٨ صعوداً إلى ٦٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم بحلول العام ٢٠٠٠)، فإن مسؤولين مصريين يقولون انه من المتوقع توسعة الشبكة بهدف تصدير الغاز المصري إلى فلسطين ولبنان والأردن أيضاً بالإضافة إلى اسرائيل وأشار رفيق مشرف، نائب رئيس الشركة المصرية العامة للبترول، ان الشبكة ربما سعت لتصدير الغاز المصري إلى تركيا في المستقبل.



خريطة لخط أنابيب الغاز من مدينة بورسعيد المصرية إلى داخل اسرائيل حيث ستقود بحاجاتها من الغاز



صدام حسين



الحوار الأميركي مع إيران شرط لإزاحة صدام!

اللامنطق في إستراتيجية الإحتواء المزدوج

نشرونا في العدد الماضي (العدد الثاني - المجلد الثاني - تشرين الثاني ونوفمبر ١٩٩٤) مطالعة انتقادية لاث مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي حول ما أطلق عليه سياسة الإحتواء المزدوج للعراق وإيران، ونشرنا هنا مناقشة لهذه السياسة كتبها غريغوري غوس الثالث أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا وعضو مجلس العلاقات الخارجية للدراسات العربية والإسلامية، وذلك بعنوان «اللامنطق في الإحتواء المزدوج».

سياسة واضحة وغرضية خاطئة

لذا كان هناك جزء من العمل لا يستطيع أحد أن يذهب إدارة كلنتون بأنها لا تملك سياسة خارجية واضحة حيالها، فهو منطق الخلق، ذلك أن هذه الإدارة قد حدثت العراق وإيران على أنها متشاكلتان جداً في المصالح الأميركية في المنطقة، ومن هذا المنطلق وضعت سياسة عرفت باسم «الإحتواء المزدوج» كحلقة هذا الخطر يمثل البطين الظهيرة، وفصلها عن النظام الاقتصادي والتجاري العالمي، شجعة على تغيير النظام الحاكم في العراق. وقد أيدت الإدارة الأميركية بقوة استمرارية السياسة الدولية ضد العراق، وطلعت جهودها للاحاق أوروبا وروسيا واليابان بصحرائهن إيران من بلوغ الرضايل العالمية وأسواق الأسلحة، مع الاستمرار في الالتزامات العسكرية الأميركية تجاه المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الأخرى في مجلس التعاون الخليجي.

وعندئذ يفهم الغاية سوف تملأ واشنطن بجهد للاحاق البلدان الأخرى بعدم عقد صفقات عسكرية مع طهران أو حتى التصالح معها بمعايير تجارية عادلة. لأن إيران «استثمار حاسر بالنسبة إلى جميع أعضاء المجتمع الدولي الذين يتخلون بالسيولة، سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاستراتيجية».

وعندئذ يفهم الغاية سوف تملأ بها إيران الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في:

- 1- دعمها للعراق والاحتلالات
- 2- معارضتها لعملية السلام العربية - الإسرائيلية عن طريق دعم مجموعات مثل حزب الله، وحماشي.
- 3- محاربتها لتفويض الحكومات العربية المستوردة.
- 4- بناء قوة عسكرية هائلة في المنطقة الخليج.
- 5- سعيها للحصول على أسلحة الدمار الشامل.

العراق مجبر على الماضي

إن المصالح الأميركية في الخليج لم يطرأ عليها أي تغيير منذ انتهاء الحرب الباردة، ويصير قوامها ضمان تدفق النفط إلى الأسواق الخليجية بغير إحتواء، ولتأمين ذلك تلحق ضراً باقتصاديات الولايات المتحدة ومخاطباتها في العالم الصناعي لتتقدم دولتي، الذي تغير هو تصور مكان الخطر وكيفية الرد الأميركي عليها.

كان خطر التفويض السوفياتي للتراب في المنطقة سبب الالتزامات الأميركية الأولية تجاه إيران من الحرب العالمية الثانية، وبعد العقبات الأميركية السرية لاحداث انقلاب ١٩٥٣ الذي أطاح بحكومة محمد مصدق، ولتحتفظ الولايات المتحدة بقاعدة حيوية في الخليج من أجل تأمين مصالحها البحرية للنفط، والسياسة الأميركية مع إيران أو مع العراق، وتعرض الفكرة القائلة بأن الجانب العسكري بينهما يشكل عصباً مهماً من عناصر استقرار المنطقة، فهي تترسز دوراً مهماً لولا التدخل في إدارة الشؤون الأميركية أكثر كثيراً، مما تطلعت لها أي إدارة سابقة، هذا في وقت لا تملك فيه واشنطن عملياً أي نفوذ على أهم لاعبين استراتيجيين في منطقة الخليج.

الطاقة المؤسفة

في النشرة النفطية الرئيسية في سياسة الإحتواء المزدوج، الاعتقاد بأنه من الممكن إحتواء إيران والعراق في وقت واحد. ذلك أن إحتواء إيران يتطلب جهوداً موجهة وقوية نسبياً على حدودها الغربية الشاسعة، إلا أن العراق يصبح محالاً تماماً، لأن كميته تعادل عشرين أضعاف إيران، مما يتطلب عشرين ضعفاً من القوات الأميركية، وهذا غير ممكن.

معاينة من الهيمنة على المنطقة، وما دفع الولايات المتحدة إلى لعب دور مباشر أوسع في الخليج، وقرع ثلاثة أصداد متروكة تقريبا في الشؤون الإيرانية، والأمر السوفياتي للإحتواء، ومضاغلة أسرار النفط العالي بين ١٩٧٠ و١٩٨٠، وتوسيع التدخل العسكري الأميركي في المنطقة بدأ من الصلابة الفاشلة للاحاق للنفط في العراق، و١٩٨٠، في العراق دوراً مهماً كبيراً في ١٩٨٧ - ١٩٨٨ لحماية السفن الكويتية والسعودية، وإنهاء بحرب عاصفة الصحراء.

وحين مع بروز الدور العسكري لإيران وبعث استراتيجيين ونسبيين، ولعندما ماتت الحرب العراقية - الإيرانية ضد بغداد تحركت واشنطن لدعم نظام صدام حسين لإدارة الكويتية، وبعد انتهاء تلك الحرب طالت إدارة بيرث تسمير العراق وإدما ميمها للنفط الإيرانية، وفي غضون ذلك، أعرب بعض المسؤولين في واشنطن في الشائعات من أنهم في تحسين العلاقات مع إيران، وقد ساعد هذا التفكير على تشو، قضية «إيران - الكويت»، ودعا الرئيس بوش في خطاب تنصيبه عام ١٩٨٩ إلى توجيه رسالة إلى إيران قال فيها: «إن حسن النية يستريح حسن النية».

إن سياسة الإحتواء المزدوج، تتضمن عدداً من عناصر الاستقرار التي تترسز دوراً مهماً لولا التدخل في إدارة الشؤون الأميركية أكثر كثيراً، مما تطلعت لها أي إدارة سابقة، هذا في وقت لا تملك فيه واشنطن عملياً أي نفوذ على أهم لاعبين استراتيجيين في منطقة الخليج.

لقد هبط هبوطاً ملحوظاً نشاط الجماعات المعارضة المفعولة من إيران في عدد من دول الخليج، كما أن العمليات العدائية الحاصية بين إيران والمملكة السعودية التي طغت مرحلة الثمانينات، قد انصهرت.

إن سياسة الإحتواء المزدوج تلحق على دول الخليج عبئاً سياسياً ثقيلاً، ومع قيام إيران والعراق بإعادة بناء قوتهم العسكري، فإن الجانب العربي من هذه السياسة يقتضي وصولاً عسكرياً أميركياً مستمراً وربما متزايداً في منطقة الخليج، وينبغي على المملكة السعودية وشركائها في مجلس التعاون استضافة هذا الوجود الأميركي مع برقع صدام، الذي يربط دول الخليج وكل من طهران وبغداد.

فكلمة ارتفعت بشدة هذه الوجود العسكري الأميركي في تلك الدول، لتسبب خطر تحولها إلى نقطة استقطاب لتدخل الخطي كما حدث مرة عديدة سابقاً في الشرق الأوسط، ويمكن إحتساب عدم التعاون السياسي، الإحتواء المزدوج، مع ضالة الأمن العام لمجلس التعاون الخليجي من مقابلته لاجاء فيها، ما يهدد ما أن تمسك دول الخليج على أرضها، فالتأثر دولاً بها.

التعاطي مع التغيير في العراق

إن الخطر تفرع في سياسة الإحتواء المزدوج، في اقتراحها غير المنطوق به بالامكان الحفاظ على الوضع الاقتصادي الراهن في الخليج خلال السنوات المقبلة، وإن أي تغيير يجري هناك سيكون من تعطيل واشنطن والحقيقة

في إن الوضع الراهن سوف يتغير حتماً، والتعاطي مع هذه الحقيقة ليس من قبيل الحكمة.

والدخل الرئيسي بهذا الشأن هو العراق الذي يلزم على وضع خطي غير مستقر، فالمنطق الجديد تقسيم الولايات تاروس استقلالاً، ولتعا بمصالح الولايات المتحدة والدول الغربية، والنفذات العراقية منزعجة من التدخل في الشؤون من البلاد، والحكومة التي تعني على العلاقات القطبية حيوية من تصدير النفط منذ أكثر من ثلاث سنوات باستثناء، كميته هاشمية، هناك دلائل على اضطراب داخل الدوائر القريبة من السلطة، ومنها محاولة انقلابية فاشلة صيف ١٩٩٢، قامت بها شخصيات من تكريت بلفة صدام حسين.

ولا أحد يعلم علم اليقين ماذا سيحدث في العراق خلال السنوات القليلة المقبلة، ربما كما حاسم الغرب فربما قد الخطط ما يتبع لصدام أو ربما قد تبطله في المناطق الكردية وما يستتبعه ذلك من إرث الدماء، ومن المرجح، وإن لم يكن من المؤكد، أن العراق سوف يستقبل تغييراً كبيراً لفعله أخيراً، إن مجلس الأمن رقم ٧١٥ الخاص برفقة الأسلحة إن ستر ذلك التغير يعني انتهاء «إحتواء العراق»، لأن اللاعبين الآخرين سوف يرون في تلك وصفاً في الأزمة الأميركية، على عرصة بغداد دولياً، وقد يكون من الممكن أن يظهر نظام صدام في بغداد لتعلم منه مجموعة عسكرية - سياسية، أو ربما يحدث فراغ تحاول أن تلاءم هذه فئات محلية وفقى لقيمة متناقلة على التغير.

وهذا السيناريو الأخير، أي الصراع الدولي على السلطة في العراق بشكل يتجسد في القوى الإقليمية، هو السيناريو الأكثر للسياسة الأميركية، والذي لا تملك له حساباً في سياسة الإحتواء المزدوج، فالجمهورية العربية المعارضة التي تحظى برعاية أميركا، أي المؤتمر الوطني العراقي، تقف في المنطقة الكردية في الشمال والجنوب للمجموعات الكردية مسلمة قوتها، أما المجموعات الشيعية المعارضة فقد شاركت في بعض اجتماعات المؤتمر، لكن علاقاتها معه وأنها.

ومن لتشرك فيه أن يستطيع المؤتمر، تهدم العراق ملياً مع إحتباب الرعية الكردية في الاستقلال، ذلك أن تركيا وإيران سوف تتدخلان لتعطل سياسياً، فتح الإكرام من إعلان دول مستقلة في شمال العراق، وسوف تجد كل من سوريا والسعودية ومصر فئات تدعمها في الصراع الداخلي على السلطة في بغداد. كذلك فإن «إحتواء» إيران يعني فقدان كل الدوافع لتتعلق في السياسة العراقية، مستخدمة علاقاتها الشيعية لتخرج من العزلة التي تحال وتشتغل فرضها عليها، ومن المؤكد أن تتمتع إيران بفوائد عميقة في حال أصبح عراق ما بعد صدام ساحة للصراع على النفوذ بين القوى الإقليمية، فإذا كان الصراع بين إيران وبين مجموعة من الطوائف المتعصبين الذين تدعمهم أميركا، فإن ذلك يشكل فرصة ممتازة لفتح إيران وإزاء لاحتج طهران في إقامة نظام صديق لها في بغداد، فإن تراث الطوائف في السياسات الخليجية العالمية الإسلامية سوف يتحول تحولاً جذرياً عند التسليمات العربية السعودية، والحد الصوري في مجلس التعاون.

المنطق البديل

إن مشكلة سياسة الإحتواء المزدوج، هي أنها لا تصعب حساباً لأسواقها، كما بالنسبة إلى المصالح الأميركية في المنطقة، بل في تعقيل في قيام دول الصلابة، وهي إنهاء الوضع العراقي الداخلي على وضع من الفوضى مستعجل إيران استبدالاً، أما المنطق الأكثر واقعية، فإن ينظر إلى مصلحة العراق، فبما أن العراق لا يتوقع حواشي الوضع الجيد - بيولييتي في الخليج، على أنها قضية للتشاور الاقليمي، وبالتالي لتعاون الاقليمي.

واجتباباً للسيناريو الأخير، تحتاج الولايات المتحدة إلى التماسه مع جميع الأفرقاء الصليبيين من عربانيين والليبيين، حول كيفية الانتقال الصحيح هؤلاء الأفرقاء، الذين يجب أن تكون إيمان لها مصالح عديدة في إحتجاب الصراع حول مستقبل العراق، فلا أن ذلك يضمن لها حداً أدنى من إحتجابها الأمنية، كما أن لديها كل الدوافع والوسائل لحماط المبادرات التي تدعها أميركا حول العراق إذا رأت أن ذلك المبادرات موجهة ضدها.

العراق يجب أن يهدف إلى طاعة طهران حول هذا النقطة.

● إن الولايات المتحدة لا تدعم تنفيذ العراق أو استقلال الأكراد.

● إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى تحويل عراق ما بعد صدام حسين إلى قوة أميركية، فهذا تشديد عزلة إيران.

● إن الشيعية في عراق ما بعد صدام حسين، يجب أن يعيدوا دوراً متعاطياً مع زعيم التاريخي والسكني في البلاد.

● إن الولايات المتحدة يجب أن تتصلح مع الجمهور الصراخية، حرماناً من إقامة علاقات اقتصادية طبيعية مع هذا العالم، وهي سياسة تتفرض للتحالف الغربي، من الجانب الأميركي من غير أن تؤثر مالياً على الاقتصاد العراقي.

● إن العلاقات العربية السعودية تتشاور حالياً مع إيران في المسائل النفطية، مما يشكل اعترافاً بأن الفريقين لهما مصلحة مشتركة في وقف التهيار أسعار النفط العالمية، (وفي منع العودة السريعة للعراق إلى الانزلاق المالي)، وليس مستلزم من الولايات المتحدة سوى الإصاحاب عن عدم معارضتها لمشاورات من هذا النوع.

● إن هذه التأكيدات تتوقع واشنطن من طهران.

● إن تسلي في عزز على دعم إحتلال العراق في عراق ما بعد صدام حسين من قبل حلفائها في المعارضة العراقية.

● إن تتعاون في الجهود المبذولة لإقامة نظام يفي بمسئور في بغداد.

● إن تقبل طهران السلاسل الاستراتيجية الخاصة للولايات المتحدة بالملكية العربية السعودية.

● إن تقاضا حول هذه القضايا من شأن أن يؤدي إلى بحث القضايا الخليجية الأخرى كالتعاون على جرد أبو موسى والطلب بين إيران والأردن والعربية المتحدة، والتدابير المالية في إحتجاب اشتكالات لا مدبر لها في المنطقة كالتعاون للسبق من المبادرات الحيوية، أما البديل لسياسة التعرف بأهمية لاعبين إقليميين مثل إيران في إدارة الشؤون الأمنية في الخليج، فهو أن تتولى الولايات المتحدة مظرة ومن طرف واحد استراتيجية مكلفة عسكرياً ومضروبة بالخطر سياسياً في منطقة ليس لواشنطن فائدة سيطرة تذكر على المستقبل السياسي للخليج، والأعزاء، على السواء.

● إن الحجج المساة خدم التماطي مع إيران جدياً، ويوجب عليها فائدة للنفس، فمشتريات إيران من الأسلحة التقليدية كبيرة، لكنها تبدو ضئيلة بالمقارنة مع مشتريات حلفاء أميركا في المنطقة، ويمكن أن تملك اليد الأميركية معقولة من العراق كمال تقريب من الحرب والعزلة الدولية، وبالمنظر إلى حجمها، سوف تبقى إيران دائماً قوة عسكرية وسياسة في الخليج، لكن نظراً لأن «عاصفة الشرق الأوسط» قد فرض قيام إيران بمغامرات عسكرية ضد حلفاء أميركا، والناظر إلى قابلية إشراف الام المتحدة على تفكيك العراق، الدور العراقي، ومواجهة العراق على الرافعة الدولية الأجل لتاعتك الحربية، فإنه من

خاطر اقتصادية

يكتبها: سليمان الفرزلي

إعمار بيروت وأعمار برلين

من ينظر إلى «ماكينات» مدينة برلين عاصمة ألمانيا الموحدة اتحادياً، تأخذ الدهشة، وقد صانها بما شاهده تلك «الماكينات» في مطلع الشهر الماضي، وعلمت أن إعمار برلين الشرقية التي كانت عاصمة ألمانيا الديمقراطية تتواءم الآن شركة قابضة على نحو يشبه شركة «سوليدير» الحربية في بيروت.

لكن البارون بين «سوليدير» اللبنانية القابضة على بيروت والشركة الألمانية القابضة في برلين المتماثلة، بعد هذه الطفرة التي حدثت في وعضومت كل المحوريين في هذه الحالة أقرب إلى هوبنكر، زعيم ألمانيا الشرقية، الذي توفي في المنفى أخيراً، من حيث المهمة على الرافق الاقتصادية.

وهناك فارق آخر يقف في الحساسة على الأساليب والطرق المعاصرة وللاعتبارات التاريخية والرافع أن برلين الشرقية التي عملت في العهد السوفييتي بعد الحرب، كانت مضمرة على نحو خال من الدوق الفني والعمارة المعاصرة، مما يشكل نقياً مطلقاً لبرلين الغربية. ولهذا «سوليدير» وشركاؤها وأمنها أن ألمانيا الغربية نشأت على القصاص السبق من البداية ونمت فوق تلك بالرسائل الأمريكية في «مشروع مارشال» وغيره.

وللاضطلاع لا بد من القول أن السوفييت عملاً جدهم وعلى قدر إمكاناتهم المصنوعة لكي يرموا آثار الحرب، إلا أنهم كانوا مهزومين على الرغم من انتصارهم لا بلانهم كلها كانت مدمجة أيضاً وليس هناك من يساعدهم كما فعلت أمريكا في أوروبا الغربية.

وقد قال لنا الدكتور المهندس هانس ستيمان، المسؤول عن تخطيط المدينة، والذي يحتفظ في مكتبه بصور عتيقة لمدينة برلين في عام ١٩٦٨، وبصور لها في تطورها المتماثلة، بعد هذه الطفرة التي حدثت في الخمسينات ومطلع الستينات من حيث اتباع أسلوب العمارة الحديثة، بدأ البرلينيون يتعلمون من ذلك أن ثغرت العودة إلى انتعاش النمط التاريخي للمدينة.

ولذا فإنهم في برلين الشرقية سوف يهدمون المباني الضخمة المكنية كالمباني الكبريت وإعادة صانها بما يتناسب مع النمط التاريخي مع الحفاظ على التاريخ التي ما زالت قائمة أو التي لم تصب بأضرار كبيرة في الحرب.

وهناك فارق آخر مهم هو أن الشركة القابضة في برلين تنفع للدولة من بيع العقارات المستقلة في القطاع الخاص، بينما الشركة القابضة على بيروت أخذت من الدولة أملاك الناس إلى غير رجعة.

التقسيم من تشريين الثاني/توفيعر

يبين أنه من حسن الحظ أن جاءت زيارتي لألمانيا في اليوم التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر أن هذا اليوم يشكل عدداً من المحطات الحاسمة في التاريخ الألماني في القرن الحالي.

ففي التاسع من الشهر الماضي اكتشف الأطباء الألمان في دارمشتات عنصراً جديداً من العناصر المكونة للآثار هو «العنصر العاشر» بعد المائة منذ أن وضع العالم الروسي ديمتري مندلييف «جدول العناصر» هذه في عام ١٨٦٩ وأطلق على اسم «Periodic Table»، وهو نظام لتصنيف العناصر المكونة للآثار حسب أوزانها الذرية.

اكتشف أثناء وجودنا هناك ويلق عليه اسم حتى الآن يحمل وزناً ثانياً قدره ٢٦٩ (أخفاها الجليوم بوزن ذري قدره ٤ فقط).

وقد اكتشف العنصر الجديد بقصد زلات الرصاص (الوزن الذري ٢٠٨) بفرات النيكل (الوزن الذري ٦٩) والمعروف أن الرصاص يحتل المرتبة ٨٢ في جدول مندلييف بينما يحتل النيكل المرتبة ٢٨.

منذ أن اكتشف العنصر الأخير في وقت في التاريخ الألماني المعاصر يوم ٢٩ تشرين الأول/نوفمبر في شكل تشكيل فاضل تاريخية حاسمة منها مثلاً «جمهورية فيمار» يوم ١٩١٨/١١/٢٩ بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، وهي الجمهورية التي شهدت كبر نصيب قديم عرفت أوروبا، والتي قام النظام الهتلري على انقراضها.

وفي يوم ١٩٣٣/١/٢٩ قام أدولف هتلر بمحاولة الانقلابية الفاشلة في ميونيخ، وهي المحاولة التي عرلت باسم «انقلاب حانة البيرة».

وفي يوم ١٩٣٩/١١/٢٩ قام العمل النازي المنفصل ضد اليهود الألمان والتي عرفت باسم «مركسبرغ ناخت»، أي «ليلة الزجاج» وذلك عندما قام النازيون بتفكيك زجاج منازل ومتاجر اليهود أينما جدهم حملة التكنيل المنظمة وصولاً إلى الهولوكوست.

وقفاً للبرلينيين الآن ينضم من الحدة والتفوق حول إقامة نصب لضحايا الهولوكوست في وسط المدينة قبالة الأرض التي كان يقام عليها مبنى مستشارية هتلر (جنوب بوابة براندنبورغ مباشرة)، وهي الآن أرض خالية ردمت فوق الأطلال الضخمة التي أقامها هتلر تحت الأرض هناك.

وقد زاد عدد التصميم الهندسية التي قدمت لهذا النصب على ٥٠٠ تصميم.

وقد أجمع عدد من الفسفيات والمراكز الألمانية ومن بينهم حكومة مدينة برلين على «المبادرة في ذكر الهولوكوست والتذكير به».

وقد حدثت الأهم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والتذكير بها في عام ١٩٤٥، سقوط جدار برلين وإعادة توحيد ألمانيا في ١٩٩٠/١٠/٣، وذلك، يمكن القول أن ألمانيا الحديثة تعيش يوماً واحداً، صموهاً وديمقراطياً.

هو التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر.

ومع أن ألمانيا تتمتع اليوم بميزة اقتصادية مرموقة في العالم، فإن هناك من يعتقد بأن الاقتصاد الألماني مكنيل بالأسلحة، ولا يستطيع تحمل النظم الاقتصادية السائدة وتقديمات السنية بمعنى أن الألمان لا بد أن يظلوا بمستوى من العيشة التي من المستوى الراهن بالتخلي عن كونهم أول دولة عربية في أوروبا ومن كونهم «أمة ذات توجه تاريخي».

ويقول أصحاب هذه النظرية أن ألمانيا لا تستطيع أن تبقى دولة حديثة عامة للزراعة والتسليح، بل أن هناك من يقول أن هناك موجة من هجرة الأممية الألمانية إلى الولايات المتحدة، وأن نظام التعليم السائد ومراكز البحث العلمية يتناهي عن من الضلوع، وأن سكانها يتخبطون (يتوقع أن يصل نسبة السكان فوق ٦٥ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٧ في المائة، وإلى أكثر من ٦٠ في المائة عام ٢٠٢٠).

ومن المائتين بلذ رئيس غرة تجارة هانوفر ولودر برير الذي نقل عنه قول: «الأميركيون يفتخرون، واليابانيون ينتقون، والألمان يتناقشون في الأخلاق».

وربما كان يقصد بذلك أن الأوضاع الاجتماعية والقوانين الرأسمالية معوقة للتقدم الصناعي بحيث أن صناعات ألمانية عديدة نقلت صناعاتها إلى بلدان أخرى ليست فيها الأوضاع والقوانين المشددة اجتماعياً، وخاصة بالنسبة إلى العمال الذين يتمتعون بمميزات مقلقة منها «الحصانة» ضد الصفر من العمل، ومنها أن الصناعة تغطي التقييمات الاجتماعية للعمال بما يستت ٨٤ في المائة من الأجور.

ومع ذلك، فإن في ألمانيا بيبيا من الحيوية لا يفتي على أي مراقب.

وتثار أحياناً معارضة إيران لعملية السلام العربية - الإسرائيلية كعائق أمام الحوار الأميركي - الإيراني لكن هذه المعارضة صوماً غير فعالة. وورقة إيران الرئيسية في هذه اللعبة هي علاقتها مع الفريق الشيعي اللبناني المعروف بـ «حزب الله» وتترقب قدرة «حزب الله» على لعب دور محط، على الساحة السورية نظراً لأن سوريا تمارس سيطرة فعالة على الأراضي اللبنانية. إن المعارضة الإيرانية لا تستطيع أن تولف زعم عميلة السلام فإذا كانت هناك مصالح أميركية مباشرة في الخليج يخدمها الحوار مع إيران، فإن عملية السلام العربية - الإسرائيلية لن تتسرع من لدن حان الوقت لتسقط جديد. على غرار العلاقات الأميركية - اللبنانية، تعامل إيهابي في القضايا ذات الصلة المشتركة مع بلد، الاختلافات والتجاوز بشأنها.

الطاقة الدولية، أنه ليست هناك دلائل تشير إلى أن إيران تنوي استخدام مرافقها النووية للأغراض العسكرية. كما أن جيمس روسلي مدير وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) وصف البرنامج النووي الإيراني بأنه «برنامج جنيني نسيان» ولذا فإنه من المستبعد أن تصبح إيران قوة نووية. والسؤال الآن هو: كيف السبيل إلى إقناعها كذلك؟ إن تطبيق الأنشطة الدولية لمنع الانتشار النووي هو خطوة مهمة في هذا الاتجاه، وكذلك إبقاء الآعين مفتوحة على عناصر في الجمهوريات السوفييتية السابقة ترعى في بيع الأسلحة والنفط والنفط في طهران بأن القدرة النووية هي السبيل الوحيد لغير أعداء إيران.



بيل كلينتون



الحك فهد

الصعب أن نرى العراق يحاول لواء برنامج الأسلحة النووية في وقت قريب، غير أن الطموحات النووية الإيرانية تشكل عنصراً حاسماً في الصورة الإقليمية الاستراتيجية. ففي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ أعلنت وكالة

عشية انعقاد القمة الخليجية الخامسة عشرة الخليج... وداعاً دولة الرفاه!

والعالمية والقطرية والمناخية من دون العناية بالوطن المتحد، والمواهب الفرد وفترات الزمنية. يكتف كل ذلك ببروقراطيات متشعبة وثقافة الرقابة ودرجات من القناعة الاجتماعية تنظر إليها الأجيال الجديدة بسلبية شديدة واختصار، فإنه حين نتقاف الاختصار حول هذه التجارب من الخارج وتقليد النماذج التي تكررها - إن يصل الوضع لتدبيرها من الداخل وتقال هذه المشكلات بحلول أية أو منفردة وأزواجية، أو يصرف البعض نظره عن هذه المشكلات على أنها في المجتمع من الداخل مع مرور وتتشكل قنابل موقدة في جسم المجتمع أو تنفجر في شكل مشكلات موقدة في قنابل الظهور والوقت، في الوقت الذي تنحل فيه التحالفات الخارجية الإقليمية بسرعة شديدة وتحاول كل كتلة أو دولة كبيرة أو عدة دول إيهاب مخارج مناسبة لها اقتصادياً وسياسياً.

وحيث ينظم العالم في فلسفة تحالفات اقتصادية ليست القليلة أو قارية فقط بل وغير قارية، ما حدث في منتصف الشهر الماضي في لندن التناقض الاقتصادي الآسيوي والهادي (اليابان)، قمة «اوبك» التي جمعت ثمانية عشر دولة منتظمة في كل شيء لغة وتاريخاً وحتى مصالح، ويجمعهم جميع في المستقبل والتعاون لتحقيق هدف تحرير التجارة والاستثمار في ما بينهم، ويضعونه هذا ويضربون سرعاً له سنة ٢٠٠٠ ويكافئ ينضمون إلى قوائم التجمعات الدولية المتوافقة. ينظر بعضاً فقط في الخليج وبالاعتماد من الدرجة الأولى، في حين أن ما يراجهما معاملة من الدرجة الثانية أو حتى الثالثة تحتاج إلى جهد وصراحة. أو انعقد مؤتمر القمة الخليجية القادم في البحرين وانضموا كما كانت تفعل الأمم السابقة دائماً ببيان جميل وإنساني مشحون بعبارات أخوية، عندما سيقول أننا فوجئنا فرصة أخرى كان جديراً بها أن نتوجه لنناقش هذه الأوضاع الجديدة التي تحيط بنا ونسير جنباً إلى جنب مع الزمن ومن المهم هنا القول أنه رغم من وطأة التزمزيم للمعية، إلا أن حشداً من التماسك ككل قادر على الخروج من هذه الدوامة بشكل جماعي. بل هناك من مصادر القوة والمعنوية الاقتصادية المشتركة ما أن يتقارب حتى يصبح تجاوز مثل هذا المنصف ممكناً.

ليس هناك بالطبع حلول سريعة، ولكن انظر مثلاً في موضوع التعليم والتدريب نظراً جديداً، والحيثية منه كمصدر للثروة لا بقوة التعليم والتدريب عدم الرضا، وعندما نقدر تاريخ الشعوب نجد أن الكثير منها اعتمد فقط على هذا المورد، يقيمها بقوة الثروة البشرية في تنمية ممتلكاتها وحقت ذلك من النجاح بل أصبح بعضها نمواً صغيرة سوداء، كالمم صفر، أعرف أن ذلك طريق طويل وأعرف أكثر أن جزءاً من ثقافتنا يرفض الحلول ذات المدى المتوسط والطويل ويريد فقط الأيسر أو الأسود والحالي، ولا يمكن النظر إلى ذلك وليس ما خفف الاقلاق وإنما أعرف أيضاً أن الحقيقة الوحيدة في العالم أن لا شيء ثابت، وما هو خلاف اليوم سيكون في مثالي أو عدا أو بعد عن فطنتنا أن نعد عدداً له.

يحاول البعض في الخليج أن يبني تحالفات خارج المنطقة وهذا ليس خطاً بالتكامل إلا إذا تزامن ذلك مع الاستحقاق بالتحالفات القريبة حيث أن العديد سيقبل بعيداً والتزيم الجغرافي سيظل قريباً، ولا يمكن منطياً تجاهل الأتي بما هو

أبعد.

هناك دوائر لا يمكن تجاوزها ونحن في مثل هذا النقاش - إلا في الأمل في الدائرة القريبة، فسوف يقول البعض - أن نقصا في المعلومات أولاً سمع بشيء من الزاوية السياسية. وأن الدائرة العربية التي على مثل هذه التماسك بسيط فهي الوقت الذي لا يمكن الاستعانة، من تلك الدائرة، إلا أن قولها أساساً تأتي من قوة الداخلين فيها، ومن دون تجمع إقليمي أصغر وليس سبيل التجمع الأكبر متروكاً يحمل من الشجع أكثر مما يحمل من العلم، كما أن الأمن السياسي بمعناه الواسع بما فيه الصعوبة لا يمكن أن يتحقق لدول مجلس التعاون فرادى في ظل الأجواء الإقليمية الحالية.

وهناك دوائر أخرى، وهي دائرة التمسك الأماني، حيث أن هناك من المصالح المشتركة والكثير ما يجعل مثل هذا الاعتقاد ضرورياً لفظاً لفظاً حسناً، ولكن تبقى القضية الأساسية في القدرة الذاتية - وخاصة الاقتصادية -

هناك اتفاقية اقتصادية طال وقادماً في الأراج من سنوات طويلة من بدء العمل في أليات مجلس التعاون الخليجي، ما سكين سيدنا وأخرون يجري تكثيرون من نفس الفبار من هذه الاتفاقية في الاجتماع القائم وهي لم تطل حتى يترشح زمني له قناعة وتجاهل فسوف تولدوا إلى استرخاء نسبي وصحي اقتصادي وسياسي يظل من المخاطر المحتملة والكثيرة ليس اقتصادياً فقط ولكن أيضاً سياسياً.

يجوز أن نرى الخليج أن يبدأ الزواج في حقوق الملكية والعمل والشراء والبيع والانتقال في دول لها نفس الأماني ليس حكوماً بل بشعبياً، وعلى نطاق واسع. وما يحز في النفس أكثر أن بعضها يظهر من التسامح لقوى الانتاج العالمية في العمل والترحال ما لا يظهره لقوى الانتاج الإقليمية. في حين أنه لو تم الأخير لكان من أقبال الألمان برماحل.

وفي الوقت الذي يتبادر في الجميع بالتوجه إلى التخصصية وتنشيط أليات السوق نجد حسب سبب سياسي أو بيروقراطي أو لسبب غير واضح ولا مفهوم لتعطيل كل الأليات الإقليمية. في حين أن أي اقتصادي صغير يعرف أن تعطيل تلك الأليات وإن كان قد يخلل في بعض القطاعات مؤقتاً - وهذا طبيعي - سيؤدي في النهاية إلى خسر أضع للجميع وعلى البائع على الاستمرار والتجارة في أن - ولعل أحد المتغيرات الرئيسية التي حدثت منذ اجتماع القمة الخليجية (الرابعة عشرة) الماضية في الرياض، اتفاقات السلام سواء كانت الفلسطينية أو الأردنية والتي أطلقت ومستقبل كالتجارة الاقتصادية وسياسية، لا قبل للخليج أن يتقبلها أو أن يتلقى نتائجها كدول صغيرة منفردة، هذا عدا ما نرى نذره من تغيرات دولية على رأسها

التنشيطات التي تدبرها دول مثل روسيا الاتحادية وفرنسا بجانب الدول الكبرى التقليدية كالولايات المتحدة وبريطانيا.

إن لم تترشد خطواتنا المقلقة أهدأنا وإضاعة لصالح الشعوب تستندنا عزيمته سياسية واضحة، فإن الاتحاد في القبل - لا أريد أن أصادر كل النيات الحسنة - ينضم في سبيلها ويكتف من حقق شيئاً واحداً هو زيادة الأمان في العمل الجماعي في هذه المنطقة الحساسة من العالم، أنارها صرخة في ولداً أرجو أن تكون كذلك.

محمد المرحي

عن «الحياة»

لا يستطيع أحد أن يحسم على وجه اليقين الأساليب الرئيسية التي أدت إلى تفكك الوضع الاقتصادي في الخليج حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، ومن مظاهر الواضحة وقوع موازنة الدولة في الخلل (صوماً) في حالة العجز المالي، الذي أدى بدوره إلى الاستدانة من الخارج وتقليص النفقات في أن، هل أن الأسباب الرئيسية هي الصلة الخارجية على الكويت وما صاحبها وما تلاها من اتفاق مالي ضخم، أم هو تخلي أسعار النفط الذي يمثل في معظم هذه الدول العنصر الرئيسي من الدخل القومي، ما تراها الفلفة الاقتصادية في سنوات اليمس المالي التي تفتت خلالها أموال كثيرة في مشروعات وبرامج غير أنصافية في حدها الأدنى أو إلى أي أيد مبدرة وربما سلبية بالمعنى الاصطلاحي، ما تراه الوضع الاقتصادي العالمي الذي يعاني من اختناقات هيكلية يعاني منها الكثير قبل الصغار، المتصور أن هذه العوامل مجتمعة هي التي أوصالت الدول في الخليج اقتصادياً إلى ما هي عليه اليوم.

ولا يفتي على المراقب أن الاقتصاد هو أبو السياسة، وأكاد أؤكد، وأنها أيضاً وليس العيب - أيضاً في الاعتبار كل الدلالات التي تكررها - أن يصل الوضع الاقتصادي إلى ما وصل إليه، إنما يجب كل العيب في أن هناك اقتراحات معقولة للخروج من هذا المأزق ما زلنا نراوح في مكاننا من دون استعصام.

لقد اعتنقت الدول في الخليج - منذ سنوات اليمس في الخصائص والسماتيات السياسية - مبادئ، اشتراكية، في الثواب وأصنافية، فأخذ بعضها على عاتقه ليس فقط التمويل الضخم للبيئة التحتية من طرق وكباري ومطارات ومرافق، بمرحة ورياء ومدارس وجامعات، وإنما أيضاً أخذت الدولة على عاتقها التمويل المباشر أو غير المباشر لمجموعة كبيرة من الخدمات كالاتصالات الداخلية (سجانية) في بعض هذه الدول، والليزات والدائلي والتعليم والتدريب والخدمات التي أصبح المواطن والقيم على هذه الدول يقدم - حريداً - من الهدى إلى اللحد بما في ذلك الكفن وحفر القبر الذي تقوم بضماته البليدة المحلية.

هل كانت تلك السياسات صحيحة ما حالمة ذلك ما سيحكم عليه التاريخ، وهل كانت ضرورية في وقت، أم لا ذلك جعل مضمي زمته إلا أن لشككة اليوم هي المصداقية التي تقول أن المواطنين قد تعودوا على هذا النوع من الخدمات المجانية أو شبه المجانية أو الرخيصة (التي قد تكون على سعر السوق) في الوقت الذي تقل فيه عائدات الدولة من ضرورياتهم بمضمونها الأمن الوطني بسبب زيادة الاتفاق على السلاح والأمن لمصيريات إقليمية ملحة، هذه المصداقية الصعبة كيف يمكن حلها؟

هناك طريقان لا ثالث لهما أن سارت الأمور كما هي عليه في الذي المتصور أخذين في الاعتبار السياسات للمنتجة المتوافرة أمام المسؤول الخليجي - فاما خفض واضح في تمويل الخدمات التي تعود عليها الجمهور بما في ذلك ربما الرواتب التي قد تؤدي - من دون أعداد وكثير كاسين - إلى الإخلال بالتسليم بالنسب الاجتماعي لهذه الدول عن طريق استغلال بعض الفئات السياسية لعدم رفاها قطاعات واسعة من المواطنين وحققهم ربما بالمعلومات الخاطئة من أجل الاستمرار السياسي السليم، وذلك سيؤدي بالضرورة إلى اضطراب سياسي اجتماعي بالغ الأثر قد يأخذ شكلاً إقليميولجاً أو غير ذلك، أما الطريق الثاني المتاح وهو لا يبل

خطورة عن الأول فهو الاستمرار في تغذية وتصميم الدين العام من مصادر تمويل خارجية، وبالتالي رفع الدين المتجمع ككل ومصارف ثروته إلى وقت غير معلوم في سبيل الحفاظ على النسيج الاجتماعي ولكن إخضاعه لتفخيم وتراكم دين تزدى نتائجها إلى نتائج الطريق الأول نفسها وكلا الطريقين محفوف بالمخاطر. ولقد عادت الدولة في الخليج في السنوات القليلة الماضية النظر بجدي في موضوع تمويل التنمية، لكنها جدياً لتفحصها في رأيي العزيمة والنفس الجليل من جهة، كذلك تفحصها الخيال والبادية السياسية من جهة أخرى. وقيل أن نمط المخرج التي لراما ويتوافر فيها حفظ التوازن، ما هي أوجه المصلحة التي تواجبه دول الخليج بمرجة أو بأخرى؟

هناك أولاً نقص في التمويل - وهو نقص حاد، وذلك بسبب تآكل الاحتياطات الخارجية وتقليص أسعار النفط وتوقف الطلب على الخدمات الحكومية بالشكالات الخاطئة.

ونتيجة لذلك لقد واجهت بعض هذه الدول المشاكل من عدم الرضا الاجتماعي تمثل في حركات متطرفة زوياً أن تمثل مصلحة سياسية تناسيها من جراء تفكك النسبة الاجتماعية، ولقد كان المثل الواسع والأخيراً ما هو نوعه السلطان قابوس أخيراً في خطب إلى الشعب المعاصي - وأحياناً كان يحدث الشعب العربي كافة والعربي في الخليج تصميماً، ولقد ربه السلطان قابوس بي ما هو عام وما هو خاص، عندما قال:

«إن مرفئنا للعالم خلا السنوات القليلة الماضية قد اعطنا أسباباً للقلق، إذ أن الدول أصبحت مقلقة أكثر من أي وقت مضى بأن الصراع المسلح بينها لم يعد محبباً بل معيقاً لنموها ومهدداً للسلام والأمن المائتين وأن المخطط والشعور الانساني يبعين هذا الاتجاه كظاهرة تاريخية لم يشهدها العالم من قبل.

ولكن، من ناحية أخرى، نرى مع الأسف أن وحشية الانتقام تجاه نفسه بدأت تبرز للجان على مستوى أقل مثقلة في ظاهرة جديدة للصراع هي ظاهرة القوة التي تكتسبها شريحة هند بقية الشرائح في المجتمع الواحد. ولقد أصبح واضحاً الآن أن على الدول أن تتعاون في ما بينها على وضع حد لهذا العنف الداخلي الذي يهدد بتدمير النسيج المجتمعي في أماكن كثيرة من العالم، الذي يقضي أن تمتد آثاره السلبية إلى مختلف أرجاء المعمورة إذا لم تتضافر الجهود الدولية من أجل مساعدة الشعوب التي تعاني من وبلاءه إلى معالجة أسباب معالجة صحيحة.

ولقد فطحت من هذا الخطاب حوارات خليجية أخرى ولهمت معاه ومقاصد. وهناك أيضاً نمو في مدخلات التعليم، فاليامعات ومعاهد التدريب تستلطف العدد الوافر من الطلاب والطالبات هؤلاء الشباب يشكلون غالبية عديدية في مجتمعات الخليج العربي اليوم التي توصف عادة بأنها مجتمعات قنعة لارتفاع نسبة الأمية الصغيرة بها وسرمان ما تستغل هذه الأعداد إلى سوق العمل، والتي هي بدورها ضيقة أكثر - في أغلبية وظائف حكومية - كما أن تعليم وتدريب هؤلاء الشباب، تتدن لا يواكب متطلبات سوق العمل فيقول معظمهم إلى كتبة من دن إنتاج وتسود حالة بؤساة مقلقة ويمارنون من الأحياء الشديدة والذي تجد فيه الحركات السياسية المتطرفة سجلاً خصباً لاستقطابها ونشر دعواتها في ما بينهم فهي حلقة مفرغة، لا تكاد تبدأ أو تنتهي.

يزكذ ذلك الاتجاه هيكل وظيفي مطلوب يعلي من شأن العلاقات التقليدية

المغرب

الزراعة هي المحور المركزي للاقتصاد والمبادرات الخاصة تنقذ الصناعة

أفادت بؤثر الاقتصادية عربية ان القطاع الصناعي في المغرب تأثر في السنوات الأخيرة بمجموعة من العوامل جاءت في مقدمتها أزمة الخليج والانتكاش الحاصل على صعيد التجارة الخارجية فضلا عن الزيادة في الاسواق الدولية وعدم التزام الدول المغاربية بالتزاماتها التعاقدية.

وجاء في التقرير الاقتصادي العربي لسنة ١٩٩٤ الذي أعده اتحاد غرف التجارة المغربية، انه على الرغم من هذه العوامل، الا ان القسيمة المضاعفة للقطاع الصناعي ارتفعت بمعدل ثلاثة في المائة عام ١٩٩١، اذ كانت مشاريع الاستثمار خلال تلك الفترة مقبولة بشكل عام، وان تراجعت لأول مرة في ظرف خمس سنوات، فانها ارتفعت من ١.٨٨٠ مليون درهم الى ١١.٠٩٩ مليون منها في المائة عادت للمبادرة الخاصة المغربية، المتوقع ان تخلق حوالي ٨١٦٩٢ فرصة عمل جديدة منها ١١.٨ في قطاع النسيج.

وتراجع استنتاج بعض الصناعات التحولية بنسب متفاوتة، فتدنت انتاج الجلود والأحذية، والورق ومصنوعاتها، والمعدات الكهربائية والإلكترونية بنسبة ١١.٨ في المائة، ٢.٦ في المائة و ٥.٢ في المائة على التوالي عام ١٩٩١ بالمقارنة مع عام ١٩٩٠، فيما ارتفع انتاج المواد الغذائية، والمشروبات والتبغ والنسيج ومنتجات المطاط والبلاستيك بنسبة ٢.٧ في المائة، ٧.٦ في المائة و ٢.٥ في المائة في المائة عام ١٩٩١ بالمقارنة مع عام ١٩٩٠، وكذلك ارتفع انتاج المنتجات النجمية للصناعة، والمنتجات المعدنية ومعدات النقل بنسب متفاوتة.

اما انتاج الفوسفات فانخفض بشكل ملحوظ اذ بلغ ١٧.٩٠٠ ألف طن عام ١٩٩١ مقابل ٢١.٣٩٦ ألف طن ليعود ويبلغ ١٤٥ ألف طن عام ١٩٩٢. ويرجع هذا التغير نتيجة لتراجع الطلب العالمي من جهة وانتهاء البلدان الاشتراكية من جهة أخرى، بالإضافة الى المنافسة الفاتنة في السوق الدولية، وكذلك انخفاض انتاج الحديد والتحاس والباريت والمنغنيز بنسبة ١٦.١ في المائة، ١٢.٨ في المائة، ٧.١ في المائة، ٢٥.٤ في المائة على التوالي عام ١٩٩٢ بالمقارنة مع عام ١٩٩١.

وتشير المعلومات المتوافرة الى ان الشركات العاملة في التصدير وبالأخص انتاج الملابس والملابس الكهربية والميكانيكية تازم

وضعها خلال السنوات الماضية، نتيجة للانتكاش الحاصل على صعيد التجارة الخارجية، مما أرغمها على طلب قروض إضافية من الدول لمواجهة تدني الطلب على منتجاتها في الاسواق العالمية خصوصا فدانها لسوق الخليج، نتيجة لازمة الخليج وامكان وقف صادراتها الى ليبيا نتيجة لفرض حصار اقتصادي دولي عليها.

وتصنيف هذه المعلومات ان المغرب في صدد اعداد خطة لزيادة انتاجه من الفوسفات وايجاد قنوات تصدير جديدة خلال معالجة محليا لانتاج حامض الفوسفور والخصبات، وستقوم شركة الفوسفات الشريفة، المملوكة للدولة، باستثمار ما يزيد على مليار دولار لتوسيع قدرتها الانتاجية خلال الاعوام الاربعة المقبلة.

وكان المغرب افتتح مشجما للمصانع في اوائل عام ١٩٩٢، يقدر احتياطيته بـ ١٦٢ مليون طن من الزئبق والرصاص والفضة ويعتبر النجم من اكبر عشرة مناجم زئبق في العالم، وتقدر الطاقة الانتاجية السنوية القصوى للنجم بـ ٩٣٠ ألف طن من الخام، يستخرج منه نحو ٨٨٢٠ طن من خام الزئبق في العام، ٣٢٥ ألف طن من خام الرصاص، ١٢٥ ألف طن من خام النحاس، وتقدر الاستثمارات فيه بنحو ١.٦ ملايين دولار، ويقع النجم على بعد ٣٠ كلم من مراكش باتجاه الجنوب ويشكل القطاع الزراعي في المغرب محورا مركزيا للاقتصاد المحلي، لانه يؤمن العيش لحوالي عشرة ملايين مواطن مغربي فضلا عن انه يشكل نسبة ٢٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المغربي، كما انه يساهم في جزء كبير من صادرات المغرب الجمالية، ولتفادي تقلبات المناخ الذي يؤثر بشكل مباشر في وضع القطاع الزراعي وبالتالي في وضع الاقتصاد المغربي كأكمله ولتجنب حصول حالات الجفاف بين موسم وآخر، عمدت الحكومة المغربية، منذ عام ١٩٦٧، الى انشاء ٣٠ سدا كبيرا ومتوسلا إضافة الى عشرات السدود الصغرى، كما قامت منذ فترة باعتماد سياسة تقضي ببقاء سد كل سنة، وهذه السدود التي انبعاثها المغرب مكنت من ري أكثر من مليون هكتار من الأراضي الزراعية وتحقق الانكشاف الذاتي في أغلب المنتجات الغذائية.

ولاحظ الاتحاد في تقريره السنوي ان الجفاف الذي ساد خلال موسم ١٩٩٠/١٩٩١ أثر في شكل ملموس في الانتاج الزراعي

اذ بلغ انتاج الحبوب ٦٦.٨٧١ ألف قنطار في موسم ١٩٩٠/٨٩، فيما بلغ انتاج الخضر ٢.٣٦٨ ألف قنطار في ذلك الموسم ومع التحسن الذي طرأ على مطول الامطار خلال الموسم ١٩٩١/٩٠ تحسن الانتاج الزراعي فبلغ انتاج الحبوب ٨٥.٢٦٥ ألف قنطار، اما موسم ١٩٩٢/٩١ فشهد تراجعا كبيرا في انتاج الحبوب اذ بلغ ٢٨.٥٨٤ ألف قنطار، كذلك تراجع انتاج الخضر ليبلغ ١.٥٤٤ ألف طن في موسم ١٩٩٢/٩١. وتوقع الاتحاد ان تتجاوز قيمة مجموع مشتريات المغرب من الحبوب بنهاية العام ١٩٩٢ حوالي ٥٠٠ مليون دولار، ويعتبر هذا المبلغ اكبر مبلغ يتفق على استيراد القمح منذ سنوات عدة.

وفي ما يتعلق بالصيد البحري تشير المعلومات الى ان الاتفاق الجديد الذي وقع في بروكسل في ايار/مايو عام ١٩٩٢، يفتح للمغرب امتيازات واسعة في مجال تصدير المنتجات البحرية، خصوصا وان الاسواق الأوروبية تستطيع استيعاب ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف طن من الاسماك المغربية سواء المعلبة او المصدرة خضراء ان المغرب قادر على انتاج ١٠.٢ مليون طن من السمك غير ان ضيق



الحسن الثاني

المغربية، خصوصا الواقعة منها في المناطق التي تتركز حولها اكبر نشاطات قطاع الصيد البحري، وتشير المعلومات المتوافرة الى ان المغرب التزاما منه بقرارات «غات» يسعى للحصول برسم الجمارك الى معدل ٢٥ في المائة على السلع المستوردة، وهذه الرسوم تصل حاليا الى ٤٠ في المائة، فيما يتوقع ان تشهد انخفاضا قدره ٥ في المائة خلال عام ١٩٩٢ لتصل الى ٣٥ في المائة، وتساعد عملية تحرير المبادلات التجارية على دعم الاقتصاد المغربي في الاقتصاد

العالمي، وتسهل الطريق لاقامة منطقة للتبادل التجاري الحر مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية، الا ان هذه السياسة والمعروفة بـ «الباب المفتوح» اثار بعض التساؤلات من جانب الشركات المحلية خصوصا الصناعية.

اما في ما يتعلق بالواردات فقد لحظت ارتفاعا ملحوظا نتيجة لزيادة الواردات المغربية الزراعية والغذائية وبخاصة القمح بسبب استمرار موسم الجفاف للعام الثاني على التوالي، مما انعكس سلبا على مداخل المزارعين، وهذا بالحكومة المغربية الى العمل على إعادة جدولة ديون المزارعين المستحقة الى مصرف الاعتماد الزراعي.

وتراجعت صادرات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ الى المرتبة الثانية كأكبر الصادرات المغربية، اذ استأثرت بنسبة تقدر بحوالي ٢٦.٤ في المائة من اجمالي الصادرات المغربية عام ١٩٩٢، فيما احتلت صادرات المنتجات التامة للصنع للاستهلاك المرتبة الاولى حيث شكلت ٢٧.٩ في المائة، وللمنتجات نصف الصنعة ٢٤ في المائة، والمنتجات من أصل معدني ١٠.٨ في المائة.

تونس

تعزيز قدرات الصناعة المحلية على المنافسة

الوطنية على مشيقاتها الدستورية. وأشار الى ان نسبة زيادة المستودات بعد تحرير الاستيراد لم تتجاوز ستة في المائة في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح ان الهدف الراهن في مجال التجارة الخارجية تعزيز قدرة الصادرات التونسية في الاسواق الخارجية، وقدر نسبة زيادة ٢٢ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، مما يدل على ان الاصلاحات الاقتصادية اعطت ثمارها.

من جهة أخرى، قطع التونسيون خطوة جديدة في طريق تنشيط التصدير الى فرنسا بعد افتتاح مجمع تجاري اقامه في باريس رجل الاعمال التونسي طاهر صولة ويضم عشرات المحلات التجارية ومخازن ومبررات كبيرة وورشات لتعليب المستودات التونسية وتسويقها في فرنسا. وقال صولة في لقاء مع الصحافيين في تونس، ان المركز التجاري الذي اطلق عليه اسم «مصارف قرطاج التجارية» يقسم في المجال أمام المصدرين التونسيين لتسويق سلهم مباشرة خصوصا بعد تسارع ظاهرة اغلاق اسواق الجملة في المدن الفرنسية الكبيرة مثل ليون ومرسيليا والاستعاضة بمجمعات تجارية متكاملة تربط بين المنتجين والزبائن من دون المرور عبر اشواق الجملة.

وأوضح ان التجار التونسيين في فرنسا يواجهون مصاعب كبيرة بسبب اعتمادهم على القنوات التقليدية للتجارة مما حملهم على الانتقال الى الصيغ الحديثة.

وأشار الى ان مصارف قرطاج تؤمن سهيلات للمصدرين المحليين في كل المراحل. فهي تضع في تصرفهم شاحنات لنقل السلع من ميناء تونس الى المراكز التجارية الرئيسية، في فرنسا، بالإضافة الى تهيئة ظروف استقبال رجال الاعمال في فرنسا وتأمين الإقامة والخدمات الادارية والاتصالات لهم اثناء اقامتهم.

وقال وزير الاقتصاد التونسي صادق رايح، ان قانون التجارة الخارجية الجديد اتاح مواجهة المنافسة غير الشريفة بواسطة مراقبة مدى تطابق السلع المستوردة مع المواصفات المحلية، مما أفسح في المجال أمام السلطات الادارية لرفض افضال اصناف من السلع الى السوق الداخلية اذا تأكدت من عدم استجابتها للمواصفات.

وشرح الراسيم السنة التي صدرت في ايلول/سبتمبر الماضي لتصفيد البائت تحرير التجارة الخارجية وأوضح حدود التحرير ومجالاته، معلنا ان ٨٥ في المائة من المستودات تم تحريره بموجب المراسم الاخيرة وان النسبة ستزحف الى ٩٤ في المائة السنة المقبلة.

وأشار الى ان المراسيم حددت لائحة السلع المستثناءة من التحرير والتي تشكل نسبتها ستة في المائة من المستودات وهي سلع مرتبطة بقطاعات استراتيجية مثل الصحة والأمن والسلامة العامة.

وذكر رايح، الذي كان يتحدث في ندوة على هامش معرض تجاري اقيم في مدينة صفاقس، ان المراسيم حددت الممارسات التي توضع في خانة المنافسة غير المشروعة وهي اساسا اغراق السوق المحلية بسلع رخيصة السعر. واثاف ان لجنة من الخبراء والمسؤولين ستجتمع اسبوعيا في مقر وزارة الاقتصاد لعرض أسعار السلع المستوردة وتحديد رسوم عليها في حال ثبت انها ادنى من السعر المرجعي. وأضاف ان «المجلس الوطني للتجارة الخارجية، الذي أعلن انشائه، يشكل اطرافا لتكثيف المشاورات بين السلطات الادارية ورجال الاعمال لتنشيط الصادرات والتحكم في الاستيراد ومقاومة محاولات اغراق السوق والمنافسة غير المشروعة، بالإضافة الى تنسيق اقامة المعارض التجارية والمشاركات التونسية في المعارض الخارجية». واعتبر ان المنتجات المحلية اثبتت قدرتها على المنافسة في العامين الماضيين، اي منذ بدء تنفيذ قرار تحرير استيراد السلع التي ينتج مثلها محليا.

وقال ان الزبون المحلي ظفر طوال الفترة الماضية انه يفضل المنتجات

الاستثمارات بما يحقق تساوي اجل مورد التمويل مع طبيعة الوظيفة. وهي تختلف تماما عن اذونات الخزينة التي وجهت لاساسا لتمويل العجز التجاري في الموازنة والعجز في التحويلات التي يعتبرها الخبراء، عينا على الموازنة، نظرا الى ارتفاع فائدتها وقصر اجلها، الامر الذي ترتبت عليه زيادة الدين الداخلي على الحكومة الذي بلغ نحو ١٢٥ مليار جنيه حاليا بينما اعياء التزامات اذونات الخزينة التي تصل الفائدة عليها الى ١١.٥ في المائة وكانت

مليار جنيه من مختلف الاجال التي تراوح بين ٢ اشهر وستة اشهر وانويات السنة الكاملة، وكان الهدف منها المساعدة على خفض معدل التضخم والمساعدة فائض السيولة في السوق المصرية. وحسب مصادر مسؤولة في الحكومة المصرية ينظر صدى السندات الجديدة قبل نهاية السنة الجارية بفائدة متغيرة مع تداولها في البورصة لمعالجة الآثار السلبية التي نجمت عن تطبيق اذونات الخزينة القصيرة الاجل وتوفير موارد مالية مناسبة لتمويل

انهي المصرف المركزي المصري ووزارة المال المصرية درس اصدار سندات خزينة طويلة الاجل تراوح مدتها بين ٧ و٩ سنوات قيمتها نحو ١٠ مليارات جنيه للدلاول عن طريق بورصة الاوراق المالية ويسعر فائدة متغيرة كل سنة اشهر.

مصر

سندات خزينة طويلة الاجل بعشرة مليارات جنيه

مصر كونها تساهم في انتاج برامج الاصلاح الاقتصادي لجهة تنشيط سوق المال والاستثمارات واعتبر محمد البربري نائب محافظ المصرف المركزي المصري ان سندات الخزينة طويلة الاجل تعتبر أداة جديدة لتنشيط سوق المال خصوصا بورصة الاوراق المالية نظرا الى محدودية السندات فيها، بينما تشكل السندات طويلة الاجل المزمع طرحها ما نسبته ٧٠ في المائة في حصة الاوراق المالية في

يوما بفائدة ١٨ الى ١٩ في المائة استمرت حتى ايلول/سبتمبر ١٩٩١ عندما استعفي عنها باذونات نصف سنوية. ثم تحولت الى سوية في اذار/مارس ١٩٩٢، وتصدر اذونات حاليا في شكل عطاءات اسبوعية للمصارف والشركات والافراد وتستخدم حصيلاها في تمويل العجز المؤقت في الموازنة العامة من موارد حقيقية.

وتلقى السندات طويلة الاجل المزمع طرحها ترحيبا لدى الاوساط المالية والاقتصادية في

المانيا

الاستثمارات الألمانية في الخارج الى ارتفاع والاستثمارات الخارجية في المانيا الى تراجع

أشارت المعلومات والأرقام التي نشرت في وزارة الاقتصاد الألمانية الاقتصادية في بون إلى أن حجم الاستثمارات الحالية الألمانية في الخارج ازداد خلال النصف الأول من العام الحالي بصورة كبيرة، بينما تراجعت قيمة الاستثمارات الأجنبية في ألمانيا خلال هذه الفترة بشكل واضح.

بحال الفترة الواقعة ما بين شهري كانون الثاني/يناير وأبريل/حزيران/يونيو ١٩٩٤ بلغت قيمة الاستثمارات الألمانية في الخارج حوالي ١٢.٥ مليار مارك، أي بزيادة نحو ٥ مليارات مارك عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٩٣ الماضي (حوالي ٨.٥ مليار مارك). أما الاستثمارات الأجنبية في ألمانيا فقد تراجعت خلال تلك الفترة من عام ١٩٩٣ من ٣.٩ مليار مارك إلى ٢.٣ مليار مارك.

الاستثمارات نحو ٣.١ مليار مارك منها ١.٥ مليار مارك في أمريكا الشمالية، وبعدها وصلت قيمة الاستثمارات لألمانيا في لغارة الأسبوع، من حوالي ٥٤ مليون مارك، قاتنا لم تتجاوز في أمريكا أكثر من ٩١ مليون مارك وفي استراليا ٦٠ مليون مارك.

وأبرز الدول التي تركزت الاستثمارات الألمانية فيها هي بريطانيا (٢.٨ مليار مارك)، والولايات المتحدة (٢.٦ مليار مارك)، والولايات المتحدة (١.٥ مليار مارك)، وفرنسا (٩٠٠ مليون مارك)، إلى جانب إيرلندا، ولوكسمبورغ وهولندا.

وأصبحت الاستثمارات الألمانية، بصورة رئيسية، على عدة مناسبات وقطاعات مفيدة وأبرزها قطاع إنتاج السيارات، وبعدها، قطاع الإسكان، والصناعات الكيماوية، والصناعات الإلكترونية، إلى جانب قطاع النسيج، والثروات الطبيعية.

أما أهم الاستثمارات الأجنبية في ألمانيا فقد تدهفت من دول الاتحاد الأوروبي (حوالي ١.٦ مليار مارك)، ومن الولايات المتحدة (٦٠٠ مليون مارك)، ومن دول القارة الآسيوية (١٤٠ مليون مارك)،

وتركزت على قطاع الشركات والمؤسسات الانتاجية والتجارية العامة والمصارف والخدمات وقطاع المنتجات الغذائية.

وتركزت هذه الاستثمارات المالية الأجنبية في ألمانيا على ولايات ألمانية معينة وخاصة ولاية بافاريا في جنوب ألمانيا وولاية شمال الراين وستفاليا، ثم ولاية سكسونيا السفلى وولاية هس، أما في النمط الشرقي من ألمانيا، الوضحة فقد تركزت هذه الاستثمارات بشكل خاص في ولايتي سكسونيا ومكلنبورغ هذا وازدادت صادرات المانيا إلى الدول العربية في النصف الأول من العام الحالي بقيمة ١٧.٧ في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، حيث ازدادت قيمتها من حوالي ٥٣.٧ مليار مارك إلى حوالي ٨٧.٨ مليار مارك (٥.٥ مليار دولار)، مما أدى إلى ارتفاع حصتها من مجموع الصادرات الألمانية من ٣.٧ في المائة إلى ٣.٧ في المائة.

لكن الصادرات العربية إلى ألمانيا تراجعت خلال الشهرين السنة الأولى من العام الحالي بحصة كبيرة بلغت ١٥.٥ في المائة عما كانت عليه في النصف الأول

من العام الماضي من نحو ٨.٨ مليار مارك إلى حوالي ٤.٩ مليار مارك (٣ مليارات دولار) بحيث لم تتجاوز نسبة هذه الصادرات العربية إلى ألمانيا أكثر من ١.٧ في المائة من مجموع الواردات الألمانية من الخارج.

وتفيد الإحصائيات الرسمية الألمانية حول المبادلات التجارية خلال النصف الأول من العام الحالي، إلى أن قيمة الصادرات الألمانية خلال هذه الفترة بلغت حوالي ٢٠٠ مليار مارك، بينما بلغت قيمة وارداتها حوالي ٢٨٩ مليار مارك.

وأضافت أن ألمانيا استوردت خلال النصف الأول من العام الحالي حوالي ٥٣.٧ مليار مارك من السلع، بينما قيمتها نحو ١.٨ مليار مارك، وازدادت مارك الماني (حوالي ٨.٨ مليار دولار) من الدول العربية، ولكن تراجعت وارداتها من النمط العربي خلال هذه الفترة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٣ بحصة ٧.٧ في المائة من حيث القيمة.

وأجملت السعودية المرتبة الأولى في قائمة الشركاء التجاريين العرب لألمانيا في النصف الأول من العام الحالي، ففي الفترة من العام الماضي ١٩٩٣ صدرت السعودية إلى ألمانيا بما قيمته ٩١٠ ملايين مارك، لكن في النصف الأول من العام الحالي تراجعت صادراتها بنحو ٨.٨ في المائة إلى ٨٩٨ مليون مارك.

وشكلت صادرات النمط السعودي حوالي ٨٢ في المئة من إجمالي نصف الأول من العام الحالي، حيث بلغت كميات النمط السعودي المصدرة إلى ألمانيا خلال هذه الفترة حوالي ٣.٩ مليون مارك، بلغت قيمتها نحو ٧٠٠ مليون مارك.

واردادت الصادرات الألمانية إلى السعودية في العام الماضي في منتصف ١٩٩٤ بحصة ٢.٢ في المائة من ١.٧١ مليار مارك إلى حوالي ٢.٧ مليار مارك، مما أدى إلى ارتفاع فائض الميزان التجاري لصالح ألمانيا من ٨٠٠ مليون مارك



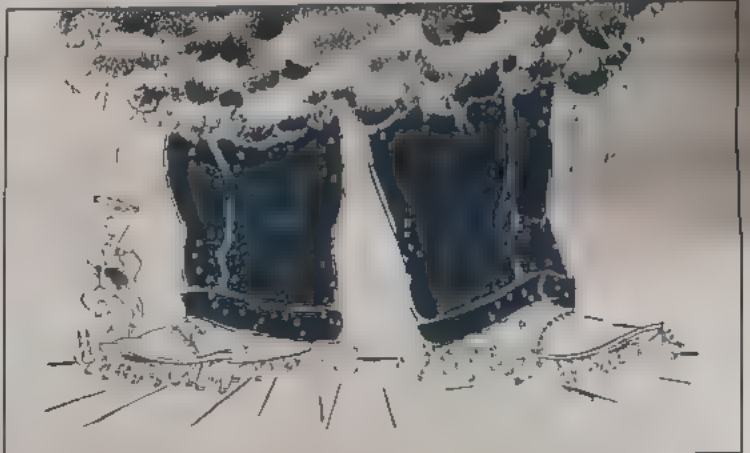
مستور كول

إلى حوالي ١.٢٥ مليار مارك، وأجملت ليبيا المرتبة الثانية بين شركاء ألمانيا التجاريين في العالم العربي، على الرغم من تراجع المبادلات التجارية بين الدولتين خلال العام نفسه، وتراجعت الصادرات الليبية إلى ألمانيا خلال هذه الفترة بنسبة ١٧ في المائة من ١.٢٥ مليار مارك إلى ١.٢ مليار مارك، بعد تراجع صادرات النمط الليبي إلى ألمانيا من ٦.٢ مليون مارك (٤.٢ في المائة) إلى ٩.٩ مليون مارك (٨.٦ في المائة).

وبينما زادت مصر والكويت وليبيا وموريتانيا وعمان والصومال ونيجيريا صادراتها إلى ألمانيا خلال النصف الأول من العام الحالي بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، تراجعت صادرات الجزائر والمغرب والعراق وقطر وليبيا والسعودية وسوريا إلى ألمانيا خلال الفترة نفسها.

أما الدول العربية التي ازدادت وارداتها من ألمانيا في الفترة نفسها فهي الجزائر واليمن وليبيا والمغرب وموريتانيا وعمان والسعودية والسودان وسوريا والأمارات.

ومن اللافت أن قيمة الفائض في الميزان التجاري الألماني العربي لصالح ألمانيا في النصف الأول من العام الحالي ارتفع إلى الضعف تقريبا بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٣ من ١.٧٤ مليار مارك إلى ٣.٩٥ مليار مارك.



طيران «ايرباص» تتوجه الى آسيا

قال جان بيرسون المدير التنفيذي لجموعة «ايرباص» انشغرت الأوروبية لصناعة الطائرات، أن المجموعة تأمل برفع حصتها في السوق العالمية للتحريات في ٥٠ في المائة في العام المقبل من ٣ في المائة حاليا.

وقال أمام مسؤولين في صناعة الطيران العالمية أن حركة النقل الجوي ستتضاعف من الآن وحتى أوائل القرن المقبل مع احتياج شركات الطيران في العالم إلى نحو ١٣ ألف طائرة جديدة تقدر قيمتها بنحو ٧٠٠ مليار دولار.

كمبوديا أسرع البلدان نمواً في العالم

أعلنت مسؤولة كبيرة في البنك المركزي الكمبودي، أنه من المتوقع أن يحقق اقتصاد كمبوديا نمواً بنسبة ٧ في المائة هذا العام وبمسبة تبلغ نحو ٨ في المائة خلال السنوات الثلاث التالية.

وتوقعت تيولونغ سارومرا، نائبة محافظ البنك المركزي، أن ينخفض معدل التضخم السنوي ليصل إلى أقل من ٥ في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة بعد أن كان لا يقل كثيراً عن ٢٠ في المائة في عام ١٩٩٤.

وسيعتمد هذا كمبوديا في مصاف الدول المجاورة في أسرع منطقة تحقق نمواً اقتصادياً في العالم، وتقل سعر الصرف مستقراً وإن كان قد انخفض

بريطانيا استبعاد رفع الفائدة

للمحافظة على الانتعاش

مجدد تطور سلبي في اتجاه عام نحو الانتعاش وليس انتعاشاً خطيراً، وظهرت الفكرة أن أوضاع الحراسة الضعيفة ارتفعت إلى ١٨٤ خلال تشرين الأول/أكتوبر من ١٣٢ في أيلول/سبتمبر لكن هذا الرقم يقل بكثير عن ٢٤٠ حالة تعيق حراسة قضائية في تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٩٣.

وقال رالف بريس المسؤول في قسم الشركات بالمؤسسة «بيكسي» أن أحسن بلمان إلى أن الانتعاش الاقتصادي في تشريعات الأول/أكتوبر لم يخرج عن مساره وأما نظر مساراً جانبياً بنفسه مؤقتة، وقال بريس، أن هذه الزيادة موسمية رجعت إلى حد بعيد عن أسوأ فترة هبوط، التي تسود فصل الصيف وتزيد أواخر جحرسة القصائبي في شهر تشرين الأول/أكتوبر في كل عام منذ عام ١٩٨٩، وصاف وزعم لك بعد الأ تكون سبب قتل لا مبرر له

وكان بنك إنكلترا قد أشار إلى أن سعر الفائدة يجب أن يرتفع إذا كانت الحكومة ستحقق هدفها، لموسوع بنشل حمص معدل التضخم، وجاء هذا التحذير بعد شهرين فقط من زيادة الفائدة البريطانية من ٥ في المائة إلى ٧ في المائة، وجاء تحذير بنك إنكلترا رغماً عن قولهم أن معدل التضخم في بريطانيا سيستمر في حدود ٢/٥ حتى منتصف العام ١٩٩٦.

ويتحوف محللون وأصحاب صناعات من أن تؤدي أية زيادة في سعر الفائدة إلى تحريك الانتعاش السطحي، الذي يشهد البلاد هذا العام وفي هذا الصعيد ذكرت دراسة أجرتها مؤسسة «نوش» رئيس المحاسبين أنه حدث زيادة حادة في عدد شركات في أغلب عن أملاسه وظلت الحراسة القصائبي في امملكة المتحدة في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي لكن محللين يقولون أن ذلك يمثل

المحت وزارة الحوالة البريطانية إلى أنها لن ترفع الفائدة قريباً في أعقاب تصريحات بنك إنكلترا، فهم معها أن الحكومة قد تلجأ إلى رفع الفائدة، وقال كينيث كلارك وزير المال، أن ضمان عدم عودة التضخم إلى الارتفاع مسألة مهمة، لكن الأولوية القصوى هي ضمان استمرار الانتعاش الاقتصادي الحالي، وقال كلارك لراديو هيئة الإذاعة البريطانية، أنه يرغب في ضمان استمرار الانتعاش لفترة تكفي لأن تصبح الوظائف أكثر أمناً وتوفر قدر أكبر من الرفاهية واستمرار ربحية الشركات.

وقال يجب أن يكون هدف السياسة الاقتصادية مبرداً من الرفاهية ومنزلاً من الوظائف، الأولوية القصوى هي ضمان أن الانتعاش سيستمر هذه المرة وصاف أن الهممة الأساسية هي الحفاظ على انتعاش قوي وضمان عدم ظهور التضخم كمشكلة

طيران «ايرباص» تتوجه الى آسيا

وأضاف أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ستأتي في مقدمة النمو المتوقع في حركة النقل الجوي بزيادة تبلغ ٨ في المائة سنوياً مقارنة مع زيادة بنحو ٤ في المائة في أوروبا و ٥ في المائة في أمريكا الشمالية.

وأكدت أن سوق آسيا والمحيط الهادئ، في العشرين عاماً للخطية تصل إلى نحو ٣٠٠٠ طائرة منها ١٨٠٠ طائرة من الطائرات ذات الهياكل العريضة من النوع الذي تنتجه ويشغل الآن أو مقترن إنتاجه.

أسرع البلدان نمواً في العالم

بنسبة طفيفة في القيمة في مواجهة الدولار ليصل إلى نحو ٢٧٠٠ ريال في مقابل سعر كان يتراوح بين ٢٥٢٠ و ٢٩٩٦ ريالاً للدولار خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

وقد المراقبون إلى أن سعر الصرف قد وصل إلى أدنى معدل له، حيث بلغ نحو خمسة آلاف ريال في مواجهة الدولار أوائل عام ١٩٩٣.

وأعربت سولوب في حديثها عن تفاؤلها إزاء الاقتصاد بوجه عام.

وأضافت أن فصل زوجها سام ويسني الذي كان يشغل منصب وزير المالية من منصبه لن يؤثر على السياسة الاقتصادية.

امدادات «اوبك» ارتفعت وعودة العراق مستعدة والسقف على حاله

المستقلون استأثروا بحصة الأسد من زيادة الانتاج

قفز الانتاج العالمي من النفط بأكبر من مليون برميل يومياً خلال تشرين الأول / أكتوبر الماضي بالمقارنة مع الشهر السابق.

وقدرة وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري عن سوق النفط العالمية، أن معظم الزيادة في الانتاج سجلت خارج دول «اوبك»، حيث بلغت الزيادة في انتاج المنتجين المستقلين نحو ٨٦٠ ألف برميل يومياً عما كان عليه في ايلول/سبتمبر، وهو ما يعادل ٨١٪ من إجمالي الزيادة في الانتاج العالمي خلال الفترة نفسها والمقدرة بنحو ١.٠٦ مليون برميل يومياً.

وقالت وكالة الطاقة الدولية، ان إجمالي الامدادات العالمية ارتفع في هذا الشهر الى ٦٩.٤٥ مليون برميل (مقابل ٦٨.٣٩ مليون برميل يومياً في الشهر السابق)، وقد نجمت تلك الزيادة كنتيجة لارتفاع امدادات المنتجين خارج «اوبك» الى نحو ٤١.٨٤ مليون برميل يومياً من ٤٠.٩٨ مليون برميل في ايلول/سبتمبر، بينما زاد انتاج «اوبك» خلال الفترة نفسها الى ٢٥.٢١ مليون برميل يومياً من ٢٥.٠٥ مليون برميل.

وتوقعت الوكالة استمرار الاتجاه التصاعدي لانتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» في العام المقبل وفي هذا الاطار عدلت الوكالة تقديراتها لانتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» في العام المقبل بزيادة قدرها ٠.٣ مليون برميل يومياً عما تضمنته تقريرها السابق، إذ تتوقع الآن ان يبلغ انتاج هذه الدول نحو ٤١.٦ مليون برميل يومياً في المتوسط طوال عام ١٩٩٥ بزيادة ٠.٥ مليون برميل يومياً عن المستويات المتوقعة لعام ١٩٩٤.

وخففت الوكالة توقعاتها للطلب العالمي على النفط في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ الى ٦٩.٧ مليون برميل يومياً عن تقديراتها في نهاية ايلول/سبتمبر. والطلب العالمي على النفط في الربع الأول من عام ١٩٩٥، حيث ثبتت عند ٧٠.٢ مليون برميل يومياً وهو ما يزيد بنحو ٩٠٠ ألف برميل عن الربع الأول من عام ١٩٩٤، وينحصر ٥٠٠ ألف برميل عن الطلب في الربع الرابع من عام ١٩٩٤. وتوقعت الوكالة ان يبلغ الطلب على نفط «اوبك» وحده ٢٥.١ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من ١٩٩٤ وان يبلغ ٢٥.٩ مليون برميل يومياً في الربع الأول من ١٩٩٥.

وقالت الوكالة ان مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية زادت (استناداً الى تقديرات أولية) بمقدار ١.٢ مليون برميل يومياً في ايلول/سبتمبر في حين زادت المخزونات من مواد التفتير في مناطق التوزيع الثلاث. وقالت ان مخزونات الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استقرت في نهاية ايلول/سبتمبر عند ٢٨ مليون برميل يومياً وهو ما يزيد على مستوياتها في نهاية الشهر نفسه من العام الماضي. وبالنسبة لانتاج «اوبك» قالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط قفز بنحو ١٦٠ ألف برميل يومياً في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ليصل الى ٢٥.٢١ مليون برميل يومياً من ٢٥.٠٥ مليون برميل

يومياً في ايلول/سبتمبر ونحو ٢٤.٦٢ مليون برميل يومياً في اب/اغسطس.

وقالت الوكالة ان انتاج «اوبك» تركز بفعل عودة الانتاج الفجيري الى مستواه السابق لاضرابات عمال النفط، إذ يعتقد ان انتاج نيجيريا تجاوز حاجز المليون برميل يومياً في تشرين الأول/أكتوبر وهو أعلى مستوى له منذ شباط/فبراير.

وتوقعت الوكالة ان تستمر الزيادة في امدادات المنتجين المستقلين للنفط خلال بقية العام الحالي وفي العام المقبل، ورجحت ان يبلغ متوسط امدادات المستقلين (غير الاعضاء في اوبك) في الربع الأخير من العام الحالي الى ٤٢.٣ مليون برميل يومياً قبل ان تنخفض قليلاً الى ٤١.٨ مليون برميل يومياً في الربع الأول من العام المقبل.

ويرجع الجانب الأكبر من زيادة الانتاج في تشرين الأول/أكتوبر الماضي الى انتهاء عمليات صيانة في بحر الشمال وزيادة الانتاج من حقوله الجديدة، لكن الوكالة قالت ان زيادة انتاج الاسكا والحقول الجديدة في امريكا اللاتينية وآسيا ساعدت أيضاً في زيادة الانتاج.

وقدرة الوكالة ارتفاع الانتاج البريطاني في تشرين الأول/أكتوبر الماضي الى ٢.٩٢ مليون برميل يومياً والانتاج النرويجي الى نحو ٢.٨٧ مليون برميل يومياً.

ومن المتوقع ان يحصل انتاج امريكا اللاتينية الى ٦.١ مليون برميل يومياً، ويتوقع ان يحصل انتاج كولومبيا الى ١.٢٠ ألف برميل يومياً في العام المقبل بزيادة ١٤٥ ألف برميل يومياً عما كان عليه في عام ١٩٩٤.

وقدرة الوكالة ارتفاع انتاج الجزائر الى ٦٦٠ ألف برميل يومياً في تشرين الأول/أكتوبر من ٥٩٠ ألف برميل في ايلول/سبتمبر، وتوقع ان يبلغ متوسط الانتاج في الربع الرابع من العام ٧٢٥ ألف برميل يومياً. وتوقعت ارتفاع انتاج آسيا بواقع ١٢٠ ألف برميل يومياً في الربع الرابع من العام الحالي وذلك مع نمو انتاج الصين والهند وماليزيا وفيتنام، ويتوقع ان يزداد انتاج الهند الى ٦٢٠ ألف برميل يومياً في الربع الأخير من العام وان يرتفع بما يقارب بين خمسة الاف وخمسة الاف برميل يومياً كل ثلاثة اشهر في العام المقبل.

في صعيد آخر قالت مصادر خليجية من منظمة «اوبك» ان احداً في المنظمة لا يتوقع عودة النفط العراقي الى السوق العالمية في الاشهر الستة المقبلة.

واضافت، ان «اوبك» لا تناقش طبعاً القرارات سابقة موضوعاً معينا الا بعد توافق معلومات مؤكدة عن عودة الانتاج العراقي بما في ذلك الكميات والتوقيت.

وذكرت المصادر نفسها انه نظراً الى ضعف اسعار النفط حالياً، ونظراً الى ان كل دول «اوبك» بما في ذلك دول الخليج، ترى ان سعر النفط ضعيف ستعمل المنظمة في مؤتمرها المقبل على تمديد العمل بسقف الانتاج للمنظمة وهو ٢٥.٥٢ مليون برميل في اليوم لفترة ستة اشهر أخرى أو أكثر.

ورأت المصادر ان أساسيات وضع العرض والطلب في السوق



الأرقام بملايين البراميل يومياً، والانتاج من الابار طبقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية. وفي ما يخص السعودية والكويت فإن انتاجهما يشمل حصص كل منهما في المنطقة الحامية.

الدولة	تشرين الأول/أكتوبر	ايلول/سبتمبر
السعودية	٨.٠٨	٨.١٠
إيران	٢.٦٤	٢.٦٥
العراق	٠.٥٣	٠.٥٣
الامارات	٢.١٤	٢.١٦
الكويت	٢.٠٨	٢.٠٥
قطر	٠.٣٦	٠.٤٢
نيجيريا	٢.٠٢	١.٨٥
ليبيا	١.٣٩	١.٣٧
الجزائر	٠.٣٥	٠.٣٥
الجابون	٠.٣٤	٠.٣٣
فنزويلا	٢.٠٠	٢.١٩
اندونيسيا	١.٢٥	١.٢٥

من ناحية أخرى، قال الربي بارا، مستشار احمد زكي بعاني، رئيس مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، ان انتاج العالم من النفط سيصل الى ٨٢ مليون برميل في اليوم بحلول السنة ٢٠٠٥. وان حصص دول «اوبك» من هذا الانتاج ستصل الى ٤٠ مليون برميل أي نسبة ٤٨ في المائة.

وتحدث بارا في مؤتمر عقد في مدينة دالاس الأميركية عن صناعة الغاز والنفط في القرن المقبل برعاية «مؤسسة اقتصاد الطاقة» الأميركية، ومما قال ان دول «اوبك» ستسيطر على أكثر والوضع الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا.

تشير الى ان الاسعار النفطية ستستمر على وضعها الحالي أو قرب المستوى الحالي، واعتبرت ان التوقعات المختلفة السابقة على الطلب على نفط «اوبك» كانت أكثر ايجابية من التوقعات الحالية من مصادر مختلفة بما في ذلك «وكالة الطاقة الدولية» نتيجة زيادة انتاج دول خارج «اوبك» وبحر الشمال. ورات المصدر ان هذا ربما لا ينعكس على الاسعار في شكل ايجابي لذا لن تتحسن الاسعار وتتبقى في المستوى الحالي لكن هذا يعتمد أيضاً على الطقس وكمية الاستهلاك في النصف الشمالي من الكرة الأرضية والوضع الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا.

الى نحو ثمانين في المائة. وربما ازداد سعر البرميل الواحد من منتوجات النفط بالنسبة الى المستهلك ليصل الى ١٥٠ دولاراً بحلول نهاية العقد الجاري.

ومع تراجع اسعار النفط الخام بالنسبة الى مصادره، تواصل اسعار المنتجات ارتفاعها بالنسبة الى المستهلك في عدد كبير من الدول الأوروبية (تعتبر الضرائب الأميركية متدنية نسبياً عن الضرائب الأوروبية)، وتزداد الضرائب، وتقل مدخول منتجي النفط على نحو سلبي، ويتأثر الطلب على النفط على النحو نفسه. ومن المحتمل ان تؤثر الفجوة، التي تزداد اتساعاً بين اسعار النفط الخام واسعار مشتقاته، سلباً على التعاون بين المنتجين والمستهلكين.

ويشكل أمن السوق مشكلة أخرى بالنسبة الى دول «اوبك» وتتسبب كثر تجارية جديدة في العالم، مما قد يؤثر سلباً في الاحتياض الاقليمي في امدادات النفط وفي التوزيع الجغرافي لاستهلاك النفط والتجارة به.

ونكر بارا ان مشكلة المقفلة على الانتاج تشكل تحدياً آخر، فعند عشرة أعوام كانت دول اسواق النفط تنتظر من دول «اوبك» تبني سياسة كمية بالنسبة الى العرض، يجب ان تنتظر دول «اوبك» من الاسواق المالية ان تستخدم ضوابط أكثر احكاماً وصرامة على التعامل بالمشقات، اما التحدي الآخر الذي يواجه منتجي النفط فهو قيام الحكومات بفرض ضريبة على استهلاك النفط بحجج مختلفة تشمل حماية البيئة، وتزيد الدول الصناعية استخدامها بحجة الحفاظ على البيئة لكي تبرز زيادة الضرائب بالنسبة الى الناجين.

على حد قول بارا، ويحصل منتجو النفط هذه الأيام على ١٥ دولاراً في المتوسط لقاء برميل واحد من المنتوجات في حين يدفع المستهلكون أكثر من ١٠٠ دولار لقاء البرميل، وتصل نسبة الضريبة مما يدفعه المستهلكون

والغاز بحلول السنة ٢٠٠٥. وتقتصر هذه الأرقام الخاصة بالانتاج العالمي من النفط سنة ٢٠٠٥، ان نسبة النمو الاقتصادي في العالم ستكون ثلاثة في المائة في السنوات العشر أو الـ ١٢ المقبلة، وان نسبة النمو الاقتصادي في بعض الدول النامية ستكون أكبر بكثير من ثلاثة في المائة، أي ربما وصلت الى خمسة أو ستة في المائة. وسيزداد استهلاك الدول الصناعية على نحو حاد. وستستخدم عملية التصنيع في هذه الدول، لا سيما الموجودة في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية منها، كميات كبيرة من النفط.

ومن المنتظر ان يتضاعف الطلب على النفط في هذه الدول على مدى السنوات الـ ١٢ المقبلة، على حد قول بارا، وأشار الى ان على دول «اوبك» لكي تقوم بواجباتها على نحو مسؤول، ان تنتظر في عدد من المسائل المهمة التي تقدمها مسألة استقرار السوق والتعامل بالمشقات المالية كالتحذير من المخاطر والمخاطر والخيارات.

وشكا بارا من ان التعامل بالمشقات يؤثر سلباً على استياب اسعار النفط، وقال، «كما ان اسواق النفط تنتظر من دول «اوبك» تبني سياسة كمية بالنسبة الى العرض، يجب ان تنتظر دول «اوبك» من الاسواق المالية ان تستخدم ضوابط أكثر احكاماً وصرامة على التعامل بالمشقات، اما التحدي الآخر الذي يواجه منتجي النفط فهو قيام الحكومات بفرض ضريبة على استهلاك النفط بحجج مختلفة تشمل حماية البيئة، وتزيد الدول الصناعية استخدامها بحجة الحفاظ على البيئة لكي تبرز زيادة الضرائب بالنسبة الى الناجين.

على حد قول بارا، ويحصل منتجو النفط هذه الأيام على ١٥ دولاراً في المتوسط لقاء برميل واحد من المنتوجات في حين يدفع المستهلكون أكثر من ١٠٠ دولار لقاء البرميل، وتصل نسبة الضريبة مما يدفعه المستهلكون

روسيا أنبوب غاز لتسهيل ديون الجمهوريات المستقلة

وتكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» ان روسيا تشارك في مشروع آخر في منطقة آسيا الوسطى إذ يقوم كونسرتيوم، يضم شركات من كازاخستان وروسيا وعمان، بمد خط أنابيب لتصدير نفط ممكن تجنيز في كازاخستان. كما يوجد أيضاً مشروع خط أنابيب الغاز الذي يمر في تركمنستان عبر إيران وتركيا بطاقة ١٢-١٥ مليار متر مكعب سنوياً لتصدير غاز تركمنستان.

وتتخذ روسيا موقف الانتظار من بعض هذه المشاريع، لكن دول آسيا الوسطى تريد الوصول الى اسواق النفط والغاز العالمية بشاركة روسيا أو بدونها، لأنها أيضاً بحاجة الى العملات الصعبة. اما الآن فإن المشروع الثلاثي المذكور ينطوي على امكانيات كبيرة للتكامل بين روسيا ودول آسيا الوسطى الثلاث. وكانت تركمنستان التي اضطرت الى تقليص استيراداتها من الغاز الى أوروبا اضطرت الى تقليص استيراداتها من الغاز في الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي حالة تقليد المشروعين الجديدين بشاركة شريك آداب فإن الغاز التركياني سيحصل على الضوء الأخضر للمرور الى أوروبا. اما تركمنستان فإنها على العكس تريد من انتاج الغاز ولهذا فهي بحاجة الى اسواق اضافية. ففي الفترة من كانون الثاني/يناير الى ايلول/سبتمبر استخرج في أوزبكستان ٢١.٢ مليار متر مكعب من الغاز. وفي حالة بقاء هذه الزيترة فتحتل أوزبكستان المرتبة الثانية بعد روسيا في انتاج الغاز بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. اما كازاخستان فستحصل على فرصة جديدة لاستخدام أراضيها لعمليات الترانزيت، علاوة على استثمار مكان الغاز المكثف في كازاخستان.

يبدو أنه من غير المحتمل الآن حصول روسيا على بئرها في دول الكومنويلث المستقلة والتي قدرت في منتصف الشهر الماضي بنحو ١.٥ مليار دولار، ولكن مع ذلك اقترحت كازاخستان وتركمنستان وأوزبكستان على روسيا مد خط لانياب الغاز عبر روسيا وأوكرانيا يبلغ طوله ٧٢٥ كيلومتراً من الكسندروف غاي (على الحدود بين روسيا وكازاخستان) الى نوفوكوسوف (أوكرانيا) لنقل نحو ١٨ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً. وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ٦٠٠ مليار روبل ويتم انجازه في فترة عام ١٩٩٦.

وتعكف مؤسسة «غازبروم» الروسية الآن على دراسة المشروع الثلاثي المذكور الذي لا يمكن تنفيذه من دون مشاركة موسكو، علاوة على ذلك يأمل المبادرون في كسب دعم موسكو، إذ تشارك في دراسة المشروع أيضاً الأن مؤسسة «نيشيتروپ» بروفورستروي ومؤسسة «زاوروبنجلنف غاز ستروي»، الروسيتان.

ويجذب مشروع خط انابيب الغاز الجديد اجتماع موسكو من جانب واحد فقط إذ تتمتع امكانيات تصدير الغاز الى أوكرانيا، ومعنى ذلك ان «غازبروم» ستستطيع زيادة صادراتها من الغاز للحصول على النقد الاجنبي. لكن هذا ربما لا يتحقق، لأن جمهوريات آسيا الوسطى لا تحب أوكرانيا الى تلك الدرجة بحيث توافق على ان تكون نهاية خط الانابيب هناك، بل أنها تود مواصلة الى أوروبا. وقد يحدث وضع طريف جداً عندما، إذ ان روسيا تعمل على مد خط انابيب غاز جديد الى أوروبا عبر روسيا والبضائع وبولندا، بينما ستستخدم أوكرانيا خط الانابيب القديم لاغراضها الخاصة، بيد ان هذا الوضع لن يرضي موسكو في أغلب الظن. علاوة على ان مؤسسة «غازبروم» لا تود ابداً ظهور منافسين جدد لها في أوروبا.

المدن التجارية الكبرى في العالم: أولها هونغ كونغ وأغلاها طوكيو

(١) هونغ كونغ (٢) نيويورك (٣) لندن (٤) أتلانتا (٥) شيكاغو (٦) ستغافورة (٧) تورونتو (٨) سان فرانسيسكو (٩) فرانكفورت (١٠) ميامي. وقد اختارت «الجزان» عدداً آخر من المدن الثانوية المؤهلة حسب المقاييس ذاتها. وهذه المدن وإن كانت ثانوية بالمقاييس المذكورة إلا أنها مدن وعواصم كبرى وربما أهم حسب مقاييس أخرى مختلفة.

■ في كثير من الأحيان، يحار رجال الأعمال الذين لهم عمليات على النطاق العالمي، في أي مدينة في العالم يقيمون عملياتهم أو في أي مدينة يقيمونهم وعوائلهم. فكل مدينة مزايها الخاصة، لكن المدن الرئيسية في العالم لها مزايا مشتركة يمكن قياسها وترتيبها حسب الأولويات. وحسب مقاييس اعتمدتها مجلة «فورتن» الأمريكية، ومنها كلفة المعيشة بالمقياس إلى الولايات المتحدة عموماً، حددت المجلة المذكورة المدن العشر الأولى في العالم بالترتيب التالي:

(٢) لندن	
عدد السكان	٦.٧٧٠.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٣٥
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١٥٠
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٤٩.٩٠ دولار

لمدينة لندن مزايا عديدة جعلت منها خالية من القيود المالية والاقتصادية أكثر من أي مدينة أوروبية أخرى. ولها قوة عاملة عالية الكفاءة والتدريب، ومواصلاتها جيدة. وهي الرغمة من التباطؤ الاقتصادي، وترمي الأصول الأجنبية في شرائع ومناطق معينة. فإن لندن ما زالت من المدن العالمية والنفطية في العالم. ولذا فإن عدد كبيراً من الشركات الكبرى في العالم ما زال يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له بالإضافة إلى المزايا الفنية والثقافية الكثيرة. هناك سهولة السفر منها ولها مطار في قلب مدينة المدينة بها (مطار غاتويك، لوتون، ستانستيد) ولها مطار في قلب مدينة أتلانتا (ميامي) لخدمة رجال الأعمال وقد أصبحت الآن أكثر ألفةاً بتسهيل قطار البلير ثم البحر إلى باريس وبروكسل مما يربطها فعلياً بالبر الأوربي.

(٢) نيويورك	
عدد السكان	٧.٣١٢.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٠٨
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١٦٧
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٣١.٢٥ دولار

إنها مدينة الإعلام والمعلومات، وبالتالي فإنها تقدم لرجال الأعمال معرفة فورية بأحوال العالم. ويحاول المسجلون عن المدينة جهودهم إبقاء جو المدينة مؤاتياً للشركات الكبرى التي كانت تفكر في الانتقال إلى أماكن أخرى. ومن ذلك أن جوامع العمل في نيويورك قد مبدت إلى ما سبعة ١٢ فقط، أي أنها من مبد الناجمة بانت أحسن حالاً من واشنطن وميامي. ومواصلاتها جيدة نسبياً، ولها ثلاثة موانئ تتيح لرجال الأعمال فرصة أكبر في اختيار الموانئ التي ينطلق منه.

ومما يدل على تفهمها أن الاستثمارات الخارجية فيها قد أخذت تتزايد على نغم ملحوظ. لكن من العليات الأساسية ارتفاع الضرائب، لكن سلطات المدينة تعقد اتفاقات خاصة مع الشركات الكبرى لأجرتها.

١- هونغ كونغ	
عدد السكان	٥.٩٣٢.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٤٨
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٣٧
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٩٦.٣١ دولار

نقطة الأهمية الأولى لمدينة هونغ كونغ قربها من الصين. وهي سوق هضمة وثابتة ومحمية من جميع أنحاء العالم. إنها - باختصار - بوابة الصين، وللصناديق الجوية والبحرية بينها وبين الصين خصوصية والمواصلات ميسرة وسهلة وفعالة. وأحياناً فإن الذهاب إلى هونغ كونغ يعني عن الذهاب إلى الصين لوجود وكلاء كثيرين في المستمرة التي سوف تحصل من التاج البريطاني عام ١٩٩٧ يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال مع هونغ كونغ عالمية جداً من حيث الإيجارات التجارية والسكنية على السواء. وخاصة التفجير من حيث الأسعار - مبعوداً. وهي مدينة مرموقة لكنها مثالية في يرغب العمل في آسيا. ولا سيما أن الضرائب فيها خفيفة جداً (١٥/ كحد أقصى) ومكومتها تسهّل رجال الأعمال الأجانب، والاتصالات في غاية السرعة.

(٦) ستغافورة	
عدد السكان	٢.٧٩٢.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٥٦
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٣٦
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٧ دولارات

حكومة ستغافورة ترحب بالشركات التي تأتي لتتبع أعمالها هناك، وخاصة الشركات التي تتعامل بالتكنولوجيا المتقدمة والتطوير. وتولي العلاقات العامة وأقارب الشركات بأقامة أعمالها في البلاد مجلس الأمن الاقتصادي، الذي يتمتع بصلاحيات واسعة. لكن النظام فيها صارم ومتشدد ولا يعطي أي حصانة قضائية للأجانب، وخاصة في قضايا المخدرات حيث تطبق عقوبة الإعدام أو عقوبة الجلد.

من مزاياها الرئيسية وجود قوة عاملة ماهرة ومدرسة جيداً، والإيجارات منخفضة، ونوعية الحياة فيها رائعة. وهي تتمتع بأعلى مستوى للمعيشة في آسيا كلها. لكنها تبدو مدينة غريبة أو أمريكية تحديداً من حيث العمارة.

(٥) شيكاغو	
عدد السكان	٢.٧٨٨.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٠١
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١٦٤
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٢٥.٥٧ دولار

موقع شيكاغو يجعلها نقطة مواصلات مهمة. فهي تضم أكبر مطار في العالم، وشبكة للسكك الحديدية من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادسي، بالإضافة إلى الأوتوسرادات الواسعة التي يجري تحديثها باستمرار.

وعلى الرغم من السعة القديمة، مركزاً للجريمة المنظمة، فإنها اليوم تتمتع بمزايا ثقافية وترفيهية مرموقة. وهي من أكثر المدن الأمريكية ازدهاراً من الناحية الاقتصادية، وإن كانت نسبة البطالة عن العمل فيها ما زالت عالية.

(٤) أتلانتا	
عدد السكان	٣٩٥.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	٩٦
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١٣٥
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٢٠ دولاراً

سر نجاح هذه المدينة في ولاية جورجيا الأمريكية أنها ودية للأعمال ورجال الأعمال، بالإضافة إلى كونها رخيصة. فهي أرخص من المدن العام للولايات المتحدة بنسبة ٤ في المائة. ووفق ذلك، فيها خدمة سفر ممتازة إلى وجهات متعددة.

ومما يزيد من أهميتها وجاذبيتها أنها اختيرت لتكون مقراً للامبال الأمريكية في عام ١٩٩٦. مما جعل فيها ٨٦.٩٠٠ وظيفة دائمة لأشخاص يعملون في ٨٠ ألفاً من الشركات المؤلفة للولاية للولاية. ولها لكن كثرة الأمم لمدينة أتلانتا أنها مركز مواصلات مهم سواء المواصلات الجوية مع اختتام مدارج دولية جديدة في مطارها الرئيسي (مارشال) أو المواصلات البرية حيث تشكل نقطة التقاء، للأوتوسرادات الأمريكية الكبرى وللقطارات العابرة للبلاد شرقاً وغرباً.

(٩) فرانكفورت	
عدد السكان	٦٥٤.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٦١
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١١٤
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٤٥.٢٩ دولار

في أكثر المدن الأوروبية تميزاً بكل ما في ذلك من الصفات والسمات الاقتصادية، وسهولتها التجارية، تحتل بلدياتها صدارة مياتي دولوش بينه، برسمين بنه، كرسن بنه، وأذا فإن خدمتها المصرفية والمالية ممتازة وتكاد تنافس لندن. وقد اختيرت مقراً لمؤسسة النقد الأوروبية. رجال الأعمال يمكنهم من الصواب، وذلك بين وسط المدينة حالياً بعد انتهاء دوام العمل. ومن مزاياها أنها تضم مدارس أجنبية عديدة: فرنسية وأميركية ويونانية وإيطالية وكورية وغيرها، لأن الأجانب يشكلون أكثر من ثلث سكان المدينة. كما أنها تتميز بتقاليد تجارية عريقة لأنها من أقدم المدن الألمانية منذ ٧٥٠ سنة (١٣٠٠ سنة) وهي تستضيف المعارض التجارية العالمية منذ ٧٥٠ سنة. ومواصلاتها وخاصة مطارها تعتبر أفضل مواصلات في أوروبا فائقة.

(٨) سان فرانسيسكو	
عدد السكان	٧٢٩.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٠٦
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٨٠
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٢٤.٤٤ دولار

نجمت أكثر من غيرها من مدن كاليفورنيا في النهوض من الركود، وفيها قطاع مالي مهم بنامه وأطلق الشركات الناشئة. وتضم سان فرانسيسكو أيضاً نخبة من أهم الجامعات العالمية (ستانفورد، باركلي، جامعة كاليفورنيا) مما يجعل القوة العاملة فيها عالية الثقافة والتأهيل.

وهي تشهد الآن موجة بناء، ملحوظة للمباني والطرق بعد الهزة الأرضية التي ضربتها في عام ١٩٨٩. ومع ذلك فإن المباني الشاهقة هي من حيث النسبة (١٢/١) أقل من نصف الشواغر في لوس أنجلوس.

(٧) تورونتو	
عدد السكان	٦٣٥.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٠٧
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٦٩
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٣٧ دولارات

مدينة نظيفة ومجملة لكن الضرائب فيها عالية. تكثر كبرى بالركود الاقتصادي الأخير وما زالت البطالة فيها عالية (١١/٢١) ونسبة اللبناني والكاتب الشاعرة حتى الآن عالية في الأخرى أيضاً (٢٨/٨). فيها مزايا للشركات التي تتعامل الأعمال للتلطف بالتصديق أو الكسلة لصناعة التصديق لأن شركات التصديق العالمية الكبرى تتخذها مقراً. ولها مدارس ممتازة وقوة عاملة مثقفة وأجواء عالية متعددة الثقافات والعداء. وبالإضافة إلى كونها مركزاً للتصديق ولصنع السيارات والشاحنات والعميات (إيجار موزير)، فإنها أخذت تضم صناعات حديثة قائمة على المعرفة والتقدم في البيوتكنولوجيا وصناعة الأدوية والألوان الفنية والأقم من ذلك، هي أكثر من أميركا الشمالية أمناً.

(١٢) دبي	
عدد السكان	٥٨٥.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٣٥
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١١
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	١٧.١٠ دولار

تتمتع دبي بمزايا تجارية عديدة منها موقعها الجغرافي كلفة اتصال بين أوروبا وآسيا منذ زمن طويل لتجارة في القديم على «طريق التوابل». ومن هذه المزايا أيضاً أن لديها منطقة واسعة للتجارة الحرة، ومركزاً لتجارة المعارض الدولية يقصده المعارض من أنحاء العالم، بالإضافة إلى معرض الطيران الدولي الذي يقام من كل سنتين ويحضر أهم معرض من نوعه في العالم. ويشكل سكان دبي من جنسيات متعددة أبرزها الجنسيات الآسيوية. وفيها أكبر ميناء في العالم هو ميناء جبل علي، وهو أحد اثنين فقط من أنفاق ألمانيا التي يتكون مشاهديها من سطح القمر، إلى جانب سور الصين العظيم. ويعدو نعلهم إلى السياسات الحكيمة التي تتبناها حكومتها منذ أيام حاكمها الراحل راشد بن سعيد المكنوم.

(١١) أمستردام	
عدد السكان	٧١٣.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٤٥
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٩١
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	١٨.٨٠ دولار

مدينة أوروبية عريقة فيها مرافق جيدة من مكاتب ومواصلات. ومن مزاياها الأخرى أن الإيجارات فيها منخفضة نسبياً (٤٠ في المائة فقط من معدل الإيجارات في فرانكفورت).

وهي في مركز داخل القارة الأوروبية يشكل محوراً للشحن البري بالشاحنات في قلب أوروبا.

تصلها ببحر الشمال وينهر الراين أقبية ملاحية جيدة. وهي تعتبر من العواصم الأوروبية المميزة ثقافياً وتجارياً وسياحياً، وفيها مركز عالمي لحصل اللاس. وتقيم في داخلها ٤٠ قنصلاً عليها ٤٠٠ جسر.

(١٠) ميامي	
عدد السكان	٣٦٧.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	٩٧
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٩٣
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٢٠ دولار

تلك مدن مدينة لاتينية. لا هي تعتبر الآن العاصمة الفعلية لأمريكا اللاتينية لأن نصف تجارة الولايات المتحدة في القارة الجنوبية تقريباً تمر بها. وهي الآن تتحول إلى مركز خدمات لأمريكا اللاتينية تقدم الخدمات المصرفية والفنية والهندسية والاتصالات السريعة. نجحت في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية من فرنسا وبريطانيا واليونان، وتحتفظ شركات أوروبية عديدة مقراً لها. وبالتالي تتحول إلى مركز تجاري ثلاثي الأبعاد. بعد في أميركا الشمالية. وبعد في أميركا الجنوبية. وبعد في أوروبا. وهي تضم أيضاً شركات أسبانية عالمية عديدة (أكثر من ٥٠ شركة). لكن قنصاتها ما زال مرموياً بالسباحة في تكثر سلباً بالجرانم التي يفتح في السنوات الماضية. في هذا الشهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ تستضيف قمة الدول الأمريكية التي يحضرها ٣٢ رئيساً من رؤساء دول القارة.

(١٥) زيوريخ	
عدد السكان	٣٤٣.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٨٧
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٨٢
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	٣١.٣٠ دولار

يطلق عليها اسم «مركز الاقتصاد السويسري». فيها مزايا الوفاء العالي، ومزايا المدينة الصاخبة معاً. وهي تضم أربعة من أكبر ٥٠٠ بنك في العالم، وشركتين من أكبر ٥٠٠ شركة عالمية. أما محل سكانها فحدود لا حرج. لأن معدل الدخل الفردي سنوياً يصل إلى ٣٦.٣٢٠ دولار.

مطارها رائع، طرفاتها غير مزدوجة، شوارعها وأبنيتها نظيفة. وهي قريبة من أماكن التزلج على الثلج في جبال الألب، ومن البحيرات حيث تنوع الرياضات المائية.

(١٤) طوكيو	
عدد السكان	٨.١٢٩.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	٢٦١
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	٧٥
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	١٤٤.٩٨ دولار

أغلى مدينة في العالم، لكنها تعمل بدقة وانتظام. من مراعيه النظام في مواعيد الحافلات والقطارات. حالة الأمن في العاصمة اليابانية ممتازة جداً، بحيث يستطيع أي كان أن يمشي في الشوارع من حين حرق طرول النهار والليل.

وهي مدينة كلها سكنية من عدة قري متخصصة وأحدة للبور والتربية، وأحدة للتجارة والأعمال، وأحدة لدوائر الحكومة والدولة. وهكذا. وعلى الرغم من كونها مدينة عالية عصرية، فإنها يابانية البنية والطابع سواء في طرق العمل أو في التقاليد المرمية أو في اللغة.

(١٣) جدة	
عدد السكان	١.٥٠٠.٠٠٠
مؤشر كلفة المعيشة	١٣١
(أميركا = ١٠٠)	
رحلات جوية مباشرة إلى مدن أخرى	١٤
إيجار المكاتب بالمقدم المربع	حسب الاتفاق

هي المدينة التجارية الرئيسية في الملكة العربية السعودية وأكثر المدن السعودية تطوراً لتكونها مركز تجمع الحجاج الذين يقصدهم مكة المكرمة سنوياً في موسم الحج من جميع أنحاء العالم الإسلامي. ويصل عدد مؤازر الحجاج إلى مئات الألوف. وبالتالي يمكن تصور أهمية المرافق التي أقيمت لتستوعب هذه الحركة الكبرى.

كذلك فإن ميناء جدة على البحر الأحمر هو مقلتي التجارة البحرية، وخاصة ما تستورد منه الملكة من الخارج. ففي العام الماضي وحده استوردت السعودية من الولايات المتحدة الأمريكية ما قيمته ٨.٤ مليار دولار، أي ما يوازي ربع ما استوردته الدول العربية الأخرى مجتمعاً من هذا.

في لقاء مكلارين معهم على عشاء «بروكسيما» في فندق «دورشستر»:

الصحافيون العرب يتعرفون على سيارة القرن



كراميتون براون يلقي كلمته في حفلة العشاء



مكلارين F1 سيارة القرن



كمال فرج الله في حديث مع كراميتون براون

وأضاف قائلا: «إن المعية غوردان موراي، من حيث التصورات والأفكار والخبرة الفنية والمهارة في التصميم، تجلت في هذه السيارة الفريدة التي أطلق عليها بعضهم «سيارة القرن». وفي مطلع هذه السمة جرى تسليم أحداها للشاري الأول».

وقال كراميتون براون للصحافيين الحاضرين إن مكلارين «بهذه السيارة الرائعة تستعد لمواجهة تحديات المستقبل، ولهذا فإن F1 تصنع يدويا بمعدل ثلاث سيارات في الشهر فقط، ولن ينتج منها أكثر من ٣٠٠ سيارة».

واعتبر كراميتون براون أن لقاء الصحافيين في «الدورشستر» هو «الخطوة الأولى لتعريف الشرق الأوسط بالسيارة الفريدة». وأعلن أن سيارة مكلارين F1 ستعرض في معرض جدة للسيارات الذي يجري خلال هذا الشهر.

وكان الصحافيون قد تفقدوا سيارة مكلارين F1 في صالة عرض مكلارين المحاذية لفندق «دورشستر»، كما وجهت إليهم الدعوة لزيارة مصنع مكلارين في منطقة «ووكينغ» في «ساري»، حيث قضوا يوما كاملا في زيارة الشركة اطلعوا خلاله على عمليات وتجميع السيارة والتقا المهندسين والمسؤولين.

تتبع «شركة سيارات مكلارين المحدودة»، اهتماما متزايدا بأسواق الشرق الأوسط، بعد إطلاق سيارتها «مكلارين F1» التي تعتبر أسرع سيارة في العالم وأكثر السيارات الرياضية تقدما تقنيا.

ومتابعة لنشاطها الموجه إلى الشرق الأوسط لتعريف الأسواق العربية على سيارتها الجديدة، أجرى كراميتون براون، المدير التجاري في «شركة سيارات مكلارين المحدودة»، محاضرات من مساعديه، لقاء مع مجموعة من الصحافيين العرب في لندن، على مائدة عشاء في فندق «دورشستر»، وسط العاصمة البريطانية، أقامتها «شركة بروكسيما للنشر والعلاقات العامة» بصقة توليها العلاقات العامة لشركة «مكلارين» في الشرق الأوسط، حيث تحدث كراميتون براون عن بداية فكرة صناعة سيارة القرن وعن خطط الشركة المستقبلية. قال:

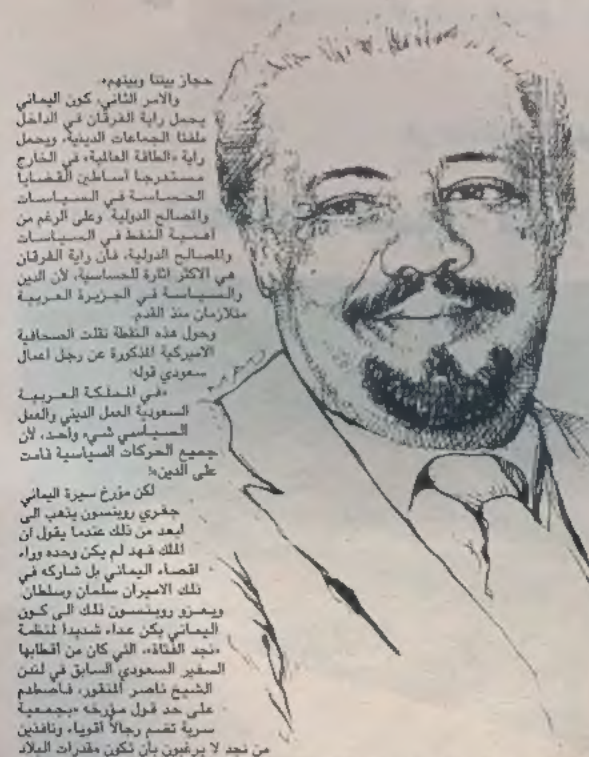
«لقد جرى تداول الفكرة في أواخر عام ١٩٨٨ بيني وبين منصور عجة ورون دنيس وغوردان موراي، فقررتنا حينئذ أن نشكل «شركة سيارات مكلارين»، وإقامة مصنع بريطاني جديد لصنع أرقى سيارة رياضية في العالم، تكون متميزة ومثيرة للرغبة في الاقتناء».



جانب من مائدة العشاء



الصحافيون الذين حضروا عشاء «بروكسيما» يطلعون على سيارة مكلارين F1



حسن بن علي السيد

الأسود الدوالي، ما يُخالف عليه لدعة الحق أو صبية العين. وليس من عجب أن يلتقي عنده بعض رجال الدين فهو من عائلة دينية أو متدينة، ووفق ذلك لديه مؤسسة دينية خاصة به اسمها «الفرقان».

ومن هذه الناحية فيه نوع من الترواح فعلى المسرح الأوروبي يبدو كأنه قائم من التاريخ الروماني البيزنطي، وعلى المسرح الغربي، أو مسرح الجزيرة العربية، يبدو وكأنه قائم من مرحلة صدر الإسلام.

فقد أنشأ السيد على المسرح الأوروبي مؤسسة أخرى لا علاقة لها بالفرقان هي «مؤسسة الطاقة العالية» التي حشر فيها أسماء كبيرة محالة على الاستيعاد من زمن ليس بقصير، لا لضعف يتوخاه من هذه المؤسسة، بل لكي يفي في صحنه كما يقال. أي لكي يفي اسمه متداولاً على المسرح الوطني ولو بين المتقاعدين.

وهكذا فصل السيد نفسه على القياس «الطاقة للأوروبيين والأميركان» والفرقان للعربان.

وزعمت الصحافية الأميركية المذكورة أن المقاربات السعودية تراكمت عن كثرة ديبلوماسية، أياني يوم الخميس، وأنها اعتقلت اثنين من المقربين إليه حضرة أحد الاجتماعات. كما زعمت أن الحكم السعودي عرض عليه رئاسة مجلس الشورى لكنه رفض بحجة أنه لا سلطة لهذا المجلس.

ويقال في الرياض أنه إذا فشلت المساعي لتحييد السيد، فإنه لا مفر من اعتقاله أو نفيه أو التضييق بشكل أو باخر. لكن الميادين يقولون إن سيخهم لا يفوق أو ينطق فته معارضة، غير أنه لا يستطيع أن يمنع شخصيات معارضة وشخصيات دينية من زيارته.

وهناك أمران، كما هو شأنه، يفلتجان السلطات السعودية من الاستفصاف الدائر حول السيد، الأول أن كونه يمثل نزعة حجازية واضحة، وهو مؤهل لكي يكون الرجل الأول في الحجاز في وقت يبدو أن أسان حال

والذين فرأوا سيرة السيد في كتاب روينسون استغروا أن يقال إن سبب سقوطه «غيرة الملك فهد منه» لأنه غطى الأضواء العالية كلها. ولعل في ذلك مبالغة لا مبرر لها. هب أن السيد «ملك» أو مطالب بالعرش يستحق ذلك. ملك يدار من ملكة وتبقى هذه الملاحظة على سيرة السيد من قبل كاتبها غير مفهومة.

لكن في حياة السيد على المسرح محطات عديدة مثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر، أنه الشاهد الوحيد على مقتل الملك فيصل. فقد اغتيل فيصل والسيد في مكتبه في مكتبه وزير النفط الكويتي، آنذاك. عبداللطيف الكاظمي ومعه وفد مرفق. ومنها أيضاً، أنه خطف واتخذ رهينة مع وزراء آخرين في «أوروبا» أقل شهرة منه على يد الرئيس العراقي كادوس الفايح الأن في سجن فرنسي. وما جرى بين السيد والامير وكارلوس ما زال إلى الآن من الغوامض الكثيرة ويشكل مادة صحافية شهية في حال رويت القصة وما دار فيها على حقيقتها.

وملفت للنظر أن الصحافة الأوروبية بدأت الآن عمليات تنقيب جديدة عن السيد فقد قادت إحدى هذه الصحف ثروة السيد في سويسرا، يبلغ ٤٠٠ مليون فرنك سويسري نظراً لملكته الشركة الصانعة لاساعات «فوشرون كوستانتان» وهي من أقدم الشركات الصانعة لاساعات السويسرية. أن لم تكن أقدمها على الإطلاق.

وقالت صحافية أميركية في جريدة «صنداي تايمز» البريطانية إن اسم السيد بدأ يطو من جديد في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن خلافة فهد. وتتلقت عن زميل للسيد في لندن قوله: «تتوّل قصور السيد في جدة التي مركز استقطاب الزعماء الدينيين والسياسة التجارية والاقتصادية لتلقفه على مستقبل البلاد، فهو (أي السيد) لا تقصده في جدة قائد طبيعي، وأبوه ينطلق هؤلاء الناس لانتشال بلادهم من الأزمة الراهنة».

الكاريزما البائنة لا تختلف عليها أثنان لكن للاطلاع أن الجبهة قد فارقت أيضاً، فلم يعد فيه، بل «سرا الجديدين» على قول أبي

بروفيل

اليماني...

بعد ميات طويل، استيقظ من جديد اسم الشيخ أحمد زكي اليماني، وزير الميرور السعودي السابق لكنه استيقظ هذه المرة في الصحف الأجنبية على أنه مركز استقطاب للمعارضة في المملكة.

ويقول قائل أن الأزمة الاقتصادية الأولى بسبب هبوط أسعار النفط هي التي امتاحت باليماني، وأن الأزمة الاقتصادية الراهنة لتسبب دانه في التي سوف تعود به لكن إلى أين ستعود به؟ ففي المسألة قولان، واحد مؤداه أنها سوف تعود به إلى الحكم، ووليد مؤداه أنها سوف تلقي به في السجن أو في المنفى.

أما مؤرخ سيرته في عام ١٩٨٨ جفري روينسون، فيفتقر إلى اليماني سبب سبب الأزمة الاقتصادية ككثير فدا. ولم يكتف روينسون بذلك بل تعدى أيضاً إلى اليماني سوف يعود. وقد قال ما قاله في كلام صورة صحت اليماني التي جانب ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز جاء فيه ما يلي: «ما زال اليماني أحد أقوى الشخصيات في المملكة خارج العائلة الحاكمة، ومن المرجح أن يظهر على المسرح من جديد متى وإذا جلس الأمير عبدالله على العرش».

والواقع أن زكي اليماني وهو على مسرح النفط العالمي كان مالياً، دنيا وشاغل الناس. وقد بقي كذلك لفترة طويلة امتدت قرابة ربع قرن. ويشول عازفوه أن لقب «الشيخ» الأمير ليسه قليل عليه، لكنه لا يستطيع أن يلبس اعلى منه في ملكة آل سعود. ومع ذلك فقد كان يصورف وكانه أمير فوق الأسراء، وذلك فوق ذلك!

الناس

معهم هو قول الشاعر: «وتنح أناس لا حجاز بأرضنا» أو حديث حزين بن حسان «يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني تميم».

هذا في وقت يشكو فيه بنو تميم في دولة قطر من «التهككات» حدوية تغمر ما هو محتر من أجواء بين الدعوة والرياض، فكأنه لا

بعضهم هو قول الشاعر: «وتنح أناس لا حجاز بأرضنا» أو حديث حزين بن حسان «يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني تميم».

هذا في وقت يشكو فيه بنو تميم في دولة قطر من «التهككات» حدوية تغمر ما هو محتر من أجواء بين الدعوة والرياض، فكأنه لا

أضنى ولد من الصحافيين الأربعة خمسة أيام في بريطانيا، وأرادوا خلاها لثمن وماتشستر وأوكسفورد وأماكن سياحية وأثرية، وذلك بدعوة من شركة «بريتش إير» و«البريتش تويست».

أجرى الدكتور ناصر الرشيد عملية جراحية في أميركا، تكلفت الناحج الثام. وقد استأق نشاطه بعد فترة من التقافة والاستجمام في عدد من الولايات الأميركية.

أقام السفير القطري في لندن عرساً جديداً، حفلة في فندق «الدورستشر» على شرف وزير الطاقة والصناعة في قطر عبدالله بن حمد العطية والوهد للوفاء له. تميزت الحفلة بالسقاء وكثرة الحضور.

رعى وزير السياحة التونسي محمد جغام، لقاء نظمته جمعية الصداقة الشيبكية - التونسية للتعريف بتطور الطماح السياحي في تونس شارك فيه رئيس الجمعية فرمان دي كرو، وستمرتون تونسيون وجيبكيون.

«رجل فوق القمة» مسرحية عاطف المصري، التي قدمت في «مهرجان» أديره ١٩٩٤، كانت موضوع نقاش بين الدكتور عيسى والدكتور رشيد المعاني والخرج أثير القادري في مقر للكتب الثقافي المصري في لندن.

قام ماري كوندونجيان، رئيس قسم التصوير في وكالة «الأسوشيتد برس» في نيويورك، بزيارة إلى كل من بيروت وحلب ولندن، استغرقت ثلاثة أسابيع ونفذ خلالها الأهل والأصدقاء.

زار الكلدس غزاد أبراهيم، مدير سعودي أوجه، في لندن «الولايات المتحدة» في جازة قصيرة أرتاح خلالها من آثار الصدمة التي تعرض لها، وهو خارج من مكتبه طهيرة يوم من أيام تشرين الثاني.

حولت لوزا جورج راقم محلها اللبني الكائن في «مركز بوند سفرويه» من مكان لعرض مجهرات اليوناني «الآلات» إلى مكان لعرض مجهرات الإيطالي «بروسي» ولما تمت هذه حلة شهابيا كان بين المدعوين إليها أنيسة كرساتر والتفزيون البريطاني سيك كل روي.

التقى عدد من الصحافيين القداميين في لندن تقبل الصحافة اللبنانية محمد الجليلي، عشية موته في بيروت، وذلك على جلسة شاي في فندق «الغور سيروني»، دعا إليها لمارا مطر. وتناولوا شؤون الساعة وشجونها.

الصحافي الكاتب الناشر التاجر «الكثير الكارات»

خبت مجوهرات «أسيري» فخفت بريق نعيم عطا الله

لصقائمه فهو يوزر دراسة ارتوولد تويني في «التاريخ» ومن المقالات التي نشرها في البسة الماضية واحدة نشرت في مجلة «أوبزفر» التي تصدر لمحا أسرياً مع الجزيرة مع نديم هولي نائب زعيم حزب العمال سابقاً فور تقاعده. ومن عجب أن نعيم عطا الله الذي كتب في «الآيزفر» أقام دعوى، أو أنه باقاة دعوى على الجزيرة المذكورة عندما نشرت أخيراً قصة مع عائلة المصري الفلمسيلي الراحل يوسف بييس وعزها على مقاصده لأسباب تتعلق بسجودات بييس أثناء وبعد أزمة بنك «الشرق» وكان عطا الله قد عمل لدى بييس في لندن، ويقول أنه كان صديقاً حميماً له. وهذا طبيعي لأنهما كلاهما من مدينة القدس. وربما لهذا قال نعيم عطا الله في مقابلة نشرتها «الآيزفر» يوم الأحد في ١٨ أيلول/سبتمبر الماضي أنه لم يحصل على فلس واحد من إرث بييس. عملها لوجه الله والأستانية، كما قل عل.

والى كونه ناشراً وكاتباً ذائع الصيت، يعمل نعيم عطا الله أيضاً تاجراً، وتجارت المجوهرات الثمينة في شركة «أسيري» العربية التي تملك عدداً من شركات صنع المجوهرات لا تقل عنها عراة، فيز بذلك العراقي نعيم قردار الذي تدخل «تيفاني» و«غوشتي» وأخيراً «أبل» في محفلة. لكن أحوال نعيم عطا الله في «أسيري» هذه الأيام ليست على ما برام. فالشاعات في «الأسري» أو هي لال في لندن لا فرح، وقد رأيت بقرة

عن «أسيري» ما أدى بأسهمها في البورصة إلى هبوط سريع. وقد تكون هذه الشاعات صحيحة، ولكننا قد تدخل أيضاً في باب «الزيتروفي» التي انتشرت عمل ولا تفعل، وهي التي أسطرت للمصري محمد القاييد صاحب «ماروز» التي أن برد عليها رأ صعباً.

هو، أن، جوهري الغنياء والمشاغرين، كما هو معاروه، الضعفاء بصلصة معينة.

ربما أن التسرب عادة انكليزية مستحكمة إلى درجة أن معاريف الحكومة البريطانية ذات يوم حولت إلى مؤامير، فقد «تسرب» تقرير من «بيك اسكندلة» يدعي أن «أسيري» التي يديرها عطا الله وجبيل في مجلس إدارتها لم فيها نصيب وحظوة، ربما لا تقوى على سداد قروض وتسهيلات بقيمة ٢٠ مليون جنيه استرليني بسبب كساد تجارتها.

ومع أن الخبر عار عن الصحة، فقد وقع الضرر بسببه وكان صحيحاً. تماماً. وقد قال لنا أحد المسؤولين في لندن، إن زيارة واحدة من قبل «شركة» مكنسة الانخراط إلى أسلم رائج مؤسسية في البلد ومقصر خبرها ككلية بتقويم تلك المؤسسة حتى ولو كان الخبر ذاته عارياً عن الصحة. فإلى أن ثبت براءتها وسلطانها يكون الذي عسر، عسر، والذي عرّب هرب وهذا ما جدد بالضيف لنعيم عطا الله في «أسيري».

حتى أن نعيم عطا الله فكر

بين حين وآخر. ويحدث القناشر الفلسطيني الأصل نعيم عطا الله خبة في المجتمع البريطاني، مرة ككاتب ومرة ككاشف ومرة كمصحح ومرة ككاشف. فالجانب البريطاني، وخاصة التكنيزي، يتسلل عادة بأخبار «الأسيرين» إلى قاعاتهم، وخاصة الذين أنه بإمكانهم أن يزوروا التكنيز في أشهر ما لديهم اللغة والتجارة. والحقبة أن كثيرين حاولوا أن يخلوا جدار «الزيتروفي»، التكنيزي، وقد منهم لغفوا، وجل هذه القلة من اليهود، وقلة القلة من المتوطين، وحتى هؤلاء، لم «يزبطوا» فقد قال اللورد دانينغ من وزير التجارة السابق والفوز الحالي في الاتحاد الأوروبي ليون بريان: «هذا اليهودي اللاتاني حاد، يعلم كيف يجب أن يكن القانون التكنيزي». ونعيم عطا الله عمل الفرض أو «البيورين» ك.

فتح داراً للشر (كرايت) ويوظف فيها بذات الطقة الطيق، وقال في أكثر من مقابلة أن يجب أن يحبط نفسه بالفتيات لأن تربي حيداً في عائلته وسد عدد من الأخطاء. أشرى مجلة أديت، لها لجة لينة الجميلة الآن في بريطانيا، وألحظها على الرغم من خاشتها السوية التكرة، وأستد رئاسة تصورها إلى الذق العرق البريطاني هو «أر بيون» وه «أين «الطين» و«أجرى نعيم عطا الله مقابلات عديدة مع شخصيات كبيرة. منها ما نشره في الصحف البريطانية، ومنها ما نشره في كتبه. وخاصة كتاب «النساء» الذي يستعصي على القراءة